AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ابـن الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT TUESDAY 22 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12985

الثلاثاء ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٥

كلينتون من "إرهاب" المحققين في "مونيكاغيت"... الى الامم المتحدة لمكافحة الارهاب!



□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف

■ واخيراً شاهد الملايين من الاميركيين وغيرهم في الولايات المتحدة وحول العالم «الكابوس» الذي مر به الرئيس بيل كلينتون لدى استجوابه من جانب اربعة من المدعين العامين، وفي مقدمهم المحقق الخاص كينيث ستار، وذلك في شهادة الفيديو التي بثت على معظم اقنية التلفزيون الاميركي والدولي في الثامنة والنصف صباح امس.

وكان كلينتون ادلى بهذه الشهادة على مدى اكثر من اربع ساعات في البيت الابيض بعد ظهر يوم ١٧ اب (اغسطس) الماضي وشاهدها يومذاك اعضاء هيئة محلفين كبرى في قاعة المحكمة الفيديرالية على مسافة قصيرة من البيت الابيض. والموضوع بالطبع كان حول طبيعة العلاقة الجنسية بين الرئيس الاميركي والمتدربة مونيكا لوينسكي.

وبدا الرئيس كلينتون في شهادته المسجلة امس مختلفاً تماماً عما بدا عليه في خطابه الحي امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي حضرها عدد كبير من زعماء الدول الاعضاء وفي مقدمهم رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، حيث استقبل بحرارة كبيرة وتصفيق شديد. ففي الامم المتحدة كان الرئيس يتحدث كزعيم اكبر واغنى دولة في العالم، وفي شريط الفيديو كان يتحدث تحت ضغط كبير يكاد لا يطاق ويقارب التعذيب نظراً الى مضاعفاته السلبية على الصعيدين القانوني والسياسي. ذلك ان مصيره كان على المحك، ولعلمه ايضاً ان شريط الفيديو المفترض ان يكون سرياً، قد يصبح علنياً وهو ما حصل.

وللمرة الاولى في التاريخ قدم رئيس اميركي في السلطة شهادة قانونية امام هيئة محلفين، وللمرة الاولى بالطبع بثت هذه الشهادة حول العالم. ورغم كل هذه الخلفيات ظهر الرئيس كلينتون في شريط الفيديو محافظاً على اعصابه باستثناء حالات قليلة ابدى فيها غضبه عندما ازداد الضغط عليه من جانب المدعين العامين للكشف عن طبيعة العلاقات غير اللائقة مع لوينسكي. وشكا كلينتون بمرارة من محامي بولا جونز (وهي المرأة التي اتهمته بـ «مضايقتها جنسياً» وفشلت) الذين سعوا، على حد قوله، الى ايقاعه في الافخاخ التي نصبوها له في الشهادة التي قدمها لهم في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

التتمة في الصفحة (٦)

مقتطفات من شهادتي كلينتون ولوينسكي في الصفحات ٦ و٧ و٨

الاعترافات "المسجلة" طغت على الخطاب والقادة صفقوا للرئيس الاميركي بحرارة

□ نيويورك - راغدة درغام

■ حاول رئيس الولايات المتحدة الاميركية ان يغلب خطابه الحي امام الجمعية العامة للامم المتحدة على شهادة بيل كلينتون المحرجة عن تفاصيل علاقته المثيرة مع مونيكا لوينسكي. وانعكس الانفصام بين الرئيس والرجل الذي نقلته اجهزة التلفزيون العالمية على ردود فعل الوفود الدولية، فتداخلت مشاعر الدهشة والشفقة، في اجواء سوريالية لم تشهد مثلها المنظمة الدولية في عامها الثالث والخمسين.

وغلب عنوانان رئيسيان هما الجنس والارهاب، فيما استقبل الرؤساء وقادة الدول ووزراء الخارجية بيل كلينتون رئيساً للدولة العظمى، فوقف الجميع تصفيقاً له لدى توجهه الى منصة الجمعية العامة.

تحدث كلينتون عن «مكافحة الارهاب» ودعا الى التكاتف عالمياً من اجل هزيمته. وقال ان «للارهاب وجهاً جديداً في التسعينات» خصوصاً لاكتسابه التقنية الالكترونية والمخاوف من حصوله على اسلحة دمار شامل ومواد سامة، بيولوجية او كيماوية.

وسعى الرئيس الاميركي الى اخراج «الارهاب» من منطقة جغرافية واحدة ومن هوية واحدة، فتحدث عن وجوهه في ايرلندا والشرق الاوسط واميركا وافريقيا، وكذلك ضرورة معالجة اوضاع اقتصادية وسياسية يتذرع بها الذين يرون فيها جذوراً للارهاب، من الفقر الى «تصادم الحضارات».

وقال ان بعضهم يعتقد بان هناك صداماً حتمياً بين الحضارات الغربية والحضارات الاسلامية، «وهذا في رأيي خطأ». وتعمد الفصل التام بين «الارهاب» والحضارات والقيم الدينية، وتوجه خصوصاً الى العالم الاسلامي مؤكداً «احترام» الاميركيين للدين الاسلامي والمسلمين ورفضه مقولة الارهاب «كتصادم حتمي بين الحضارات».

ودعا الى «قدر اكبر من الوحدة». وقال: «سنبقى على صراط الصداقة والاحترام للعالم الاسلامي». وحض على وضع الارهاب في مطلع قائمة الاولويات الدولية وعرض «خطوات عملية» في اطار «التزاماتنا المشتركة»، وبينها: رفض اي وجه من وجوه الدعم للارهابيين، والضغط على الدول التي تدعم الارهاب، والعمل معاً لتعزيز اتفاقات تبادل المجرمين ومحاكمتهم، وتوقيع المعاهدة الدولية لمكافحة الارهاب، وتقوية معاهدة منع الاسلحة البيولوجية والكيماوية، وتعزيز الاجراءات الامنية في المطارات، ومكافحة الظروف التي تؤدي الى الاحباط والعنف من خلال دعم التنمية وتعزيز الثقة.

وفيما كان الرئيس الاميركي يخاطب الجمعية العامة... كان بيل كلينتون الآخر يجيب في الفيديو على اسئلة المحققين عن

التتمة في الصفحة (٦)

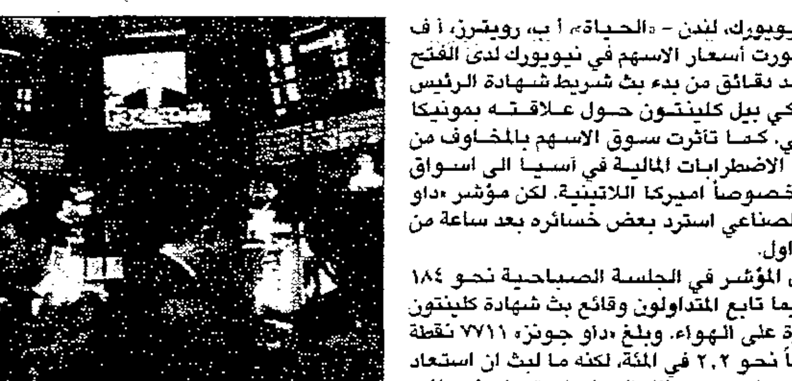
بدأ البث فهبطت الاسهم ثم استردّت خسائرها

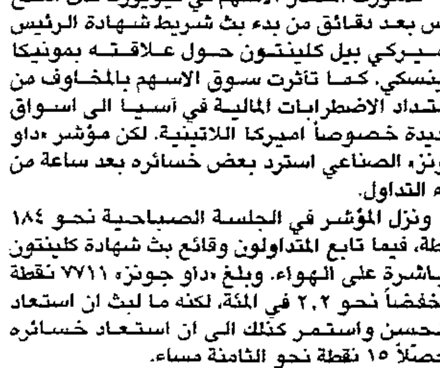
■ نيويورك، لندن - «الحياة» أ ب، رويترز، أ ف ب - تدهورت أسعار الاسهم في نيويورك لدى الفتح امس بعد دقائق من بدء بث شريط شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول علاقته بمونيكا لوينسكي. كما تأثرت سوق الاسهم بالمخاوف من امتداد الاضطرابات المالية في آسيا الى اسواق جديدة خصوصاً اميركا اللاتينية. لكن مؤشر «داو جونز» الصناعي استرد بعض خسائره بعد ساعة من بدء التداول.

ونزل المؤشر في الجلسة الصباحية نحو ١٨٤ نقطة، فيما تابع المتداولون وقائع بث شهادة كلينتون مباشرة على الهواء. وبلغ «داو جونز» ٧٧١١ نقطة منخفضاً نحو ٢.٢ في المئة، لكنه ما لبث ان استعاد التحسن واستمر كذلك الى ان استعاد خسائره محصلاً ١٥ نقطة نحو الثامنة مساء.

وكانت الاسواق الاوروبية انخفضت بنسب متفاوتة بلغ اعلاها نحو ٧ في المئة، وذلك عقب

التتمة في الصفحة (٦)





المداولات في وول ستريت تحت شريط الشهادة. (أ ب)

إتهام مصري وتنزاني بتفجير سفارة أميركا في دار السلام

■ دار السلام، بون - أ ب، رويترز - وجّهت محكمة تنزانية رسمياً امس الاتهام الى رجلين، تنزاني ومصري، بالتورط في عمليات قتل على علاقة بتفجير السفارة الأميركية في دار السلام في السابع من آب (اغسطس) الماضي، ما أسفر عن مقتل ١١ شخصاً.

واتهمت المحكمة المصري مصطفى محمود سعيد احمد والتنزاني راشد صالح حمد (من زنجبار) بـ ١١ جريمة قتل وفق المادة ١٩٦ من القانون الجنائي التنزاني. ورفضت الافراج عنهما بكفالة، علماً انهما يواجهان عقوبة الإعدام شنقاً إذا دينا. ومددت المحكمة فترة سجنهما حتى الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ولم تُكشف أي معلومات في المحكمة عن تفاصيل الاتهامات الموجهة الى الرجلين. لكن تقارير صحافية محلية ذكرت ان الشرطة عثرت في منزل صالح وفي سيارته على آثار مواد كيماوية يمكن ان تكون استُخدمت في صنع القنبلة التي استهدفت السفارة الأميركية. ولم يعرف أي شيء عن الدور المزعوم للشاب المصري في تفجير السفارة. وهو قال للمحكمة إنه لا يعرف كيف يوجّه اليه الاتهام علماً، انه لم يكن في دار السلام يوم تفجير السفارة (قال انه كان في مدينة اروشا، شمال تنزانيا). ولم يدل صالح باي شهادة في المحكمة التي حضر جلستها ثلاثة من عملاء مكتب التحقيقات الفيديرالي.

وفي بون، اعلنت سلطات الأمن تعزيز إجراءات الأمن خشية حصول أعمال انتقامية بعد اعتقال سوداني تعتبره أميركا من «معاوني» اسامة بن لادن في اوروبا. وكانت اجهزة الأمن اعتقلت قبل ايام ممدوح محمود سالم شمال مدينة ميونيخ.

١٥٠٠ عالِم في كابول يدرسون تعامل "طالبان" مع التحركات الإيرانية

□ إسلام آباد - احمد موفق زيدان
□ طهران - «الحياة»

■ يدرس قرابة ألف وخمسمئة عالم دين يجتمعون في كابول، اليوم، تشكيل «مجلس استشاري» يقدم توصيات لزعيم حركة «طالبان» الملا محمد عمر في شأن طبيعة الرد الأفغاني على التحركات الايرانية على الحدود المشتركة. وبدأت امس الجلسات التمهيدية، بدعوة من رئيس المجلس الانتقالي لـ «طالبان» الملا محمد رباني. ويشارك فيه زعيم حركة «إنقلاب إسلامي» مولانا محمد نبي محمدي القريب من «طالبان»، والشيخ محمد شاه فضلي رئيس المحكمة العليا السابق أيام الرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

وأكدت مصادر افغانية لـ «الحياة» ان هذا الاجتماع هو الاضخم من نوعه منذ اختيار الملا محمد عمر «أميراً للمؤمنين» في اوائل ١٩٩٦ في جلسة حضرها آلاف العلماء الأفغان. ومعروف ان الحكام الأفغان يدعون عادة إلى مجالس تُسمى «لويا جركا» وتضم العلماء وكبار القوم، في وقت الأزمات. ويبدو ان «طالبان» دعت الى عقد اجتماع «مجلس العلماء» بدل «لويا جركا» في إطار سعيها الى «أسلمة المجتمع».

وعلى الصعيد الأمني، تعرضت كابول امس، لليوم الثاني، لقصف بالصواريخ شنته قوات المعارضة بزعامة احمد شاه مسعود. وأسفر القصف امس عن مقتل عشرة اشخاص، علماً ان حصيلة اول من امس بلغت ٤١ قتيلاً وقرابة ٢٠٠ جريح.

وفي طهران، أكد محمد محقق الناطق باسم «الجبهة الإسلامية المتحدة» التي تضم الفصائل المعارضة لـ «طالبان»، أن قوات احمد شاه مسعود ليست مسؤولة إلا عن قصف «مواقع عسكرية» في كابول. ونقلى للإذاعة الايرانية ان تكون الصواريخ التي اطلقتها المعارضة وجهت الى «أماكن مدنية». وقال ان «ما نعرفه ان ضرباتنا اصابت اهدافاً وقواعد ومقرات عسكرية والحقت أضراراً بطالبان».

الى ذلك، ذُكر في طهران ان مئات من الايرانيين السنة تظاهروا في منطقة زهدان، جنوب شرقي إيران (تشهد كثافة سنية)، ضد حركة «طالبان» وباكستان.

وزير الداخلية اليمني لـ"الحياة": جهات مشبوهة وراء انفجار عدن

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قال وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب إن حادث الانفجار الذي وقع في عدن أول من امس وراح ضحيته قتيلان احدهما طفل في الثامنة وجرح ما لا يقل عن ١٦ شخصاً، يأتي ضمن مخطط بدأته عصابة لحساب جهات خارجية، وتجرى محاكمتها في عدن منذ شهور عدة.

ووصف الوزير حادث تفجير أنبوب النفط في منطقة الاعروش في ناحية خولان شرق صنعاء ليل الجمعة الماضي، بأنه في اطار المخطط نفسه.

وأضاف اللواء عرب، في حوار مع «الحياة»، امس، ان مخططاً خارجياً تموله جهات مشبوهة وراء عمليات التفجير، وهناك شبكة واسعة تم تدريبها لهذا الغرض وان اجهزة الأمن احتجزت معظم افرادها وتطارد الفارين.

وقال عن تطور العلاقات الأمنية بين اليمن والسعودية في ضوء الاتفاق الموقع بين البلدين قبل عام: «نحن راضون كل الرضا عن سير تنفيذ الاتفاق الأمني، ويوجد تعاون جيد في الفترة الإخيرة. وارسلنا قبل أيام وفداً الى الرياض برئاسة وكيل وزارة الداخلية بهدف تفعيل الاتفاق والبحث في القضايا المتعلقة بالحوادث الامنية الحدودية والتهريب والجريمة المنظمة وتبادل المعلومات. والحقيقة ان الاشقاء في المملكة متجاوبون معنا الى حد كبير في مختلف هذه القضايا».

وعن تفاصيل التعاون بين صنعاء وواشنطن اثناء التحقيق في حادث تفجير سفارتي

التتمة في الصفحة (٦)

٨٠ نائباً وجهوا له "تنبيهاً" وناطق نوري يتحدث عن "مؤامرة"

المحافظون يهيئون لإقصاء مهاجراني عن وزارة الارشاد

□ طهران - غسان بن جدو

■ وجه ثمانون نائباً في البرلمان الايراني مذكرة «تنبيه» الى وزير الثقافة والإرشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني تطالبه ووزارته بالعمل على وضع حد لـ «الانفلات الاعلامي الذي يهدد عقائد الشعب وايمانه». ويتردد ان البرلمان يتهيأ لاستجواب مهاجراني تمهيداً لحجب الثقة عنه خصوصاً بعدما وجه مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي بنفسه تحذيرات علنية وشديدة للمشرفين والمسؤولين عن السياسة الثقافية والصحافية في البلاد بانه سيتخذ اجراءات عملية اذا استمر هذا «النزيف».

كذلك شدد رئيس مجلس الشورى الاسلامي علي اكبر ناطق نوري على ان ايران تتعرّض لـ «مؤامرتين»، مؤامرة من الخارج تستهدف استقلال البلاد وامنها القومي، في اشارة الى توتر المناخ مع حركة «طالبان» الافغانية «ومن وراءها»، ومؤامرة من الداخل تستهدف «الهوية الدينية» لنظام الجمهورية الاسلامية، واشار الى «حرية الصحافة التي يريد البعض استغلال عنوانها للقضاء على القيم المعنوية والثورية للنظام».

يُذكر ان محكمة الثورة كانت اصدرت قراراً الاسبوع الماضي بوقف صحيفة «توس» المعتدلة عن الصدور واعتقال مشرفين ومحررين رئيسيين فيها. واعتُقل بالفعل اربعة منهم، ولا يزال مديرها العام

التتمة في الصفحة (٦)

يهود روسيا سيطروا على السلطة، للمرة الأولى، لكنهم قد يضيّعونها!

□ موسكو - جلال الماشطة

■ النجمة السداسية المحظورة في الاتحاد السوفياتي تزين الآن صدور شبان كثيرين يركبون السيارات الفارهة ويترجلون منها عند بوابات البنوك الكبرى والمؤسسات الحكومية او قرب واحد من المعابد اليهودية التي يزداد عددها في موسكو.

وبعدما كان الحديث عن هيمنة اليهود محصوراً في الاوساط القومية الروسية اصبح اليهود جزءاً من هموم اليهود انفسهم.

نشرت صحيفة «اراومنتي اي فاكتي» الاسبوعية الاوسع انتشاراً رسالة وجهها الاديب اليهودي المعروف ادوارد توبول الى كبار الصيارفة اليهود وطلب منهم ان «يتبرع كل واحد ببليون او اثنين» لانقاذ روسيا من محنتها والحفاظ على سلطتهم.

وذكر توبول الذي ألّف روايات تاريخية انه كان ينوي وضع كتاب عن اهم شخصية في روسيا أواخر القرن الحالي، بعدما اصدر مؤلفات عن ليونيد بريجنيف وبوريس يلتسن وغيرهما من القادة الذين تربعوا على عرش الكرملين. واختار لبطولة روايته الجديدة البليونير بوريس بيريزوفسكي الذي يعد واضع سيناريوات «انقلابات القصر» ومحرك النمي على المسرح السياسي. وأورد توبول مقاطع من حوارات اجراها مع «العرّاب»، وقال له خلالها ان اليهود مهددون بتضييع «فرصة تصدف مرة كل الف عام» بعدما تمكنوا للمرة الاولى خلال عشرة قرون من اقامتهم في روسيا من ان يحصلوا على السيطرة الفعلية في البلد». واعتبر بيريزوفسكي، حامل الجنسية الاسرائيلية سابقاً، بأن «السلطة المالية هي فعلاً في ايدي اليهود». لكنه قال ان كبار اصحاب المال «لم يفكروا بالمسؤولية التاريخية» بل اقتصروا على رصد الظاهرة وتسجيل «اختلال التوازن». واشار الى ان الصيارفة اختاروا من بينهم واحداً حرصوا على ان يكون روسياً ليغدو ممثلهم في السلطة «ولكن ذلك لم يسفر عن شيء» وفقد فلاديمير بوكانين موقعه كنائب لرئيس الوزراء.

وقدم بيريزوفسكي تفسيراً لسبب سيطرة اليهود على المؤسسة المالية موضحاً ان الروسي «لا يعتمد وينسحب من اللعبة بعد أول خسارة (...) فيما لدى اليهودي الارادة وهو قادر على ان ينهض بعد خسارة».

ويرى توبول ان اليهود «كانوا الاقرب الى الكعكة» عند انهيار الاتحاد السوفياتي لكنه حذّرهم من ان الامتناع عن استخدام اموالهم وسلطتهم لخدمة البلد الذي يعيشون فيه سيكون «عملية انتحارية». وذكّر بمصير الصيارفة اليهود في المانيا الذين قال انهم لم يكونوا يفكرون في شيء سوى الاثراء والهيمنة على السلطة فادى ذلك الى مجزرة جماعية. واشار الى ان الاثرياء اليهود قد يركبون طائراتهم الخاصة ليغادروا روسيا في حال حصول

التتمة في الصفحة (٦)



مؤيدون لانتخاب العماد لحود... بينهم المر وكتلته

لبنان: الهراوي يرفض التمديد أياً تكن الظروف

□ بيروت - «الحياة»

● لم يعد اعلان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي عدم رغبته في تمديد ولايته امراً جديداً، لكن الجديد امس رفضه له «أياً تكن الظروف الاقليمية والمحلية». ويأتي هذا الموقف قبل يومين من بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس، ووسط تزايد الكلام على حظوظ قائد الجيش العماد اميل لحود.

فقد نقل النائب جميل شماس عن الهراوي «تأكيده موقفه الرافض تمديد ولايته اياً تكن الظروف الاقليمية والمحلية، وترك اللعبة تأخذ مجراها، والقيام بواجباته حتى اللحظة الاخيرة»، وقوله «انني في مرحلة التجهيز لترك الكرسي الرئاسي وتسليم المهام الى رئيس جديد فور انتهاء المهلة الدستورية».

وقال شماس «ان لا شيء واضحاً ومحدداً حتى الآن وأن صورة الاستحقاق الرئاسي تتضح بمجرد تطابقها مع التقاطع الاقليمي». واضاف «فاذا كان الوضع الاقليمي يتطلب التمديد فسنؤيده وأعتقد ان الجميع سيؤيدونه، اما اذا كانت هناك انتخابات فان العماد لحود لا يحتاج الى شهادتي».

وقال وزير الداخلية ميشال المر، بعد اجتماع مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ان «العماد لحود هو الاوفر حظاً والمهيأ والمؤهل لتسلم زمام الامور، وانه رجل المرحلة المقبلة، وسنؤيده انا وكتلتي النيابية». وايد تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور او الغاءها «فالتعديل سيكون واضحاً ولمصلحة العماد لحود». وأعلن ان الانتخاب سيتم ضمن المهلة الدستورية. وافصح ان الدورة الاستثنائية ستفتح خلال ايام، بعد عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من نيويورك، مؤكداً حصول قمة لبنانية - سورية «لكن موعدها لم يحدد بعد». واعتبر ان «في المشاورات الجارية ثمة شخصاً له الكلمة الاولى والرأي الاول في الاستحقاق هو الرئيس الهراوي، وعندما تستكمل معه، تكون الامور نضجت».

وأوضح النائب خليل الهراوي في المجلس النيابي امس ان الرئيس الهراوي «لن يتردد دقيقة واحدة في قبول تسلم العماد لحود منصب الرئاسة اذا كان ثمة توافق محلي واقليمي عليه». واعتبر ان حصول لقاءين نيابيين مماثلين للقاء الذي حصل اول من امس في منزل الرئيس عمر كرامي في الشمال، في حضور الرئيس بري، «كفيل بحسم الامور لمصلحة العماد لحود».

وعرض رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص مع رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني الاستحقاق «في ضوء احتمال التوافق على مرشح يتمتع بالصفات التي تتجاوب مع الآمال الكبيرة المعلقة على العهد المقبل على مستوى التغيير المطلوب».

وأكد الحسيني «وجوب استكمال تطبيق الاصلاحات السياسية والدستورية باقامة مؤسسات الدولة وضمان خضوع المسؤولين والمواطنين جميعاً لسيادة القانون من خلال تحقيق فصل السلطات وتوازنها وتعاونها وبالاخص تحقيق السلطة القضائية المستقلة الضامنة لحقوق الناس وحرياتهم».

ورأى النائب طلال المرعبي ان «تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور وارد في الايام المقبلة». وتمنى ان «يأتي رئيس جديد وحكومة جديدة ترسم خطة مستقبلية كاملة تلبي طموحات الشعب اللبناني وخصوصاً في الملفات الضاغطة الاقتصادية والاجتماعية والانمائية والادارية والملفات الاقليمية». وأمل ان «تجرى الانتخابات في وقت قريب لنتفادى عنصر الوقت الضائع»، مشيداً بانجازات عهد الهراوي.

وواصل المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب زياراته الانتخابية والتقى امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) علي قانصوه والنائبين غسان مطر وغسان الاشقر في مقر الحزب في راس بيروت، ثم الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله وكتلة الانماء والتغيير النيابية في طرابلس.

وحذر النائب مصطفى سعد من «احتمال اقدام اسرائيل على عمل عسكري في الجنوب والبقاع الغربي في ظل انشغال اللبنانيين بالاستحقاق الرئاسي». واعتبر ان «اجراءاتها في جزين رسالة واضحة للايحاء بأن العامل الاسرائيلي لا يزال يشكل ناخباً».

ورأى الوزير السابق ميشال سماحة، بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير ان «اهم ما في الاستحقاق الرئاسي المرحلة التي تليه والتي تتوافق مع مراحل متلبدة على الصعد المعيشي والانساني والخارجي»، داعياً الى «ضرورة بناء مؤسسات لبنانية تحمي الوطن وعندها لا يهم من يصل». وأعلن انه «مع الغاء المادة الـ٤٩ من الدستور».

ويعقد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مؤتمراً صحافياً غداً الاربعاء يحدد خلاله موقفه من الاستحقاق الرئاسي ومواصفات الرئيس المقبل.

التقى فيدرين وغداً أنديك والجمعة أولبرايت

الحريري يدعو من نيويورك الى انقاذ عملية السلام

□ نيويورك - محمد شقير

■ وصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري عصر امس الى نيويورك لترؤس وفد لبنان الى الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العمومية للامم المتحدة، والقاء كلمته الخميس المقبل.

وسيلتقي عدداً من رؤساء الوفود العربية والاجنبية للبحث في آخر تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط.

ويرافق الحريري زوجته السيدة نازك ووفد مؤلف من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمستشارين نهاد المشنوق وداود الصايغ وعبد اللطيف الشماع، انضم اليه رئيس البعثة اللبنانية الى الامم المتحدة سمير مبارك وسفير لبنان في الولايات المتحدة محمد شطح ومسؤول المنظمات الدولية في وزارة الخارجية وليد نصر.

ونزل الحريري في فندق «وولدورف استوريا» حيث يقيم الى حين انتقاله الجمعة الى واشنطن للقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت. وتحول الفندق الذي ينزل فيه ايضاً الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعدد من رؤساء الوفود ثكنة عسكرية بسبب الاجراءات والتدابير الامنية التي فرضت داخله وفي الشوارع المؤدية اليه، واملاها وجود الرئيس الاميركي.

وفور وصول الحريري الى الفندق التقى وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين، على ان يجتمع اليوم مع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك.

وكشفت مصادر في الوفد اللبناني لـ«الحياة» ان الحريري سيركز في خطابه الخميس المقبل على «التطورات التي تشهدها المنطقة ومن ثم اسباب الجمود المسيطر على العملية السلمية وابرزها استمرار التعنت الاسرائيلي».

وسيكرر «استعداد لبنان وسورية للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر في حال اتخذت قراراً بالوصول الى سلام عادل وشامل يستند الى قرارات الشرعية الدولية».

وسيؤكد «التلازم بين المسارين اللبناني والسوري»، معتبراً انه «خيار استراتيجي للبنان لا عودة عنه، لا تمليه العلاقات التاريخية فحسب وانما المصالح المشتركة والمصير الواحد ايضاً». وسيدعو الى «ضرورة التحرك لانقاذ العملية السلمية».

وكان الحريري انتقل مساء اول من امس من دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، الى باريس ومنها الى نيويورك.

مهاجراني يوقّع في بيروت مذكرة للتعاون الاعلامي

□ بيروت - «الحياة»

■ وقّع وزير الاعلام والثقافة والارشاد الايراني عطاالله مهاجراني امس مع وزير الاعلام اللبناني باسم السبع مذكرة للتعاون الاعلامي تتناول مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء والصحافة المكتوبة. وشدد السبع على تعزيز التنسيق بين البلدين في المجال الاعلامي.

وكان مهاجراني التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير السياحة نقولا فتوش. وأشاد «بالارادة السياسية الواضحة في لبنان لدعم المقاومة وإزالة الاحتلال من الجنوب والبقاع الغربي».

وأضاف «بمقدار ما يتم دعم المقاومة تترسخ الوحدة الوطنية في لبنان». واعتبر أن «لبنان يستطيع ان يكون مثالاً للتعايش السلمي بين الاديان والافكار والثقافات».

على صعيد آخر، أعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان مجموعة منها هاجمت ظهر امس موقع زمريا اثناء اعمال تدشيم وتحصين فيه بالاسلحة المناسبة، وافادت عن وقوع اصابات مؤكدة. وأضافت ان مجموعة اخرى منها استهدفت «تحركات معادية في كسارة العروش بالاسلحة الصاروخية وحققت اصابات مباشرة».

عصفور اعتبر التهديد "اعلان عدوان وحرب"

نتانياهو يهدد بضم معظم المناطق الفلسطينية في حال اعلان الفلسطينيين دولتهم

■ القدس - أ ف ب - هدد رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس بأنه «سيضم غالبية الضفة الغربية» في حال اعلن الفلسطينيون دولتهم مع نهاية الفترة الانتقالية في ايار (مايو) المقبل. واعتبر المفاوض الفلسطيني حسن عصفور هذا التهديد «اعلان عدوان وحرب».

وكان نتانياهو يتحدث الى الاذاعة الاسرائيلية لمناسبة حلول السنة اليهودية الجديدة أمس.

وقال نتانياهو ردا على سؤال عن قيام حكومته بضم أراض فلسطينية الى اسرائيل في حال اعلن الفلسطينيون دولتهم «هذا (الاعلان) يلغي عمليا الاتفاق.. ولا شيء سيمنعنا من اعلان تلك (الضم) في المناطق التي تحت سيطرتنا والتي ليست مأهولة بالعرب». وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن مرارا ان الفلسطينيين سيعلنون دولتهم مع نهاية السنوات الخمس للمرحلة الانتقالية التي نصت عليها اتفاقات الحكم الذاتي وبغض النظر عما اذا كان قد تم التوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين حول هذه المسالة ام لا. وتسيطر السلطة الفلسطينية حاليا بشكل كلي او جزئي على ٦٠ في المئة من قطاع غزة و٢٧ في المئة من الضفة الغربية.

واعتبر نتانياهو انه استطاع ان «يقلل بشكل ملحوظ حجم الانسحاب الذي يريده الفلسطينيون من ٩٠ في المئة من الضفة الغربية الى ٤٠ في المئة وقللنا المخاطر علينا من ذلك».

وتعني تصريحات نتانياهو عمليا انه يعتبر ان الانسحاب من ١٣ في المئة وفق المبادرة الاميركية وفي حال تم التوصل الى اتفاق بشأنه سيكون اخر الانسحابات.

ويتعارض هذا الامر مع مطالب الفلسطينيين الذين يصرون على الالتزام بما ورد في اتفاق الخليل الذي ابرم في بداية العام المنصرم من تنفيذ اسرائيل لثلاثة انسحابات من الضفة الغربية. ويصر الفلسطينيون على ان اتفاقات الحكم الذاتي تنص على وجوب انسحاب اسرائيل من ٩٠ في المئة من الاراضي في ختام المراحل الثلاث هذه في حين تقول الدولة العبرية انها وحدها التي تقرر حجم الانسحابات. وعن رؤيته لامكان التوصل الى تسوية نهائية مع الفلسطينيين قال نتانياهو «اي اتفاق نهائي يجب ان يترك بايدينا المجال والامكانات لمنع اي خرق لهذا الاتفاق».

والقى نتانياهو شكوكا حول امكان التوصل الى اتفاق نهائي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حين قال: «يجب ان نبرم اتفاقا لا يعتمد على وعود شخص واحد (يقصد عرفات) وان لا نجعل مستقبل شعبنا (...) يعتمد على وعود رجل واحد».

وفي رد فعل على هذه التصريحات، اعتبر وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور امس ان ما قاله نتانياهو بشكل «اعلانا صريحا وواضحا للعدوان والحرب على الشعب الفلسطيني.. وهي رسالة تحمل مدلولات ذات طابع عنصري احتلالي تقول للفلسطينيين ساستمر في احتلال اراضيكم». واضاف «سناخذ كسلطة فلسطينية هذه التهديدات بجدية ونؤكد لنتانياهو اننا سنعد العدة لمواجهة اي خطوة مغامرة يقوم بها».

واعتبر عصفور ان تصريحات نتانياهو تدل على انه «لا يريد الغاء الاتفاقات مع الفلسطينيين فقط بل تدمير كل المسيرة التي بدات منذ مؤتمر مدريد للسلام والتي ارست قواعد للتوصل الى حل للصراع العربي - الاسرائيلي على اسس سياسية وسلمية».

واضاف «وبهذا المعنى فان اعلان الحرب الذي اطلقه نتانياهو لا يقتصر على الفلسطينيين بل يشمل ايضاً كل الدول المعنية بهذه المسيرة وبالاخص الشقيقتين مصر والاردن اللتين ترتبطان بمعاهدات سلام مع اسرائيل».

وحذر من انه في حال «شن نتانياهو حربه على الارض الفلسطينية فعليه أن يعلم ان هذه الحرب لن تقتصر على المناطق الفلسطينية واسرائيل بل ستتعداها الى خارج حدودهما».

المعارضة السودانية تستطلع موقف مصر من مصالحة سودانية

☐ القاهرة - أشرف الفقي

■ وصل الى القاهرة بعد ظهر امس رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني للقاء مسؤولين مصريين للوقوف على تفاصيل لقاءات رسمية أجراها وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل في القاهرة واكد في اعقابها استعداد السودان لقبول وساطة مصرية بين الاطراف السودانية.

وينتظر أن يطلع الميرغني المسؤولين المصريين على نتائج اتصالات اجراها أخيراً في اسمرا مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي في شأن المشكلة السودانية ونتائج الوساطة التي تقوم بها المعارضة السودانية لإنهاء الخلافات الاثيوبية - الاريترية. وقالت مصادر في المعارضة السودانية إن زعيم حزب الأمة الصادق المهدي سيصل الى القاهرة خلال الاسبوع الجاري.

في غضون ذلك التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى في نيويورك امس نظيره السوداني للمرة الثانية خلال اسبوع. وطلب موسى من مساعده المعني بالملف السوداني السفير فؤاد يوسف متابعة ملفات العلاقات بين البلدين في ضوء ما تم إنجازه خلال اللقاءين.

القاهرة: استعداد مصري - سوداني لاستئناف العمل في قناة جونقلي

☐ القاهرة - «الحياة»

■ أكد وزير الري المصري الدكتور محمود ابو زيد امس ان مصر والسودان تعملان في مشاريع مشتركة لاستغلال الفاقد في مياه النيل في منطقة جنوب السودان وخصوصاً في قناة جونقلي التي تم تنفيذ ٧٠ في المئة من جملة الاعمال فيها».

واشار الى أن الحكومة المصرية تراقب الحرب في الجنوب وتنتظر توقفها لاستئناف إتمام بقية المشروع.

ونفى ابو زيد، في تصريحات إلى «الحياة»، «وجود أي مشاريع في اثيوبيا تؤثر على حصة مصر من مياه النيل». وقال: «إننا نراقب الوضع جيداً هناك ولم اسمع عن هذا الكلام الذي رددته بعض الصحف اخيراً، لأن دول حوض النيل ما زالت ملتزمة باتفاقات توزيع المياه». وتوجه ابو زيد الى تنزانيا امس للمشاركة في اجتماعات دول حوض النيل التي ستبدأ غداً الاربعاء في أروشا.

طائرة اغاثة سعودية الى السودان

☐ الرياض - «الحياة»

■ توجهت الى الخرطوم امس طائرة شحن سعودية تحمل مواد إغاثة تزن ٨٤ طناً و٦٠٠ كيلوغرام. وحوت الشحنة ٢٥٤٢ طرداً تشمل مواد غذائية ومواد طبية و٦٠٠ خيمة.

واوضحت «وكالة الانباء السعودية» أن «خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امر بارسال طائرة محملة بالخيام والمواد الغذائية والمواد الطبية الى جمهورية السودان مساهمة من المملكة العربية السعودية في التخفيف عن الاضرار الناجمة عن الفيضانات والسيول التي اجتاحت السودان اخيراً».

واعتبرت ان هذه المساعدات «تاتي في اطار حرص خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بالعرب والمسلمين في جميع انحاء العالم مواصلة لدور المملكة العربية السعودية في التخفيف من المعاناة والالام التي يتعرضون لها».

مسؤولون اميركيون: ربما أخطأنا بضرب مصنع الأدوية

■ واشنطن - ا ف ب - نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين اميركيين كبار امس قولهم ان قرار واشنطن قصف مصنع «الشفاء» السوداني للادوية في العشرين من آب (اغسطس) الماضي استند الى ادلة غير مقنعة.

وبررت الولايات المتحدة قرارها قصف المصنع بانها متأكدة انه ينتج مكونات غاز الاعصاب القاتل (في اكس). لكن الصحيفة نسبت الى بعض كبار المسؤولين قولهم ان واشنطن لم تكن تملك ادلة مباشرة تسمح لها بالربط بين اسامة بن لادن والمصنع السوداني.

وأكد أحد هؤلاء «بصفتي مواطناً اميركياً فأنا لست مقتنعاً بهذه الادلة»، مضيفاً ان الولايات المتحدة ربما ارتكبت خطأ.

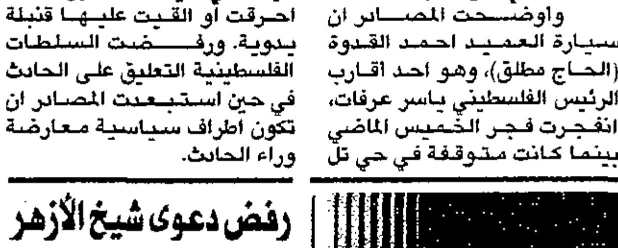
وكانت البحرية الاميركية قد وجهت صواريخ عابرة الى هذا المصنع والى قاعدة في افغانستان تابعة للممول الأصولي اسامة بن لادن بعد الهجومين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في السابع من اب (اغسطس). وقد وجهت أصابع الاتهام الى الملياردير السعودي الاصل بالتخطيط للهجومين وتنفيذهما.

واكدت السلطات السودانية ان مصنع الشفاء للأدوية ينتج أدوية فقط وطالبوا بتحقيق دولي في الأمر.

واوضحت «نيويورك تايمز» ان ضعف معلومات واشنطن ناجم عن سحب الديبلوماسيين الاميركيين وعملاء الاستخبارات الاميركية (سي.آي.اي) من السودان منذ العام ١٩٩٦.



انفجار في سيارة مسؤول أمني فلسطيني



■ غزة - ا ف ب - اعلنت مصادر فلسطينية أمس ان سيارة مسؤول امني فلسطيني كبير اصيبت باضرار جسيمة الاسبوع الماضي نتيجة انفجار غامض استهدفها في مدينة غزة.

واوضحت المصادر ان سيارة العميد احمد القدوة (الحاج مطلق)، وهو احد اقارب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انفجرت فجر الخميس الماضي بينما كانت متوقفة في حي تل الهوى في غزة. ولا تزال ظروف الانفجار غامضة ويجري تداول اكثر من رواية في شان طريقة انفجار السيارة، اذ تحدث بعض الشهود عن وضع عبوة ناسفة فيها في حين اكد اخرون انها احرقت او القيت عليها قنبلة يدوية. ورفضت السلطات الفلسطينية التعليق على الحادث في حين استبعدت المصادر ان تكون اطراف سياسية معارضة وراء الحادث.

رفض دعوى شيخ الأزهر ضد نتانياهو

☐ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ ايدت محكمة استئناف القاهرة أمس حكماً سابقاً برفض الدعوى المرفوعة من شيخ الازهر الدكتور محمد سيد الطنطاوي والمحامي مصطفى عشوب ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وفتاة إسرائيلية طالبا فيها بتعويض قدره ١٠ بلايين دولار بسبب قيام الفتاة برسم صور تسيئ الى الاسلام والمسيحية ولصقها في الشوارع، كما الزمت المحكمة المحامي بالمصاريف. وجاء في حيثيات الحكم ان شيخ الازهر لم يكن خصماً في الدعوى التي نظرت فيها محكمة اول درجة، وبالتالي لا يجوز إدخاله في الدعوى امام الاستئناف. واعلن عشوب انه سيطعن في الحكم امام محكمة النقض.

وفد عسكري اميركي يزور مصر

■ القاهرة - «الحياة» - بحث وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي مع الجنرال انطوني زيني رئيس القيادة المركزية الاميركية والوفد المرافق له في سبل دعم التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة.

كما استقبل رئيس الاركان المصري الفريق مجدي حتاته المسؤول العسكري الاميركي وبحث في أوجه التعاون العسكري بين البلدين وتنسيق اعمال التدريبات المشتركة. وكان الفريق انطوني زيني وصل الى مصر اول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ضمن جولة تشمل ايضاً الاردن وباكستان وخمس دول في اسيا الوسطى.





أثنى على الجهود الاميركية لكسر جمود عملية السلام

مجلس الوزراء السعودي يعدل نظام خدمة الضباط

□ الرياض - «الحياة»

■ أعربت المملكة العربية السعودية عن تقديرها «الجهود التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة الأميركية لكسر الجمود الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط».

وأرجع مجلس الوزراء السعودي الذي عقد جلسته الدورية امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «الجمود الذي يعتري عملية السلام» الى «تعنت حكومة اسرائيل وعدم وفائها التزاماتها وتعهداتها». ودعا «المجتمع الدولي الى بذل المزيد من الجهود في هذا الاتجاه نحو تطبيق قرارات الشرعية الدولية».

وتحدث الملك فهد في بداية الجلسة عن ذكرى اليوم الوطني السعودي الذي يحل غداً، مشيراً الى جهود مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل في سبيل «التمكين للعقيدة الاسلامية السمحة وتطبيقها في كل شؤون الحياة شرعة ومنهاجاً» متكفل بـ «القضاء المبرم على أشكال التشتت والفرقة والتشرذم والعداء وعدم الاستقرار الذي كان سائدا وحل محلها الاخاء والرخاء والوئام والعيش الآمن الرغيد».

وشدد الملك فهد على «تمسك» السعودية بالمنهج الذي رسمه الملك عبدالعزيز «لسياستها داخليا وخارجيا الرامية الى تعزيز وتقوية الروابط والتعاون المشترك مع البلدان الشقيقة والصديقة وكل ما من شأنه خدمة الاسلام واعلاء كلمة الحق والوقوف الى جانب المسلمين أينما وجدوا والعمل الدائم على ارساء قواعد الامن والسلام والاستقرار في كل مكان».

الفارسي

وقال وزير الإعلام السعودي السيد فؤاد الفارسي في بيان لـ «وكالة الانباء السعودية»: أن المجلس قرر تعديل المادة ١٢٣ من نظام خدمة الضباط الصادر عام ١٩٧٣ والمعدل عام ١٩٧٦ «لتصبح بالنص الآتي: اذا فقد أحد الضباط أثناء المعركة ولم تعلم حياته أو مماته يصرف راتبه الفعلي لعائلته لمدة ستة أشهر وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه كشهيد طبقا لنظام التقاعد العسكري (...) في ما عدا ما نص عليه في الفقرة (السابقة) اذا فقد أحد الضباط اثناء تأدية الواجب الرسمي ولم تعلم حياته أو مماته يصرف راتبه الفعلي لعائلته لمدة ستة اشهر وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه بموجب احكام النظام كأنه توفي». كما عدل المجلس نظام خدمة الافراد في هذه الجزئية، واصبحت بعد التعديل: «الفقدان اثناء المعركة وذلك بعد مضي ستة أشهر من تاريخ فقدانه اذا لم تعلم حياته أو مماته ويستمر في صرف راتبه الفعلي لعائلته خلالها وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه كشهيد طبقا لنظام التقاعد العسكري». وفي ما عدا ما نص عليه في البند (السابق) اذا فقد أحد الافراد أثناء تأدية الواجب الرسمي ولم تعلم حياته او مماته يصرف راتبه الفعلي لعائلته لمدة ستة أشهر وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه بموجب أحكام النظام كأنه توفي».

وقرر المجلس أن يسري التعديل في نظام فقدان الضباط السابق على الحالات السابقة لصدوره التي لم تتم تسويتها، «ويسوى المعاش التقاعدي على أساس الراتب المستحق بموجب سلم الرواتب بعد مضي الأشهر الستة وليس من تاريخ الفقد».

وقرر المجلس تعيين كل من أسامة بن عبدالحميد بن علي كردي وأحمد بن عبدالعزيز بن عباس قطان في منصب في المرتبة الخامسة عشرة، وتعيين عبدالمجيد بن عبدالرزاق بن ابراهيم حكيم في منصب وزير مفوض في المرتبة الرابعة عشرة.

من جهة اخرى، استقبل رئيس هيئة الاركان العامة السعودي الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا في الرياض امس وفد الكلية الملكية للدراسات الدفاعية البريطانية برئاسة اللواء ام اس وايت الذي يزور المملكة حالياً.

وحضر اللقاء قائد كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة اللواء بحري الركن شامي بن محمد الظاهري.

مبعوث الامم المتحدة غادرها الى نيويورك

بغداد تتهم واشنطن بمحاولة تعطيل مبادرة أنان

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - اتهم العراق امس الولايات المتحدة بالعمل على تعطيل المبادرة التي عرضها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتسوية الازمة مع المفتشين الدوليين المكلفين نزع اسلحة العراق المحظورة. وفي موازاة ذلك حضت بغداد المنظمة الدولية على عدم التساهل ازاء «الاكاذيب الاميركية» في شأن غاز «في. اكس».

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام في تصريح لـ «وكالة الانباء العراقية»، ان الولايات المتحدة تقوم بـ «التحريض ضد العراق والتلويح بتهديده في اطار محاولة مفضوحة تماماً للحيلولة دون اجراء المراجعة الشاملة لما انجزه العراق خصوصاً بعدما قدم الامين العام للامم المتحدة اقتراحات في هذا الشأن ورحب بها العراق».

واضاف ان الولايات المتحدة تحاول «تصوير الصراع الذي يجري منذ ثماني سنوات بين العراق والولايات المتحدة على انه خلاف بين العراق والامم المتحدة».

واكد ان الصراع هو بين العراق والولايات المتحدة «ما دامت الولايات المتحدة هي التي تقف وراء استمرار الحصار كل هذه السنين».

ويقترح انان ان يجري مجلس الامن «مراجعة شاملة» للعقوبات المفروضة على العراق ومدى ما انجزه في نزع الاسلحة لدفع بغداد الى استئناف تعاونها مع اللجنة الخاصة الدولية المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة. ومن المقرر ان يجتمع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مع انان لمناقشة اقتراحاته الاثنين المقبل في نيويورك.

الى ذلك دعت صحيفة «الثورة» العراقية امس مجلس الامن الى عدم التساهل ازاء «الاكاذيب» الاميركية التي اكدت ان العراق جهز صواريخ برؤوس تحتوي على غاز «في-اكس» القاتل.

ومن المقرر ان يجتمع خبراء دوليون من ٢٣ الى ٢٥ الشهر الجاري في نيويورك للاطلاع على نتائج تحاليل فرنسية وسويسرية اجريت على أجزاء من رؤوس صواريخ عراقية لمعرفة ما اذا كانت عليها آثار غاز «في-اكس».

من جهة اخرى، قال ديبلوماسي مقره في بغداد ان مبعوث الامم المتحدة الخاص في العراق غادر بغداد امس بعد زيارة استغرقت أسبوعين تقريباً حاول خلالها تفادي نشوب مواجهة جديدة بسبب رفض العراق السماح بعمل المفتشين عن الاسلحة المحظورة.

واضاف ان براكاش شاه المبعوث الخاص للامين العام كوفي انان اجتمع مع زعماء عراقيين مرات عدة في مسعى لاقناعهم باستئناف التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة الذي توقف قبل سبعة اسابيع.

ورفض الديبلوماسي، الذي طلب عدم نشر اسمه، ذكر تفاصيل اخرى، لكنه اكد ان شاه سيعود في وقت لاحق الى بغداد.

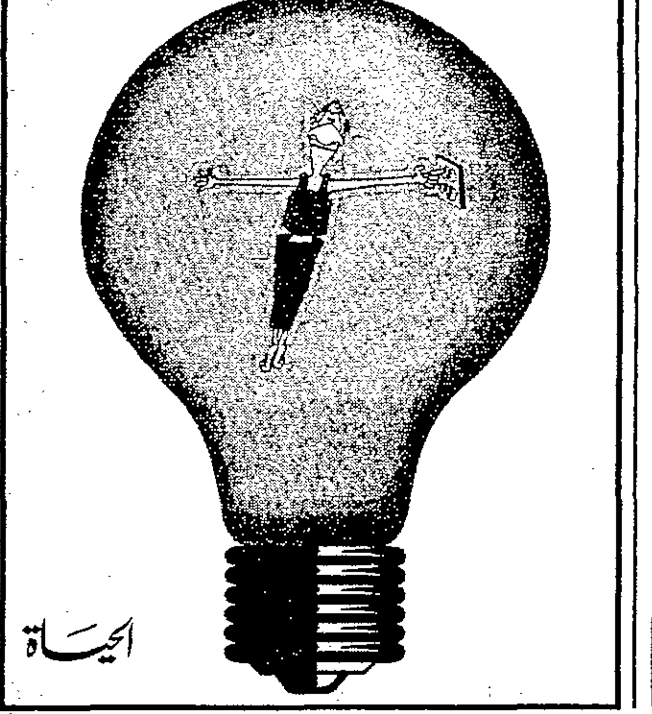
وتولى شاه منصبه في آذار (مارس) الماضي للاشراف على تنفيذ اتفاق توصل اليه انان مع العراق في اعقاب أزمة في شأن زيارات مفتشي اللجنة الخاصة لما يسمى بمواقع رئاسية.

الكويت تنفي تعزيز قواتها على الحدود مع العراق

■ الكويت - «الحياة» نفت الكويت امس انباء نشرتها صحف محلية عن ارسال تعزيزات عسكرية الى الحدود مع العراق بعد تهديدات اطلقتها بغداد اخيراً ضد الكويت.

وقال مدير التوجيه المعنوي في الجيش الكويتي العقيد احمد الرحماني لـ «وكالة الانباء الكويتية» امس، «لا صحة لما نشر عن التعزيزات العسكرية شمال البلاد او رفع درجة الاستعداد» بعدما صرح مسؤولون عراقيون بان الكويت «ستدفع الثمن غالياً» بسبب مواقفها ضد العراق في الأمم المتحدة.

لكن الرحماني اوضح ان «الجيش الكويتي، كما هو وضع اي جيش آخر في العالم، ينفذ دوماً المهمات والأدوار العملياتية الى جانب التدريب». واضاف انه «منذ التحرير توجد النزعة العدوانية لدى النظام الحاكم في العراق، والجيش على اهبة الاستعداد للقيام بدوره المطلوب للتعامل مع اي اعتداءات متوقعة وفق الاستعدادات والخطط المرسومة».





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نعي سيدة فاضلة

أسرة البنك العربي في بريطانيا
تنعي بمزيد الحزن وعميق الأسى
المرحومة

نائلة أحمد حلمي عبدالباقي

زوجة السيد عبدالمجيد شومان
ووالدة السيدين عبدالحميد وأحمد شومان
وخالة السيد خالد شومان
ويتقدمون من آل شومان
وآل حلمي عبدالباقي الكرام
بأصدق مشاعر العزاء والمواساة
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويلهمهم جميعاً الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الجزائر: أنباء عن محاصرة الزوابري

■ الجزائر - رويترز - ذكرت صحف جزائرية أمس الاثنين ان ثمانية أشخاص قتلوا في هجمات بالقنابل شنها متشددون في ما يبدو، في حين قتل الجيش ما لا يقل عن خمسة اسلاميين.

وكتبت صحيفة «لو ماتان» ان نحو ٢٠ اسلامياً اقتحموا قرية قرب العاصمة صباح الاحد وفجروا قنبلة عند بوابة احد مراكز الدفاع المدني مما أسفر عن مقتل خمسة. وأضافت ان قوات الامن شنت حملة لتعقب المهاجمين «الذين فروا الى الاحراش» في بومرداس شرق العاصمة. وتابعت ان ثلاثة جنود قتلوا وجرح ستة الاحد عندما مرت سيارتهم الجيب فوق قنبلة زرعها متشددون قرب ولاية سعيدة في جنوب غربي البلاد.

وتحدثت وسائل اعلام عن هجوم للجيش في المنطقة التي تعد معقلاً للإسلاميين حيث حاصرت القوات ما يصل الى ٤٠٠ من أعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة»، بينهم اميرها عنتر الزوابري. وأفادت صحيفة محلية ان خمسة من «الجماعة» قتلوا بالرصاص منذ بدء الحصار يوم الجمعة الماضي.

القذافي "مستاء" لمقتل الإيرانيين في أفغانستان

■ طرابلس - ا ف ب - اعرب الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الاحد عن «اسفه» للازمة الحالية بين ايران و«طالبان» الافغانية. وحذر من «مؤامرة» لاحداث صراع مسلح بين الطرفين.

واعرب القذافي في تصريح الى وكالة الانباء الليبية، عن «أسفه الشديد للازمة القائمة بين ايران وحركة طالبان». واضاف انه اهتم «بشكل شخصي» بقضية الديبلوماسيين الايرانيين ومندوب وكالة الانباء الايرانية وانه «كلف الامانة العامة للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية بالسعي لدى حركة طالبان والملا محمد عمر، زعيم الحركة، الى الافراج عنهم في اسرع وقت ممكن وتسليمهم للامانة لتتولى ترتيب عودتهم الى بلادهم وذويهم».

وتابع: «الان وقد علمنا بمقتل الديبلوماسيين ومندوب وكالة الانباء الايرانية فقد شعرنا بالصدمة والاستياء الشديد لهذا التطور المؤسف والذي يخالف المعلومات التي ابلغنا بها ونقلت الى الاشقاء الايرانيين في حينه عن طريق القنوات الرسمية».

يذكر ان التوتر شديد بين ايران وحركة طالبان منذ مقتل هؤلاء الايرانيين خلال استيلاء حركة طالبان على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان.

وقال القذافي ايضا انه «يترحم على ارواح الضحايا»، منبها الى «خطورة المؤامرة التي تنسج الصهيونية والامبريالية العالميتان خيوطها ضد الاسلام والمسلمين».

الساعدي القذافي يزور المدينة المنورة

■ الرياض - «الحياة» - واصل نجل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، النقيب المهندس الساعدي بن معمر القذافي الذي يرأس الاتحاد العام لكرة القدم الليبي، زيارته للسعودية. فزار أمس الجامعة الاسلامية ضمن زيارته للمدينة المنورة. وقدم مدير الجامعة الدكتور صالح العبود نبذة عن الجامعة التي يمثل طلابها ١٥٠ جنسية يدرسون العقيدة الاسلامية.

وكان الساعدي زار أول من أمس خلال زيارته مكة المكرمة جامعة أم القرى. كذلك زار معهد خادم الحرمين الشريفين لابحاث الحج في الجامعة.

ونوه نجل الزعيم الليبي بجهود السعودية لخدمة الحجاج.





العالم يراقب عبر مئات المحطات المحلية والفضائية شهادة كلينتون

نقاش طويل في مفهوم "العلاقة الجنسية" ومعناها

□ واشنطن - «الحياة»

■ شاهد ملايين الناس في الولايات المتحدة ومعظم انحاء العالم أمس الرئيس بيل كلينتون وهو يصف علاقته بمونيكا لوينسكي، المتدربة السابقة في البيت الابيض، ويشرح تعريفه لما يشكل «علاقة جنسية» وما يعتبر «لمساً» او «اتصالاً» غير لائق. وبثت شبكات التلفزيون الاميركية الكبرى امس شريط الفيديو الذي تضمن الشهادة التي ادلى بها كلينتون يوم ١٧ آب (اغسطس) من هذه السنة امام آلة تصوير في مكتب الخرائط في البيت الابيض وعرضت مباشرة امام هيئة محلفين كبرى شكلت خصيصاً لفضيحة «مونيكا غيت».

وجاء بث شريط الفيديو امس وقبله بأيام نشر الشهادات التي بلغ مجموعها ٣١٨٣ صفحة عن علاقة كلينتون بلوينسكي بعد قرار من الكونغرس.

وبث شريط شهادة بيل كلينتون في اطار قضية لوينسكي واظهرت الدقائق الاولى من الشريط رئيس الولايات المتحدة رافعاً يده اليمنى وهو يقسم بانه سيقول الحقيقة.

ويطلب من مساعدي المدعي المستقل كينيث ستار تلا الرئيس اسمه الكامل: «وليام جيفرسون كلينتون».

وبدا الرئيس الاميركي الذي ارتدى بذلة رمادية وقميصاً زرقاء فاتحة وربطة عنق خضراء، متشنجا جدا. وجلس مقابل كلينتون في قاعة الخرائط في البيت الابيض حول الطاولة ذاتها ثلاثة من محاميه من دون ان يظهروا على الشاشة. والى يمينه جلس ستار ومساعدوه.

وبعد دقائق من بدء شهادته قرأ كلينتون بيانا حضره مسبقا يعترف فيه بانه قام بـ «علاقات حميمة غير لائقة» مع لوينسكي.

بدا كلينتون في بداية تقديمه شهادته رداً على اسئلة الموظفين المساعدين للمحقق الخاص كينيث ستار محرجاً متخوفاً، لكنه استرد هدوءه بعد الدقائق الاولى واخذ يرد على الاسئلة بلهجة تنم عن معرفة تامة بالدقائق القانونية للقضية.

وتعلق نصف الساعة الاول من الاسئلة والاجابات بمفهوم الرئيس لمعنى مصطلح «علاقة جنسية». وعندما سئل عن فقرات من شهادته التي كان ادلى بها في ١٧ كانون الثاني (يناير) من هذه السنة رداً على ادعاءات بولا جونز ومحاميها طلب من الادعاء اعطاءه نسخة من الشهادة التي ادلى بها في ذلك الحين وقرأها بإمعان. وبعدئذ كرر تعليقه لما يفهمه من مصطلح «علاقة جنسية». فقال انه لمس اجزاء الجسم المذكورة (في الشهادة) بقصد الاثارة والاشباع. وقد كرر موظفو ستار اسئلتهم في شأن التعريف وبقي كلينتون مصراً على تفسيره له. واضاف في احدى المراحل ان معظم الاميركيين العاديين لو قيل لهم ان فلاناً له علاقة جنسية بفلانة يفهمون من ذلك ان العلاقة تشمل الجماع الكامل. وكان واضحاً ان الرئيس الاميركي قصد بإصراره على مفهومه لذلك المصطلح التشديد على انه لم يحدث جماع كامل بينه وبين مونيكا لوينسكي.

وقيل له ان مونيكا تحدثت عن «علاقة جنسية»، فقال إنه لا يعرف ما ورد في افادتها واي معنى لعباراتها كانت تقصد، ولكنه يعلم انه لم يحدث أي اكراه او ضغط بقصد اتمام عملية جنسية بمعنى الجماع.

وكان كلينتون قد اقترح في بداية شهادته امام الكاميرا التي كانت تبث الى هيئة المحلفين في مكان آخر بثاً مباشراً ان يقرأ بياناً فوافق موظفو مكتب المحقق ستار على ذلك وقرأ كلينتون البيان ثم سألهم هل يودون الحصول عليه مكتوباً على الورقة التي قرأ منها. واقرّ الرئيس في البيان القصير بـ «اتصال حميم غير لائق» مع لوينسكي لكنه قال انه لم يحدث جماع بينهما. وتجنب اعطاء تفاصيل دقيقة عما حدث بينهما وقال إنه كان «مخطئاً» ويأسف لما فعل.

وقرأ كلينتون بيانه على النحو الآتي: «عندما كنت وحدي مع الآنسة لوينسكي في مناسبات معينة في اوائل ١٩٩٦ ومرة في اوائل ١٩٩٧، سلكت سلوكاً كان خاطئاً. لم تتألف تلك اللقاءات من جماع. ولم تشكل علاقات جنسية حسب فهمي للتعبير الذي عرّفته في شهادتي المكتوبة التي قدمتها في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨. لكنها اشتملت على اتصال حميم غير لائق. لقد انتهت تلك الافعال غير اللائقة بناء على اصراري في اوائل ١٩٩٧. وكانت لي أيضاً اتصالات هاتفية بين الحين والآخر مع الآنسة لوينسكي اشتملت على مزاح جنسي غير لائق. انني آسف على ان ما بدأ كصداقة تحول الى ما يشمل هذا السلوك، وانا اتحمل المسؤولية الكاملة عن تصرفاتي. ومع انني ساقدم لهيئة المحلفين الكبرى اي معلومات أخرى استطيع تقديمها، ولكن بسبب اعتبارات الخصوصية التي تؤثر في عائلتي، وفيّ، وآخرين، وفي جهد للمحافظة على كرامة المنصب الذي اشغله، فان هذا هو كل ما ساقوله عن الأمور المحددة لهذه المسائل بالذات. سأحاول الاجابة

> لقد بذلت قصارى جهدي لحوالي سنة ان اكون صديقاً للآنسة لوينسكي، وان اكون ناصحاً لها، وأعطيها نصيحة جيدة، وأساعدها. وهي من جانبها قبلت معظم الوقت بالظروف المتغيرة. تحدثت الي كثيراً عن حياتها، وعن طموحاتها بالنسبة إلى عملها، وواصلت اعطائي هدايا. وشعرت بأن الأمر الصحيح هو أن ابادلها الهدايا.

بافضل ما استطيع عن أسئلة متصلة بعلاقتي مع الآنسة لوينسكي، واسئلة عن فهمي للتعبير «علاقات جنسية»، كما فهمت تعريفه في شهادتي المكتوبة التي أدليت بها في ١٧ كانون الثاني ١٩٩٨ وعن اسئلة تتعلق بالارتكاب المزعوم للحنث باليمين، واعاقة مجرى العدالة، وتخويف الشهود».

وسئل الرئيس كلينتون: «هل تحدثت مع الآنسة لوينسكي عما قصدت ان تكتبه في افادتها؟» فرد الرئيس: «لم اتحدث اليها عن تعريفها. لم اعلم ما هو موجود في الافادة قبل ملئها تحديداً. لم اعلم اي كلمات استخدمت تحديداً قبل تقديمها، أو اي معنى أعطته لتلك الكلمات. لكنني اقول لكم ان ما تقوله هنا صحيح بصورة اكيدة. لم يكن هناك توظيف او فائدة بالمقابل، لم يكن هناك اي شيء له صلة بمضايقة جنسية. اذا كانت قد عرّفت العلاقة الجنسية بالطريقة التي اعتقد بان معظم الاميركيين يعرفونها بها، اي الجماع، فإنها قالت الحقيقة... هذا يعتمد على ماذا كان في ذهنها. لا اعرف ماذا كان في ذهنها. عليكم ان تسألوها».

وسئل: «تعريفك للعلاقة الجنسية يعني الجماع فقط، هل هذا صحيح؟» فرد كلينتون: «لا، ليس الجماع وحده بالضرورة. لكنها تشمل الجماع. اعتقد بان الفهم العام للمصطلح، اذا قلت ان شخصين بينهما علاقة جنسية، فإن معظم الناس يعتقدون انها تشمل الجماع. لذا فإذا كان هذا ما اعتقدته الآنسة لوينسكي، فإن افادتها صادقة. لا ادري ماذا كان في ذهنها، ولكن اذا كان هذا هو ما فكرت فيه، فإن افادتها صحيحة».

وسئل: «ماذا يمكن ان تشمل العلاقة الجنسية الى جانب الجماع؟». ورد الرئيس: «اسمحوا لي بأن اكرر ما قلته من قبل. اعتقد ان معظم الناس عندما يستخدمون العبارة يعنون بها علاقات جنسية وأي اتصال جنسي آخر تتضمنه علاقة معينة. لكنهم يعتقدون بانها تشمل الجماع ايضاً. وانا اعتقد ذلك... هذا ما يعتقد كل الناس تقريباً ان المصطلح يعني».

وبدا الرئيس كلينتون غاضباً ولكن متماسكاً عندما اثار موظفو الادعاء قضية بولا جونز. وقال: «لقد ساتذكرت ما كانوا يفعلون»، واصر على انه كان، في شهادته التي ادلى بها في كانون الثاني (يناير) من هذه السنة، «مصمماً على السير عبر حقل الالغام الذي شكلته شهادته المكتوبة من دون ان ينتهك القانون وهذا ما اعتقد انني فعلته». واضاف لقد استنكرت ما كانوا يفعلونه لتعذيب اناس ابرياء واستنكرت تسريباتهم غير القانونية». وقال ان محامي بولا جونز اعتمدوا استراتيجية كان قصدهم منها الحاق الاذى به والعثور على أي شخص يمكن ان يدلي بشهادة لايذائه سياسياً. وزاد: «لقد عاملتهم باحترام. اعددت نفسي جيداً لتلك القضية. لم يكن علي التزام بمساعدتهم».

يذكر ان بولا جونز اتهمت الرئيس بمضايقتها جنسياً واقتراحه ان تمارس معه الجنس «شفوياً».

وقال كلينتون مشيراً الى محامي بولا جونز: «... كانت تلك استراتيجيتهم، وقد اشتغلوا فيها شغلاً طيباً واستطاعوا الافلات بها. لقد أُخضعت لقدر كبير من التسريب غير القانوني، وكانت لديهم استراتيجية عنيدة جداً ومتعمدة، لأن هدفهم الحقيقي كان ايذائي، وعندما علموا انهم لن يستطيعوا الفوز في الدعوى القانونية، قالوا ربما نستطيع ضربه. ربما اعتقدوا بانني كنت ساقبل بتسوية. ربما اعتقدوا بانهم سيحصلون على فائدة سياسية من المسألة. لكن هذا هو ما كان يجري. (...) انني احاول ان اقول لكم الحقيقة بشأن ما حدث بيني وبين الآنسة لوينسكي. لكن هذا لا يغيّر حقيقة ان السبب الحقيقي الذي جعلهم يركزون على اي شخص كان محاولة العثور على أي شخص، بغض النظر عن مدى علاقته ببولا جونز، او إلى اي مدى لا علاقة له بالمضايقة الجنسية، حتى يستطيعوا ايذائي سياسياً. هذا ما كان يجري. ذلك ان الامر استمر مدة طويلة. كانوا يعرفون ما هي الادلة التي ستقدمها. عرفوا ما هو القانون في الدائرة القضائية التي جلبنا اليها هذه القضية. لذا فإنهم فكروا في أن يجربوا حظهم ليروا ان كانوا يستطيعون إحداث بعض الضرر».

وسئل كلينتون عن عدد المرات التي التقى فيها مونيكا لوينسكي على حدة، فقال انه لا يعرف عدد المرات تماماً لكنه يتذكر ان اللقاءات كانت على فترتين منذ دخولها البيت الأبيض في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وفترة أخرى امتدت بين شباط (فبراير) ١٩٩٧ الى كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه. واضاف: «يبدو لي انني قابلتها تسع او عشر مرات في البيت الابيض». وقال انه يتذكر انه قابلها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ عندما اغلقت مكاتب الحكومة ومنع معظم موظفيها من التوجه الى اعمالهم ولم يأت الى البيت الأبيض الموظفون هناك.

وطلب من الرئيس ايجاز شهادته في هذا الشأن وهل قابلها تسع مرات تقريباً بعد ان تركت وظيفتها في البيت الأبيض فقال: «أعلم انه كانت هناك مرات عديدة في ١٩٩٧ (...)».

وقيل للرئيس: «هل قلت لها في المحادثة انه سيتم استدعاؤها (للادلاء بافادة)، وكانت منزعجة في هذا الشأن؟ اتقرّ بذلك؟». أجاب الرئيس قائلاً: «نعم، كانت منزعجة. لم نتحدث عن الاستدعاء. لكنها كانت منزعجة. قالت: لا اريد أن اقدم شهادة. انني لا اعرف شيئاً عن هذا. ومن الأكيد انني لا اعرف شيئاً عن المضايقات الجنسية. لماذا يريدونني ان اقدم شهادة. وشرحت لها لماذا هم يفعلون ذلك، ولماذا كل هؤلاء النساء موجودات على القوائم، أو أناس كانوا يعلمون جيداً ان لا صلة لهم بالمضايقة الجنسية. شرحت لها ان المسألة دعوى قضائية سياسية. أرادوا أن يحصلوا تحت القسم على كل ما يستطيعون الحصول عليه مما يمكن ان يلحق بي الضرر، وارادوا تسريب ذلك انتهاكاً لأوامر القاضي وان يلتفتوا إليّ قائلين: انك لا تستطيع اثبات اننا فعلنا ذلك. كانت تلك استراتيجيتهم. وكانوا محبطين جداً لأن كل ما سرّبوه كان انباء قديمة. لذا فإنهم كانوا يحاولون بيأس تبرير كل ذلك المبلغ المالي الضخم الذي صرفوه عن طريق العثور على بعض الأنباء الجديدة».

وسئل كلينتون عمن ابلغه نبأ استدعاء لوينسكي للشهادة، فقال انه كان بروس ليندزي. ثم قال مساعد ستار: «فلنعد الى لقائك الآنسة لوينسكي في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر). كنت تعي انها قد استدعيت للادلاء بشهادة. انت تعي، السيد الرئيس، ان الاستدعاء تطلّب ابراز كل الهدايا - بين أشياء أخرى - التي اعطيتها للآنسة لوينسكي؟ كنت تعي ذلك في ٢٨ كانون الأول، أليس كذلك». أجاب الرئيس: «لست متأكداً، وأنا افهم ان هذا سؤال مهم. كان لي حديث مع الآنسة لوينسكي في وقت من الاوقات عن الهدايا، هدايا اعطيتها لها. لا ادري ان كان هذا حدث في الثامن والعشرين، او حدث قبل ذلك. لا ادري ان كان حدث شخصياً أو عبر الهاتف. لقد فتشت ذاكرتي بحثاً عن ذلك، لأنني اعلم انها قضية مهمة... السبب الذي يجعلني غير متأكد ان الحديث دار في الثامن والعشرين هو ان ما اتذكره ان الآنسة لوينسكي قالت لي شيئاً من قبيل ماذا لو سألوني عن الهدايا التي اعطيتها لي. هذه الذاكرة التي عندي. هذا ما يجعلني أتساءل عما اذا كان الحديث دار في الثامن والعشرين لانه كان عندها استدعاء وطلب ابراز (للهدايا). وقلت لها انهم اذا سألوها عن الهدايا، فإن عليها ان تعطيهم اي شيء لديها، وان هذا هو القانون. واسمح لي بأن اقول لك، السيد بتمان، انك اذا عدت ونظرت الى شهادتي هنا، ستجد انني طلبت من محامي جونز المساعدة في احدى المناسبات عندما سألوني عما هي الهدايا التي اعطيتها لها... لكنك تعلم ان الرئيس يعطي مئات الهدايا كل سنة، وربما اكثر. لقد اعطيت دائماً الكثير من الهدايا للناس، خصوصاً الذين اعطوني هدايا. ولم تكن هذه قضية كبيرة بالنسبة الي. اعني ان هذا امر جيد. انني اتمتع بذلك. اعطيت عشرات الهدايا الشخصية للناس في عيد الميلاد الماضي. انني اعطي هدايا للناس طوال الوقت...».

وسئل الرئيس لماذا اعطى لوينسكي هدايا مع انه لم يكن يريد لأحد أن يعرف بعلاقته بها ولماذا اقدم على ذلك وسط اكتشاف أمر الهدايا في قضية بولا جونز، فاجاب: «أولاً لم تكن هناك علاقة غير لائقة في ذلك الحين. لقد بذلت قصارى جهدي لحوالي سنة ان اكون صديقاً للآنسة لوينسكي، وان اكون ناصحاً لها، وأعطيها نصيحة جيدة، واساعدها. وهي من جانبها قبلت معظم الوقت بالظروف المتغيرة. تحدثت اليّ كثيراً عن حياتها، وعن طموحاتها بالنسبة إلى عملها، وواصلت اعطائي هدايا. وشعرت بان الأمر الصحيح هو أن ابادلها الهدايا. لقد اعطيت الناس دائماً الكثير من الهدايا. ولا اعتقد بان هناك اي شيء غير لائق في اعطاء رجل هدية لامرأة، او في اعطاء امرأة هدية لرجل. او ان ذلك يوحي بعلاقة غير لائقة. لذا فإن الأمر لا يزعجني...».

ثم سأله بينيت: «ماذا عن الملاحظات والرسائل، والبطاقات، رسائل وملاحظات الى الآنسة لوينسكي؟ بعد ان انتهت هذه العلاقة غير اللائقة والحميمة بينك وبين الآنسة لوينسكي، واصلت هي ارسال ملاحظات وبطاقات عديدة حميمة اليك، أليس كذلك؟» أجاب الرئيس: «كان بعضها حميماً بالفعل. بل أقول ان معظمها كان ملاحظات وبطاقات تدل على المودة فعلاً، لكن من الواضح انها قبلت حقيقة انه لا يمكن ان يكون هناك اتصال بيننا يمكن ان يكون باي طريقة من الطرق غير لائق. لقد ارسلت بطاقات في بعض الاحيان كانت مضحكة، وحتى باهتة، لكنها كانت مضحكة. كانت تحب ارسال بطاقات، وتسلّمت كثيراً من تلك البطاقات، او لنقل بطاقات عديدة لا ادري ان كانت كثيرة».

وسأل المحقق: «أعلنت حبها لك في هذه البطاقات بعد انتهاء العلاقة، الم تفعل ذلك؟ ردّ الرئيس: «في الواقع...». قاطعه المحقق قائلاً: «قالت انها تحبك» ردّ الرئيس: «سيدي، الحقيقة هي انني اعتقد بانها في معظم الأوقات، حتى عندما كانت تعبّر عن مشاعرها تجاهي بعبارات ودية، انها فهمت قراري وقف هذا

التتمة ص ٧

مواطنون في هونغ كونغ يستمعون الى شهادة كلينتون (رويترز)

يهود روسيا سيطروا

تتمة الصفحة الاولى

اضطرابات. لكنه حذر من انهم في هذه الحال «لن تكون لديهم السيطرة على مقاليد السلطة والاقتصاد» في البلد، ودعاهم الى «مساعدة الشعب الذي نعيش بينه والذي يعاني من الفقر والبطالة».

ولوحظ ان وسائل الاعلام التي يسيطر عليها بيريزوفسكي ورئيس المؤتمر القومي اليهودي فلاديمير غوسينسكي بدأت حملة ضد الحكومة الجديدة على رغم ما ذكر من ان لرئيسها يفغيني بريماكوف اصولاً يهودية. وكان زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف دعا رئيس الوزراء الى تشكيل وزارة تمثّل «التنوع القومي» في روسيا وذلك في اشارة واضحة الى ضرورة تقليص عدد اليهود فيها.

ولوحظ ان المناقلات الاخيرة في الديوان الرئاسي ادت عملياً الى خفض نسبة اليهود الذين كانوا يشكلون ٤٠ - ٥٠ في المئة من العاملين فيه.

وعلى رغم ان بيريزوفسكي خسر معركته الاولى ولم يفز مرشحه فيكتور تشيرنوميردين برئاسة الحكومة، الا ان «العراب» لم يتراجع وبدأ الآن حملة جديدة ضد حليفه السابق الرئيس بوريس يلتسن، واعلن اخيراً ان «زمانه ولّى»، لكنه قال ان انسحابه «مرهون بايجاد البديل». واشار الى ان ابنة الرئيس ومستشارته تاتيانا، التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع بيريزوفسكي «تفهم» ضرورة التغيير. وهذا التصريح قد يحدث صدعاً في عائلة الرئيس التي ذكر ان بيريزوفسكي مسؤول عن «ادارة اموالها».

المحافظون يهيئون

تتمة الصفحة الاولى

محسن سازكارا خارج السجن لوجوده خارج البلاد في ماليزيا. ووجه سازكارا رسالة الى بعض صحف طهران عبر الفاكس اكد فيها انه سيعود الى ايران، لكن زوجته اوضحت فيما بعد انه تعرّض لـ «نكسة صحية في القلب» تستلزم بقاءه للمعالجة وتضمنت رسالته الى الصحافة معاني تلامس التحدي والاصرار على النهج الاسلامي والسياسي الذي ميّز مطبوعات شركة «المجتمع» التي تنشر «توس».

ويبدو ان قضية وزارة الارشاد ستشكل محور اهتمام الرأي العام في المرحلة المقبلة. وفي ظل ظهور انتقادات لاذاعة لقرار السلطة القضائية ملاحقة الصحف والصحافيين وحتى كتاب المقالات اذا رأت في ما يُكتب اخلالاً بالقانون او تهديداً لـ «المصلحة العامة»، قالت صحيفة «رسالت» المحافظة إن من اعتقلوا من صحيفة «توس» سيحاكمون بتهمة «تهديد الامن القومي والمصلحة العامة للبلاد»، وهي تهمة تعرّض صاحبها لعقوبة قاسية اذا دانته محكمة الثورة.

لكن الاتحاد العام لاتحادات جامعات ايران، المؤيد للرئيس سيد محمد خاتمي، ناشد خاتمي التدخل وعدم تجاهل ما يمكن ان يكون للتطورات السياسية من انعكاسات «سلبية وخطيرة» على الرأي العام.

ويبدو ان المحافظين مصرّون على مواجهة «الانفلات والافراط في الحريات الصحافية»، ولم يتأخر زعيم التيار المحافظ في البرلمان ناطق نوري في وصف ما يجري من تطورات على الصعيد الثقافي والاعلامي بانه «مؤامرة تستهدف الابعاد القيمية والمعنوية لنظامنا باسم الحرية والقضاء على الهوية الدينية لنظام الجمهورية الاسلامية». وختم حديثه امام النواب بكلمات لا تخفي دلالاتها السياسية والاجرائية المتوقعة بالتأكيد اذ قال ان البرلمان «سيكون مستعداً كعادته لمواجهة اي مؤامرة تستهدف استقلال البلاد او تهدد هوية النظام»، في اشارة قد تُفسّر «التنبيه» الذي وجهه ٨٠ نائباً معظمهم من المحافظين لمهاجراني ويلبي المبادرة التي قام بها عناصر «حزب الله»، الجمعة الماضي على هامش تشييع الديبلوماسيين الايرانيين، وهي نقش عريضة على قطعة ضخمة من القماش تطالب البرلمان بحجب الثقة عن مهاجراني.

الاعترافات "المسجلة" عن العلاقة الجنسية

تتمة الصفحة الاولى

تفاصيل علاقاته الجنسية مع لوينسكي، وطغى الشريط المسجل على الخطاب الحي الذي كان في السابق يستحوذ على اهتمام العالم.

وسيطر شريط الفضيحة على انباء اخرى كانت تلقى عادة اهتماماً دولياً، مثل الاجتماع الاول بين وزيري الخارجية، الاميركي والايراني، منذ ٢٠ سنة، في اطار لقاء المعنيين بمسألة افغانستان.

وتضمن جدول اعمال الرئيس الاميركي في نيويورك المشاركة في مأدبة غداء اقامها الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان على شرف رؤساء الوفود. وكان متوقعاً ان يحضر الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي، ورئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ورئيس وزراء بريطانيا طوني بلير. وجاء القرار البريطاني باصدار بلير بياناً في لندن تزامن مع لقائه وكلينتون في نيويورك - يشدد على اهمية العلاقة الزوجية، كمؤشر الى توجه بعض القادة الى الفصل بين الرئاسة والرئيس.

وفيما اختبأ الرئيس وراء الرئاسة في منظمة الامم المتحدة تجنب معظم قادة الدول احراج بيل كلينتون فتحفظ عن التعليق. وتخوّف بعضهم من انعكاسات محاكمة اميركا زعيمها على القضايا الدولية والتطورات الاقليمية والقرارات الاميركية، سواء لتحييد القيادة الاميركية او لاستعادة الرئيس الرئاسة باجراءات غير متوقعة.

وزير الداخلية اليمني لـ"الحياة":

تتمة الصفحة الأولى

الولايات المتحدة في دار السلام ونيروبي، قال: «تلقت اليمن معلومات من واشنطن عن شخص مشتبه به يحمل جوازاً يمنياً. وعالجنا الموضوع بجدية حتى لا يتم حشر اليمن اعلامياً، كما دأب بعض وسائل الاعلام الدولية في قضايا مرتبطة بالارهاب الذي نحاربه بكل أشكاله، ولم تكن هناك ادلة أو حقائق تدل على تورط شخص يمني، لكن شخصاً فلسطينياً كان يحمل جواز سفر صدر عام ١٩٩٤ لمواطن يمني اسمه عبدالباسط مبارك عوض، وهو غير موجود في اليمن.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

وتعرض كلينتون في بداية الاستجواب لسلسلة لما يمكن اعتباره اسئلة مهينة لذكائه كان كالسؤال مثلاً: هل يعرف معنى الحقيقة؟ وهل يعرف ما هي الحقيقة كاملة؟ وهل ان فهمه للحقيقة يختلف الآن عن فهمه لها خلال الشهادة التي قدمها في دعوى بولا جونز (...) وبالطبع اعتذر احد المدعين روبرت بيتمان عن الاسئلة غير المريحة.

وتمت الشهادة في غرفة الخرائط في البيت الأبيض وجلس الرئيس كلينتون على كرسي له ظهر عال وأمام طاولة صغيرة. وكان يلبس بذلة غامقة وقميصاً ابيض وربطة عنق زيتية اللون. وتركزت عدسة الكاميرا عليه فقط وبدت خلفه مزهرية. واستخدم الرئيس كلينتون في بعض الاحيان نظارتيه للقراءة وفي حالات قليلة استخدم اصبعه وظهرت على صوته اشارات الغضب عندما كان يتحدث عن المحامين في دعوى جونز. وظهر من الشريط ان شهادة الرئيس كلينتون توقفت مرات عدة اما ليستجمع الرئيس افكاره او ليهدئ اعصابه او ليقضي حاجة. وشرب كلينتون بين حين وآخر من علبة صودا. ودخل في نقاشات مع المحققين حول مفهومه للجنس. وما يشكل في نظره علاقات جنسية وجماع، وما لا يشكل. وذلك في ضوء التفسير الضيق للعلاقات الجنسية كما حددها محامو دعوى بولا جونز. وقال في احدى الحالات للمحققين «لن اجيب عن اسئلتكم المفخخة».

وكان من الصعب معرفة ردود فعل الرأي العام على بث شهادة كلينتون خصوصاً عندما كان يلقيها. وبالطبع شاهد الكثيرون البث علماً ان الملايين من الاميركيين كانوا في اعمالهم وتوقعت شبكة «سي ان ان» ان ١٩ في المئة من الاميركيين شاهدوا البث حياً. واظهرت استقصاءات اخرى ان ٥٥ في المئة من الاميركيين لن يشاهدوا الشريط على الاطلاق. وقبل اليوم التاريخي، اظهرت الاستطلاعات ان ٦٠ في المئة في الاميركيين لا يزالون يؤيدون عمل الرئيس. وان نسبة الداعين الى تقديمه استقالته تصل الى ٤٠ في المئة ونسبة الداعين الى محاكمته تمهيداً لعزله لا تتجاوز ٣٥ في المئة.

ووزع الكونغرس امس مجلدين يضمان ٣١٨٣ صفحة تشكل ملحق تقرير المحقق الخاص كينيث ستار الى مجلس النواب وتحتوي فصول عدة ابرزها وثائق تتعلق بأعمال التحقيق وهيئة المحلفين العليا وتاريخ دعوى بولا جونز ضد الرئيس كلينتون مع بعض تفاصيلها وخريطة الجناح الغربي للبيت الأبيض حيث مكتب الرئيس البيضاوي الشكل ولائحة تعدد للقاءات بين الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي، واخرى تذكر كل مكالماتهما الهاتفية، وثالثة بالأدلة المجموعة واتفاق الحصانة التي اعطاها المحقق ستار الى لوينسكي وعائلتها مقابل شهادتها.

وإلى ذلك، تحرك الديموقراطيون في الكونغرس وخارجه للعمل من أجل استيعاب مضاعفات الشهادة ونشر الوثائق الملحقة بتقرير ستار. وأعرب عدد من هؤلاء عن اعتقاده ان شهادة كلينتون ستجلب امتعاض الرأي العام من المحققين ومن الحزب الجمهوري الذي وافق نوابه على نشر غسيل الفضيحة. ووزع شيوخ ديموقراطيون مجموعة مقتطفات من شهادة لوينسكي تظهر ورود أخطاء أو كذب فيها.

بدأ البث

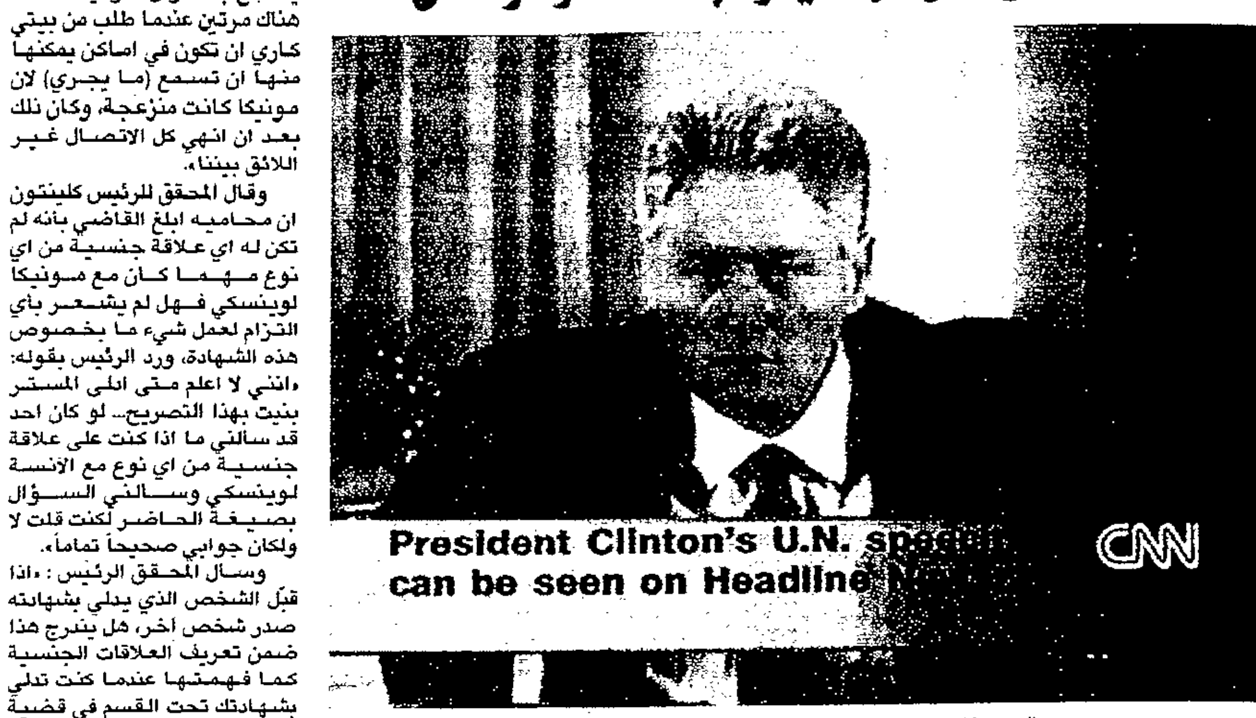
تتمة الصفحة الاولى

انخفاض وول ستريت، إلا انها ايضاً استردت بعض خسائرها قبل الاغلاق. واقفل مؤشر «فايننشال تايمز» في لندن عند ٤٩٩٠,٣ نقطة بانخفاض ٦٥,٣ نقطة عن اغلاق أول من أمس. وكان تراجع في الثانية والنصف الى مستوى ٤٩٠٠ نقطة، بانخفاض ١٥٥,٦ نقطة.

وساهمت التوقعات بانخفاض أرباح الشركات في بريطانيا وهولندا والشكوك في شأن خطة الاصلاح المصرفي في اليابان، والاحراج الجديد الذي يواجهه كلينتون في خفض اسعار الاسهم في الاسواق الدولية كما تذبذب الدولار ازاء الين والمارك بعد بث شهادة كلينتون. وتم تبادل العملة الاميركية دون مستوى ١٣٣ يناً، فيما راوحت عند ١,٦٨٥٠/٦٠ ازاء المارك. وقال وسطاء ان قرار بث شريط الشهادة قد يزيد الضغوط على كلينتون كي يقدم استقالته، فيما اشار آخرون الى ان المستثمرين ملوا من استمرار الفضيحة. وانخفض مؤشر «داكس» الالماني لدى الاغلاق ١٦٤,٧ نقطة عند ٤٤٣٣,٨٧. أما في باريس فخسر مؤشر «كاك ٤٠» اكثر من ٣ في المئة ليغلق عند ٣٣٤٢,٦٥ نقطة. وكانت الاسواق الآسيوية اغلقت ايضاً على انخفاض كبير بعد يوم جديد من التقلبات.

الرئيس بدا متخوفاً . . . لكنه حمل على من ارادوا "ايذاءه" سياسياً

أسئلة كثيرة عن الهدايا والبطاقات والرسائل



الرئيس كلينتون في لحظة غضب خلال ادلائه بشهادته (أ ف ب)

تتمة ص ٦

الاتصال غير اللائق. كانت تعرف منذ بداية علاقتنا انني كنت متحسباً في شأنها.

واعتقد بانها بطريقة ما شعرت بانها اكثر حرية كونها ودية لانها كانت تعلم انه لن يحدث أي شيء آخر. لا استطيع ان اشرح كلياً ماذا كان في ذهنها.

ولكن معظم هذه الرسائل لم يكن ما يمكنك ان تسميه زائداً عن الحاجة. لم تكن من نوع الاشياء التي لو قرأتها لقلت لنفسك: يا الهي هؤلاء الناس بينهم نوع من العلاقة الجنسية».

وعاد المحقق يسأل: «سؤالي كان هل اعلنت ام لم تعلن حبها لك في تلك البطاقات والرسائل التي ارسلتها اليك بعد انتهاء العلاقة؟»

ردّ كلينتون: «معظمها كانت موقّعة: مع حبي، مونيكا... لا اعتقد بانها في معظم هذه البطاقات والرسائل اعلنت حبها، ولكن من الممكن جداً ان تكون فعلت ذلك... الحب يمكن ان يعني اشياء مختلفة أيضاً، يا مستر بتمان.

هناك نساء كثيرات لم تكن لي معهن اي علاقة غير لائقة وهن صديقات لي، يقلن لي بين حين وآخر انني احبك

ردّ كلينتون: «معظمها كانت موقّعة: مع حبي، مونيكا... لا اعتقد انها في معظم هذه البطاقات والرسائل اعلنت حبها، ولكن من الممكن جداً ان تكون فعلت ذلك... الحب يمكن ان يعني اشياء مختلفة أيضاً، يا مستر بتمان. هناك نساء كثيرات لم تكن لي معهن اي علاقة غير لائقة وهن صديقات لي، يقلن لي بين حين وآخر انني احبك. واعلم انهن لا يعنين اي شيء خطأ بهذا».

قال المحقق: «بالتحديد السيد الرئيس، هل تتذكر بطاقة ارسلتها بعد ان شاهدت فيلم تايتانيك، قالت فيها انها تذكرت هو حلمت بالمشاعر التي حدثت في الفيلم، وكيف ذكرها ذلك بكما الاثنين؟ هل تتذكر ذلك؟». رد كلينتون: «لا سيدي، ولكن من الممكن ان تكون قد ارسلتها. كوني لا اتذكر لا يعني عدم وجود البطاقة». وعاد المحقق يقول: «انت لا تنفي انك...» ورد كلينتون: «لا انفي ذلك، كل ما في الامر انني لا اتذكر... يمكن ان تكون فعلت ذلك».

المحقق: «هل تتذكر ابداً، يا سيدي الرئيس، انك قلت لها انها يجب ألا تكتب الاشياء التي تكتبها في البطاقات والرسائل التي ترسلها لانها تكشف، اذا افتضحت، هذه العلاقة التي كانت بينكما؟». رد الرئيس: «اتذكر اني قلت لها انها يجب ان تكون حذرة في شأن ما تكتب، لأن الكثير منه كان غير لائق في صورة واضحة وسيكون محرجاً اذا قرأه شخص ما. لا اتذكر متى قلت ذلك. لا ادري ان كان في ٩٦ او متى. لا اتذكر».

ثم وجه المحقق اسئلته نحو ما اذا كانت سكرتيرة كلينتون الخاصة على علم بعلاقته بمونيكا لوينسكي. قال: بعد ان اعطيتها الهدايا في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر)، هل تحدثت مع سكرتيرتك الآنسة كاري وطلبت منها ان تتسلم صندوق هدايا فيه هدايا متعددة لاعطائه للآنسة لوينسكي؟ رد الرئيس بقوله انه لم يفعل ذلك ثم قال المحقق: «عندما شهدت في قضية بولا جونز كان قد مضى اسبوعان ونصف اسبوع فسقط على اعطائك اياها هذه الهدايا الست وسئلت فأجبت في الصفحة ٧٥ من افادتك: هل اعطيت اي هدايا لمونيكا لوينسكي؟ وكان جوابك: لا اتذكر...».

قال الرئيس: «اعتقد بان ما عنيته هناك كان انني لا اتذكر ما هي الهدايا، وليس انني لا اتذكر ما اذا كنت قد اعطيتها... لم يسألوني عن هدايا عيد الميلاد ولا ادري لماذا لم افكر في قول اي شيء عنها... صار واضحاً لدي بحلول تلك المرحلة ان اولئك الناس يستطيعون الحصول على قدر كبير من المعلومات من مكان ما وافترض انها جاءت من ليندا تريب. وليس لي مصلحة في عدم الاجابة عن اسئلة بشأن الهدايا. لا اعتقد ان الهدايا تجرّم، ولا اعتقد بانها خطأ...».

سأل المحقق الرئيس كلينتون عن اجتماعه مع بيتي كاري في البيت الابيض يوم الاحد، ١٣ كانون الاول (ديسمبر) من هذه السنة، اي في اليوم التالي للشهادة المكتوبة التي قدمها الرئيس وقال: «لم تسمح للمسز كاري، وهي سكرتيرتك منذ نحو ست سنوات، بأن تراقب ابداً النشاط الحميم الذي كان لك مع الآنسة لوينسكي، هل سمحت بذلك؟». وقال الرئيس «انه لم يسمح بذلك وان مونيكا كانت هناك مرتين عندما طلب من بيتي كاري ان تكون في اماكن يمكنها منها ان تسمع (ما يجري) لان مونيكا كانت منزعجة، وكان ذلك بعد ان انهي كل الاتصال غير اللائق بيننا».

وقال المحقق للرئيس كلينتون ان محاميه ابلغ القاضي بانه لم تكن له اي علاقة جنسية من اي نوع مهما كان مع مونيكا لوينسكي فهل لم يشعر بأي التزام لعمل شيء ما بخصوص هذه الشهادة، ورد الرئيس بقوله: «انني لا اعلم متى ادلى المستر بنيت بهذا التصريح... لو كان احد قد سألني ما اذا كنت على علاقة جنسية من اي نوع مع الآنسة لوينسكي وسألني السؤال بصيغة الحاضر لكنت قلت لا ولكان جوابي صحيحاً تماماً».

وسأل المحقق الرئيس: «اذا قبّل الشخص الذي يدلي بشهادته صدر شخص آخر، هل يندرج هذا ضمن تعريف العلاقات الجنسية كما فهمتها عندما كنت تدلي بشهادتك تحت القسم في قضية جونز؟»

- نعم، سيشكل هذا اتصالاً... اذا كان اتصالاً مباشراً... ربما يتعيّن عليّ ان اقرأ النص مرة اخرى للتأكد فحسب. نظراً لان هذا يقول بشكل اساسي انه اذا كان هناك اي اتصال مباشر بهدف الاثارة او الاشباع، اذا كان هذا هو هدف الاتصال، فانه يقع عندئذ ضمن التعريف. هذا صحيح.

● اللمس اذاً، حسب رأيك آنذاك والآن... اذا قام الشخص الذي يدلي بشهادته بلمس او تقبيل فان هذا سيندرج ضمن التعريف؟

- هذا صحيح.

● وانت ذكرت في شهادتك في قضية جونز بانك لم تمارس الجنس مع مونيكا لوينسكي، حسب هذا التعريف، صحيح؟

- هذا صحيح.

● اذا لمس الشخص الذي يدلي بشهادته اعضاء شخص آخر، بهدف اثارة الرغبة الجنسية، الاثارة او الاشباع، كما جاء في التعريف، هل سيكون ذلك، حسب فهمك آنذاك والآن...

- نعم.

● ...علاقات جنسية؟

- نعم.

● نعم، سيكون كذلك؟

- نعم. اذا جرى اتصال مباشر باي من هذه الاماكن في الجسم، اذا كان هناك اتصال مباشر بهدف الاثارة او الاشباع، سيندرج هذا ضمن التعريف.

● اذاً انت لم تفعل اياً من هذه الاشياء الثلاثة...

- انت...

● ... مع مونيكا لوينسكي؟

- لك ان تستنتج ان شهادتي تعني انه لم تكن لدي علاقات جنسية، حسب فهمي لتعريف هذا المصطلح.

● بما في ذلك لمس صدرها او تقبيله او لمس اعضائها؟

- هذا صحيح (...)

وبعد تحذير الرئيس من ان تجنب الاجابة بشكل مباشر على الاسئلة الموجهة اليه يمكن ان يدفع هيئة المحلفين الكبرى الى اصدار مذكرة استدعاء اخرى بحقه للمثول امامها، انتقل المدعي الى موضوع آخر يتعلق باللقاء الذي دار بين كلينتون وجون بوديستا ومساعدين آخرين بعدما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي تقريراً عن العلاقة الجنسية مع لوينسكي.

● هل تتذكر اللقاء معه في حوالي ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، صباح يوم جمعة في مكتبك، بعد يومين على رواية «واشنطن بوست»، وابلاغه بوضوح تام انك لم تمارس اي نوع من الجنس، باي شكل او طريقة، مع مونيكا لوينسكي، بما في ذلك ممارسة الجنس عبر الفم؟

- التقي جون بوديستا كل يوم تقريباً. التقي عدداً من الاشخاص (...) الشيء الوحيد الذي اتذكره اني التقيت اشخاصاً معينين، وابلغت بعضهم اني لم امارس الجنس مع مونيكا لوينسكي، او انه لم تكن لدي علاقة معها او شيء من هذا القبيل. ولم احاول ان اقول اي شيء آخر. ربما كان جون بوديستا واحداً منهم. لكن لا اتذكر هذا اللقاء المحدد الذي سألت عنه، او التعليقات المحددة التي اشرت اليها.

● لا تتذكر...

- ... قبل سبعة اشهر. لا يمكن ان اتذكر. كلا.

● لا تتذكر انكار اي نوع من الجنس بأي شكل او طريقة، بما في ذلك ممارسة الجنس (...)، صحيح؟

- اتذكر انني ابلغت تلك الاشخاص اعتقدت بأن من الضروري ان يعرفوا ذلك. لكن حاولت ان اكون حذراً ودقيقاً، ولا اتذكر ما قلته لجون بوديستا.

وفي رد على سؤال آخر للمدعي ويزنبرغ عن الموضوع، وما اذا كان انكار اي ممارسة جنسية بما في ذلك عبر (...) يُعتبر كذباً، قال كلينتون: «اجبت رداً على سؤال لاحد اعضاء هيئة المحلفين الكبرى عما اذا كنت اعتقد بأن هذا التعريف يشمل ممارسة الجنس عبر (...) مع الشخص الذي يدلي بشهادته، وقلت كلا. لا اعتقد انه مشمول بالتعريف».

وتابع كلينتون بحدة واضحة: «اسمع، انا لا احاول التهرب من الاجابة. احاول ان احمي خصوصيتي، وخصوصية عائلتي، واحاول التمسك بموضوع تلك الشهادة [في قضية بولا جونز]. اذا لم تتناول الشهادة هذا الامر فانا لا اعتقد بأني مطالب بأن اتخطى ما جاء في افادتي».

لكن المدعي أصر على موقفه، مؤكداً حق اعضاء هيئة المحلفين والمدعين في توجيه الاسئلة الاّ اذا كان هناك اساس قانوني يمنع ذلك. واعتبر انه لا يوجد اي اساس قانوني يعطي كلينتون مبرراً ليرفض الاجابة.

بعدها استمر سيل الاسئلة الموجهة الى الرئيس عن تفاصيل العلاقة الجنسية مع لوينسكي.

● ... اذا كانت مونيكا لوينسكي تقول انه اثناء وجودكما قرب المكتب البيضاوي قمت بلمس صدرها، هل كانت تكذب؟

- دعني اقل شيئاً عن هذا كله.

● كل ما اريده فعلاً منك، سيادة الرئيس...

- اعلم ذلك.

● ... هو ان تقول...

- لكنك...

● ... لن ارد استناداً الى المبرر السابق، او انني سأرد على السؤال. لان لدينا اربع ساعات فقط واجاباتك...

- اعلم ذلك.

● ... كانت مطولة للغاية.

- اعلم ذلك. سأعطيك اربع ساعات و ٣٠ ثانية اذا سمحت لي بأن اقول شيئاً عاماً عن هذا الامر... اريد ٣٠ ثانية في النهاية للادلاء ببيان، ويمكن ان تحصل على ٣٠ ثانية اضافية...

● السؤال هو اذا كانت مونيكا لوينسكي تقول انه اثناء وجودكما في محيط المكتب البيضاوي قمت بلمس صدرها، هل كانت تكذب؟

- ليس هذا ما اتذكره. حسب ما اتذكره، لم تكن لي علاقات جنسية مع لوينسكي وانا متمسك بافادتي السابقة بشأن ذلك.

● اذا قالت...

- افادتي هي انه لم تكن لي علاقات جنسية حسب التعريف.

● اذا قالت انك قبّلت صدرها، هل ستكون كاذبة؟

- سأحيلك على افادتي السابقة.

● حسناً. اذا قالت مونيكا لوينسكي انه اثناء وجودكما في محيط المكتب البيضاوي لامست اعضاءها (...)، هل كانت تكذب؟ وهذا يقتضي الاجابة بنعم او كلا او العودة الى افادتك السابقة.

- سأعود الى افادتي بهذا الشأن...

صورة ملتقطة في العاشر من آب (اغسطس) ١٩٩٥ للرئيس كلينتون متوسطاً افراد عائلة لوينسكي في المكتب البيضاوي في البيت الابيض. وقدمت هذه الصورة ضمن الادلة التي قدمها المحقق كينيث ستار. من اليسار زوجة ابيها باربرا، ووالدها الدكتور برنارد لوينسكي، الرئيس، شقيقها... وهي. (أ ب)

الاجراءات القانونية لإقالة كلينتون وخلافته

■ واشنطن - أ ف ب - ينص دستور الولايات المتحدة انه في حال وفاة الرئيس او اقالته او استقالته، خلافته نائب الرئيس حتى انتهاء فترة الولاية التي انتخب كلاهما لها.

ولا يوضح البند الحادي عشر من الدستور الاميركي شروط اجراءات الخلافة لكن التقليد يقضي بأن يؤدي نائب الرئيس القسم اليمين الدستوري على الفور لتفادي اي فراغ في السلطة.

وهكذا اضطر ليندون جونسون نائب الرئيس في العام ١٩٦٣ الى اداء القسم في الطائرة نفسها التي كانت تقله الى واشنطن بعد ساعات قليلة من اغتيال الرئيس جون كينيدي في دالاس بولاية تكساس.

والآن اذا استقال الرئيس بيل كلينتون او اضطر الى التخلي عن منصبه اثر اجراء لعزله فان نائبه آل غور سيؤدي القسم على الفور ليصبح الرئيس الثالث والاربعين للولايات المتحدة حتى انتهاء الولاية الرئاسية الحالية في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠١.

ويعمد عندئذ الى تعيين نائب للرئيس على ان يتم في ما بعد تثبيته بتصويت غالبية اعضاء مجلسي الكونغرس.

ويوضح التعديل الدستوري الخامس والعشرون الذي اعتمد عام ١٩٦٧، ان يسري مفعول هذا الاجراء ايضاً في حال عجز الرئيس عن القيام بمهامه بصورة موقتة بسبب المرض او القصور الجسدي. وفي هذه الحال يبلغ الرئيس في رسالة الكونغرس الذي يأخذ علماً بالامر ويتولى عندئذ نائب الرئيس المهام الرئاسية بالوكالة الى ان يصبح الرئيس قادرا على استئناف مهامه.

الإقالة

والآن بعد نقل تقرير المدعي العام كينيث ستار الى الكونغرس سيعمد البرلمانيون الى مناقشته لتحديد اذا كان يتضمن عناصر معينة لبدء اجراء اقالة الرئيس الثاني والاربعين للولايات المتحدة وليام جيفرسون كلينتون.

ويتهم ستار في تقريره الرئيس الاميركي بالحنث باليمين وعرقلة عمل القضاء ورشوة شهود واستغلال صلاحياته.

وقررت اللجنة القضائية في مجلس النواب نشر تقرير ستار وكذلك شريط الفيديو الذي سجل شهادة الرئيس كلينتون امام هيئة المحلفين الكبرى اضافة الى حوالي ٢٨٠٠ صفحة من الوثائق الملحقة بالتقرير.

وسينظر اعضاء اللجنة القضائية التي يرأسها هنري هايد ويسيطر عليها الجمهوريون في الاتهامات الموجهة الى الرئيس خلال تحقيق بقصد اقالته. وهذه المرحلة الاولى قد تأخذ اسابيع عدة.

واذا ارتأت اللجنة ان الوقائع المنسوبة الى كلينتون تتضمن عناصر خطيرة، تطلب عندئذ تصويتا على قرار بشأن اجراء اقالته.

وهذا القرار الذي سيتضمن بالتفصيل التهم الموجهة الى الرئيس، سيرسل بعد ذلك الى مجلس النواب ليناقشه ثم يصوت مع او ضد اجراء الاقالة بغالبية بسيطة.

وبعد ذلك تنقل القضية الى مجلس الشيوخ الذي يقوم بدور المحكمة. فيدير المناقشات رئيس المحكمة العليا ويقوم اعضاء مجلس النواب بدور الادعاء.

أما الاقالة فيجب التصويت عليها بغالبية ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ (٦٧ صوتاً).

وحسب الخبراء فإن الاجراء بمجمله قد يستمر ستة اشهر او سنة.

وبامكان الكونغرس ايضاً ان يصوت على مذكرة بحجب الثقة عن الرئيس او توبيخه من دون المطالبة برحيله.


الرئيس ومونيكا في البيت الابيض عندما كانت تحت التدريب.(ا ب)

كلينتون وزوجته معاً في الطريق الى نيويورك امس.(ا ب)

قصة الفستان وحمالة السيكار ووقوفها امام بوابات البيت الابيض وتهرب الرئيس منها

مونيكا روت كل شيء . . . من النظرات الاولى الى الفراق ولوعته

□ واشنطن - «الحياة»

■ وزعت امس وقائع استجواب مونيكا لوينسكي وهنا عرض لمقتطفات منها:

اللقاء الأول

أخذت الشهادة الأول لمونيكا لوينسكي في ٦ آب (اغسطس) وسألها الادعاء متى كانت المرة الأولى التي «انتبهت» فيها للرئيس. وكان الجواب ان «اللقاء الأول لم يكن كلامياً» وحصل في ٩ آب (اغسطس) ١٩٩٥. واضافت: «كان ذلك في مراسم وداع في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض، وكان يتجول بين الحضور مصافحاً. التقت عينانا، وكانت النظرات أحدّ مما عرفته منه من قبل». وأوضحت ان اللقاء الثاني جاء في اليوم التالي، اثناء حفلة عيد ميلاد أقيمت للرئيس في الحديقة نفسها، «وفي تلك الحفلة كان هناك مغازلة أقوى تمت عن بعد».

● هل شعرت أنه يغازلك أيضاً؟ أو كيف تصفين سلوككما؟

– تبادلنا نظرات عاطفية حادة... وعندما صافحني كان هناك شعور عاطفي قوي. (...)

وقالت لوينسكي ان العلاقة استمرت على مستوى «الغزل الصامت»، وتطورت الى تبادل للتحية. ثم سألها مسؤول الادعاء عن اللقاء «الرومانسي او الجنسي» الأول بينهما. وذكرت انه كان في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

● ... اريد ان تشرحي كيف تم ذلك ...

– كان ذلك اثناء الاجازة. كنت في مكتب (رئيس جهاز البيت الأبيض وقتها، ليون) بانيتا في الجناح الغربي أجيب على الهاتف. وجاء الرئيس مراراً خلال اليوم. واستمر الغزل في ما بيننا، وفي الثامنة مساء مررت عبر مكتب (مستشار الرئيس، جورج) ستيفانوبولس في طريقي الى الحمام، ووجدته (كلينتون) في الممر. ودعاني الى مكتب ستيفانوبولوس، ومن هناك دعاني الى مكتبه.

● وماذا حصل هناك؟

– تكلمنا قليلاً، واعترفنا في شكل ما بالجاذبية التي شعرنا بها احدنا تجاه الآخر... ثم سألني اذا كان يمكنه تقبيلي.

● وماذا قلت؟

– نعم.

● وهل قبلك وقتها؟

– نعم.

واوضحت أن ذلك حصل خارج حمّام الرئيس، «في الممر الملاصق للمكتب»، وان اللقاء انتهى عند هذا الحد.

● هل التقيت معه لاحقا من اليوم نفسه؟

– نعم. جاء الى مكتب بانيتا نحو العاشرة مساء، وقال انه سيكون من اللطيف اذا اردت لقاءه مرة اخرى في مكتب ستيفانوبولوس خلال خمس دقائق. ووافقت على ذلك... وعدنا الى مكتبه الخلفي.

● وماذا حصل هناك؟

– تكلمنا وأقمنا علاقة حميمة.

عند ذلك قرأ المسؤول على الهيئة العليا للمحلفين التعريف القانوني التفصيلي لـ «العلاقة الجنسية»، الذي يشمل كل انواع اللمس بهدف الاثارة «عبر الملابس او دونها». وسأل لوينسكي اذا كانت فهمت التعريف. وعندما اجابت بالايجاب سألها اذا كان ما قالته حتى ذلك الوقت يعني «اقامة علاقة جنسية». ووافقت على ذلك.

بعد اعطاء افادتها عن اللقاء الأول طلب الادعاء من لوينسكي ايضاح طريقة ترتيب اللقاءات اللاحقة. قالت انها انتقلت الى العمل في مكتب الشؤون التشريعية في البيت الأبيض، وكان الرئيس يتصل بالمكتب خلال عطلة نهاية الاسبوع. «كان يتصل وكنا نتفق على لقاء يبدو صدفة في الممرات، او كنت آخذ بعض الاوراق الرسمية الى مكتبه».

وأضافت: «بعد مغادرتي البيت الأبيض كانت السيدة كاري ترتب اللقاءات... وتم ذلك احياناً عندما كنت اتصل بالرئيس الذي يعود الى الاتصال بكاري (لترتيب الموعد)، او انني كنت اتصل بها لكي تسأل الرئيس».

سألها الادعاء بعد ذلك عن عدد المرات التي مارست فيها الجنس مع الرئيس. فقالت تسع مرات. وأشارت الى انه حقق رغبته الجنسية في حضورها مرتين.

في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧، وفي ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٧. وأكدت انه قام مرتين بمكالمات هاتفية اثناء وجودها معه وممارستهما العلاقة غير اللائقة.

وقالت ان الرئيس رفض اقامة علاقة كاملة معها، وقال لها «ان هناك نتائج مهمة لذلك العمل عندما يصل المرء الى سنه، وانني سافهم موقفه عندما اصبح في سنه. لكن لم اكن راضية بذلك».

البقعة على الفستان

وسئلت عن الفستان الذي كانت ترتديه وتعتقد انه يحمل آثار السائل المنوي للرئيس. وطلب منها وصف ما فعلت مع الرئيس ليبقعها الى هذا الاعتقاد فقالت إنه «في العادة لا يريد ان يصل الى الآخر. وهذا موضوع تحدثنا عنه مراراً. وقال إنه يتعلق بالثقة. فهو لا يعرفني جيداً... ربما كان يعتقد انه إذا لم يكمل فسلا يحس بالذنب (...) وطلبت منه ان يسمح لي بان اجعله يكمل... إنه امر محرج للغاية. قلت له اني مهتمة به (عاطفياً) وقال لي انه لا يريد ان يمن علي. ثم تعانقنا وفي تلك اللحظة... اقصد... كانت بقعة صغيرة هنا و...

كثيرون علموا

ولدى سؤالها لماذا اخبرت صديقتها ليندا تريب بما حصل، قالت ان ذلك جاء صدفة وخلال الحديث بينهما. وقالت ان علاقتها بسكرتيرة الرئيس بيتي كوري كانت جيدة وان الأخيرة كانت تجعل علاقتها بالرئيس اكثر سهولة، خصوصاً لجهة اعطائها معلومات. فسئلت عن ماهية المعلومات التي كانت تحصل عليها فقالت: «في بعض الأحيان كنت اطلع من السيدة كوري على مواعيد الرئيس ومتى يكون موجوداً ومتى يكون الوقت المناسب لأمر عليه أو ان أوصل إليه رسالة عبرها.

وهل كانت سكرتيرة الرئيس على علم بما يجري بينهما؟ اجابت: لا اعرف. يمكن ان تكون ادركت ذلك او لاحظت شيئاً... على الرئيس». واعترفت مونيكا انها «للأسف» اطلعت بعض الناس على العلاقة بينها وبين الرئيس. وذكرت من هؤلاء ليندا تريب وكارين دايفيس وآخرين، اضافة الى والدتها وعمتها. وقالت: «كلهم عرفوا أو كانت لديهم مستويات مختلفة من المعرفة» بالعلاقة.

نهاية الخدمة

وسئلت عن رد فعلها عندما ابلغت بالاستغناء عن خدماتها في البيت الأبيض فقالت: «رد فعلي الأول كان انه لن يكون بوسعي رؤية الرئيس مجدداً. أعني ان علاقتي به ستنتهي». وقالت ان كلينتون اتصل بها ليلة الجمعة الموافق عيد الفصح في السابع من نيسان (ابريل) ١٩٩٦ فسألته عن احواله ثم أجهشت بالبكاء لان يوم الاثنين الذي يليه كان آخر يوم لها في البيت الأبيض. وسألته اذا كان في إمكانها الحضور لزيارته فوافق.

وفي اليوم التالي ذهبت الى مكتب الرئيس الساعة السادسة مساء وبقيت هناك مدة نصف ساعة وان كلينتون ابلغها انه مستاء قليلاً لأنه تم نقلها، وقال: «لماذا عليهم ان يأخذوك بعيداً عني؟ انا اثق بك». وقالت ان الرئيس نظر اليها وقال: «إذا فزت (بالرئاسة) في تشرين الثاني (نوفمبر) سأعيدك سريعاً الى البيت الأبيض.

واشارت مونيكا الى ان الرئيس اخذ يتهرب منها بعد ذلك ولم يكن يرد على مكالماتها الهاتفية ولا على رسائلها الى ان ارسلت اليه رسالة وسلمتها الى سكرتيرته ولوحت فيها باطلاع ذويها على سبب تركها البيت الأبيض اذا لم يساعدها في ايجاد وظيفة... ربما في الأمم المتحدة او في مكان آخر. ولمحت الى ان اي فتاة اخرى في مكانها، ما كانت لتترك البيت الأبيض بهذه السهولة.

وفي الثالث من تموز (يوليو) تحادثت مونيكا هاتفياً مع سكرتيرة الرئيس التي طلبت منها ان تحضر في اليوم التالي عند التاسعة صباحاً لمقابلة كلينتون. وكان اللقاء عاطفياً.

حمالة السيكار

في كانون الأول (ديسمبر) اشترت مونيكا للرئيس هدية عيد ميلاد هي عبارة عن حمالة سيكار تحفة. وكانت جمعت له عدداً من الهدايا في زياراتها لاماكن عدة. ومن بين الهدايا، ربطة عنق وفنجان وعلبة صغيرة للمحبين وكتاب تاريخي عن الرئيس السابق ثيودور روزفلت.

● وماذ فعلت من اجل ايصال الهدايا الى الرئيس؟

– في الواقع. أردت ان اسلمه اياها بنفسي اذا اتيحت لي زيارته... ثم شعرت بالاستياء واحسست باني تعبت من كل ذلك. وكان واضحاً بالنسبة الي انه يتجاهلني ولم أرد التعاطي مع هذا الامر بعد ذلك. وبما اني اشتريت هذه الاشياء له وصرفت وقتاً وعناية، قررت ألا اعطيها لأشخاص آخرين وأردت ان يحصل عليها فوضعتها في صندوق وضمنته رسالة صغيرة على ان اسلمها الى بيتي (سكرتيرة الرئيس).

● والى اين ذهبت؟

– ذهبت الى البوابة الجنوبية – الغربية (للبيت الأبيض).

● وماذا حصل هناك؟

– اتصلت ببيتي ولم تكن على مكتبها فتركت لها رسالة... وعلمت ان اليانور مونديل (عارضة وفنانة يقال ان مونيكا شعرت بوجود علاقة بينها وبين الرئيس) موجودة بصحبة بيتي. وأردت ان اعرف اذا كان الرئيس موجوداً في مكتبه. وقالوا لي نعم انه موجود.

● وماذا كان رد فعلك على ذلك؟

– غير جيدة.

● حسناً.

– مستاءة كثيراً. في حال هستيريا.

● وأين ذهبت وماذا فعلت؟

– اتصلت ببيتي.

● هل تشاجرت معها؟

– اظن ذلك... اعتقد انني فعلت.

بعد ذلك تمكنت مونيكا من الاتصال بالرئيس هاتفياً وكانت مستاءة وغضب منها وقال لها ان لا دخل لها بوجود اليانور مونديل في البيت الأبيض.

وخلال ذلك الاتصال ابلغ كلينتون مونيكا ان اسمها موجود على لائحة الشهود في قضية بولا جونز التي تتهمه بالتحرش بها جنسياً...

ليندا تريب

واستدعيت لوينسكي للشهادة مرة ثانية في ١٩ أيلول (سبتمبر)، حيث تحدثت امام هيئة المحلفين العليا عن صديقتها السابقة ليندا تريب، التي كانت سجلت سراً محادثاتها مع لوينسكي عن علاقتها بالرئيس. وقادت التسجيلات في الأخير الى تفجير الفضيحة من قبل المدعي المستقل كينيث ستار.

● ماذا عن اللقاء مع ليندا تريب؟

– كان طويلاً. كنت عصبية... شعرت بالقلق منها. وفكرت بالفعل انها ربما تخفي مسجلاً، ونظرت في حقيبتها عندما ذهبت الى غرفة الحمام. قلت لها اكاذيب كثيرة ذلك اليوم.

● ماذا كان هدفك من لقاء تريب؟

– كنت أريد أن اطمئنها إلى اننا كنا لا نزال في صف واحد، وانه الصف الصحيح. فكرت عندما وافقت على لقائها اننا سندرس استراتيجيتها تجاه القضية، لكنها بدأت بالتردد حول ما تريد.

التشجيع على الكذب

● هل صحيح القول إن أحداً لم يأمرك بالكذب او شجعك عليه؟

– نعم ولا. اعتقد انني اوضحت أن الأمر لم يكن وكان الرئيس استدعاني وقال لي: «انت على قائمة الشهود يا مونيكا، وسيكون الأمر صعباً تماماً بالنسبة إلينا. سيكون علينا ان نقول الحقيقة ونتلقى المهانة على ما فعلنا، من العالم بأسره» وهو ما كنت سارفضه على الارجح. ولكن لأنه لم يستدعني ليقول ذلك لم اجد تضارباً. هل يجيب هذا على سؤالك؟

● هل فهمت طوال تلك الفترة انه كان سينفي العلاقة أيضاً؟

– نعم.

● عندما تقولين انك فهمت المغزى عندما لم يقل: «عليك قول الحقيقة» ماذا كان المغزى الذي فهمته؟

– إننا سننكر العلاقة، مثلما فعلنا في كل مناسبة اخرى وفي كل ما يتصل بالعلاقة.


فستان مونيكا... ان حكى.(ا ب)


كلينتون متحفزاً بعدما استقبل بتصفيق حاد في الامم المتحدة امس.(رويترز)

نساء في مسلسل فضائح كلينتون

■ واشنطن – أ ف ب – في ما يأتي ابرز النساء اللواتي لعبن دوراً رئيسياً في مسلسل الفضائح الذي استهدف الرئيس بيل كلينتون:

مونيكا لوينسكي: كان عمرها ٢١ عاماً عندما بدأت تعمل متدربة في البيت الابيض واقامت علاقة مع كلينتون في ١٩٩٥. تحدثت عن العلاقة التي استمرت ١٨ شهراً الى صديقتها ليندا تريب التي سجلتها دون علمها ونقلت التسجيلات الى المحقق المستقل كينيث ستار.

وفي ٢٨ تموز (يوليو) الماضي حصلت لوينسكي على الحصانة التامة في مقابل الادلاء بشهادتها امام لجنة المحلفين. وتمت الشهادة في ٦ و٢٠ آب (اغسطس) الماضي.

كاثلين ويلي: متطوعة ديموقراطية سابقة اكدت ان كلينتون قبلها على فمها وداعبها وأخذ يدها ليضعها على عضوه التناسلي عندما جاءت تطلب منه توظيفها في وظيفة مدفوعة الأجر بعدما فقد زوجها عمله، في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

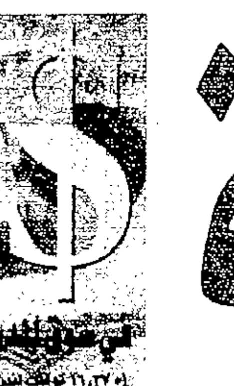
جنيفر فلاورز: مغنية سابقة في علب الليل اكدت خلال الحملة الرئاسية الاولى لكليتون انها كانت عشيقته طيلة ١٢ عاماً. ونفى كليتون ذلك علناً مع اقراره بأن زواجه لم يكن خالياً من العيوب. لكنه عاد وأقر تحت القسم في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي انه اقام اتصالاً جنسياً واحداً مع فلاورز.

بولا جونز: موظفة سابقة في اركانسو، اكدت انه في ايار (مايو) ١٩٩١ عندما كان كلينتون حاكماً لتلك الولاية، دعاها الى غرفة في أحد الفنادق حيث طلب منها اقامة اتصال جنسي معه، لكنها رفضت. وفي الاول من نيسان (ابريل) الماضي رفضت المحكمة دعوى التحرش الجنسي التي رفعتها جونز والتي كانت المحكمة ستنعقد في ٢٧ ايار للنظر فيها. كما رفض طلبها الحصول على تعويضات بقيمة مليوني دولار.

دولي كيل براونتغ: محامية من دالاس، تكساس اكدت انها كانت تحب كليتون منذ ايام الدراسة، وانها أقامت علاقة متقطعة معه خلال اكثر من ٣٠ عاماً. كما اكدت انها تعرضت لتهديدات من المحيطين بالرئيس حتى لا تفشي قصتها التي نشرتها في رواية على موقعها على الانترنت.











٤٠ مليون دولار قيمة عقد التأمين الطبي الجماعي للموظفين في "شركة الاتصالات السعودية" وعائلاتهم

□ الرياض - محمد اليامي

■ وقعت الشركة الوطنية للتامين التعاوني «التعاونية للتامين» عقداً جماعياً للتامين الطبي مع «شركة الاتصالات السعودية» لتقديم الرعاية الطبية لموظفي الشركة السعوديين والاجانب وعائلاتهم.

ويعتبر العقد الاكبر من نوعه على مستوى الشرق الاوسط واحد اكبر عقود التامين الطبي على مستوى العالم اذ سيشمل حوالى ١٢٠ الف شخص يشكلون العدد الاجمالي المتوقع لموظفي الشركة وعائلاتهم (٢٠ الف موظف).

وعلمت «الحياة» ان قيمة العقد ستراوح بين ١٣٠ و١٥٠ مليون ريال (بين ٣٥ و٤٠ مليون دولار)، وان «التعاونية» سجلت حتى الآن حوالى ١٠٠ الف شخص في انتظار الحصر النهائي لجميع الموظفين المنتشرين في نحو ٢٠ منطقة سعودية تتواجد فيها فروع «شركة الاتصالات السعودية».

وبدأت «التعاونية» فعليا في اصدار البطاقات تمهيداً لتوزيعها على الموظفين تدرجاً بعد انهاء الترتيبات مع المستشفيات الخاصة التي ستتولى تقديم خدمات العلاج.

وجندت الشركة جميع طاقاتها وخبراتها في فروعها التسعة في السعودية وزادت عدد موظفيها لانجاز العقد وتنفيذه وفقا لمتطلبات «شركة الاتصالات السعودية» التي تعتبر الآن احدى اكبر الشركات في السعودية والمنطقة.

ومن شان العقد الجديد ان يرفع قيمة اشتراكات التامين الطبي في السعودية بنسبة ٢٠ في المئة لتتجاوز ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) وفقا لتقديرات السوق، كما يضاعف حصة «التعاونية للتامين» في السوق الى ثلاثة اضعاف.

وتقدم «التعاونية للتامين» خدمة التامين الطبي لكل من مؤسسة النقد العربي السعودي، وشركة الطيران والفضاء البريطانية، في السعودية، وشركة «السلام للطائرات»، ومجموعة من الشركات الصناعية، ومن المتوقع ان توقع الشركة قريبا عقداً مع شركة «التعدين العربية السعودية» (معادن).

وتدشن «التعاونية للتامين» برنامجاً جديداً للتامين الطبي للعائلات والافراد الشهر المقبل من خلال مركز «تاج للتامين الطبي» يشمل اربعة برامج تامينية.

وقالت الشركة في بيان اصدرته امس «ان اشتراكات التامين الطبي في السعودية زادت بنسبة ٣٨٥ في المئة في الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٦»، واوضحت ان مركز «تاج» التابع لها بدأ اعماله عام ١٩٩٣ بتقديم الرعاية الطبية للمؤسسات والشركات .

وبلغ حجم الاشتراكات، وفقا لمصادر الشركة، الى ٦٠ مليون ريال العام الماضي .

ومعلوم ان مجلس الشورى السعودي اقر مطلع السنة الجارية نظام التامين الصحي للمقيمين الاجانب في البلاد بعد ان استكمل مناقشة النظام ووضع اللمسات الاخيرة عليه قبل عرضه للتصويت.

ويرتكز المشروع، الذي يتضمن ١٨ بنداً، على نظام التامين التعاوني المجاز شرعا من قبل هيئة كبار العلماء في السعودية الذي يعتبر نظام التامين الوحيد المرخص له بالعمل في السعودية.

و تشير التقديرات الى ضخ نحو بليون دولار في قطاع التامين الصحي السعودي سنويا تمثل حجم السوق المتاحة في التامين الصحي الذي لا تتجاوز قيمة الاشتراكات المسجلة فيه وفقا لتقديرات سبق ان اعلنتها «التعاونية للتامين» ما يقارب ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ تمثل نسبة ١٠ في المئة من حجم السوق.

حجم أعمالها يصل الى ٣٨ بليون دولار وتغطي ١٣٨ دولة بينها ١٢ عربية

خمس شركات دولية تشكّل "عالم واحد للطيران"

□ لندن - ابراهيم خياط

■ اعلنت خمس شركات طيران دولية نقلت العام الماضي ١٧٤ مليون مسافر تشكيل تحالف مشترك امس، يُعتبر الاكبر من نوعه في صناعة النقل الجوي حول العالم، ويُنتظر ان يغّير نوع الخدمات المقدمة على شبكة خطوط الناقلات الخمس التي تغطي ١٣٨ دولة من بينها ١٢ دولة عربية..

ويشمل التحالف الجديد الذي اطلق عليه «وان وورلد» (عالم واحد) كلاً من «اميركان ايرلاينز» و«بريتيش ايرويز» و«كنديان ايرويز» و«كاثي باسيفيك» و«كانتاس ايرويز» ومن المنتظر ان يصبح نافذاً مطلع السنة المقبلة وان يصل حجم اعماله الى ٣٨ بليون دولار.

وحرصت الشركات الموقعة على الاشارة تكراراً في اعلانها الى ان هدفها خدمة المستهلك وتحسين مستوى الفائدة التي يستطيع تحقيقها، وذلك في بادرة هدفها مراعاة المعارضة التي تثيرها تحالفات من هذا القبيل لدى الهيئات الدولية والحكومية والخوف من سلوكها الاحتكاري على السوق. وتعهد الاعلان، الذي صدر صباح امس، بان تباشر الناقلات الجوية الخمس ابتداء من مطلع السنة المقبلة في تحديد تشكيلة واسعة من المبادرات التي ترمي الى تعزيز الفوائد التي يجنيها المستهلك، ويشمل ذلك مزيداً من المعلومات والدعم وعائداً افضل مع زيادة الفرص للحصول على الجوائز والحوافز.

وكشفت الناقلات الخمس عن ان تحالفها المبرم ياتي في اعقاب اشهر من التخطيط ومستنداً الى ابحاث شملت المسافرين في القارات الست.

ولا يمتد التحالف الجديد، الذي يشمل ٢٢٠,٩ الف موظف لدى الشركات الخمس ممن سيجري تدريبهم على نظم موحدة للخدمة، الى قطاع الشحن الجوي الذي يبلغ حجم اعماله السنوية ٢ بليون دولار بل يبقى مقتصراً على عمليات نقل الركاب.

وتعتبر «بريتيش ايرويز» اعرق الشركات الخمس وهي تملك اكبر شبكة رحلات دولية تغطي ٢٥٥ محطة في ١٠٢ بلد، مقابل ٢٣٧ محطة تغطيها «اميركان» في ٤٩ دولة و١٠٨ محطات تغطيها «كانتاس» الاسترالية في ٣٢ دولة و٤٧ محطة تغطيها «كاثي باسيفيك» الصينية في ٢٥ دولة و١٣٥ محطة تغطيها «كنديان» في ١٣ دولة. الا ان اكبر عدد من الركاب تنقله «الخطوط الاميركية» التي بلغ عدد مسافريها العام الماضي ٩٣ مليوناً مقابل ٤١ مليوناً لدى «البريطانية»، و١٩ مليوناً لدى «كانتاس» و١١ مليوناً لدى «الكندية»، وعشرة ملايين لدى «كاثي باسيفيك».

ويملك تحالف «وان وورلد» ١٥٢٤ طائرة تغطي ٦٣٢ محطة بالاضافة الى ٢٢٣ صالوناً لاستقبال المسافرين مملوكة بالكامل للشركات الاعضاء.

وترمي خطة التحالف الى زيادة طول الخطوط التي بوسع المسافر ان يقطعها داخل شبكات الشركات الخمس، مما يقلل فرص «تسرب» الركاب من «قبضة» الناقلات الخمس في رحلاتهم حول العالم.

وسيستفيد المسافرون في ١٢ دولة عربية من خدمات «وان وورلد» وهي: البحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان والمغرب وسلطنة عمان وقطر والسعودية وسورية وتونس ودولة الامارات.

ويبدو واضحاً ان هدف لتكتل العملاق الذي يُعتبر الاكبر من نوعه في صناعة الطيران في العالم هو مواجهة ثلاثة تحالفات اخرى نشطة في عالم النقل الجوي هي: «تحالف النجمة» الذي يضم ست شركات تتصدرها «لوفتهانزا» الالمانية و«يونايتد ايرلاينز» الاميركية، والتحالف القوي بين «نورثويست» الاميركية و«كي. ال. ام» الهولندية والتحالف الثالث الذي يضم في عداده ثلاث ناقلات متوسطة اوروبية بالاضافة الى «دلتا» الاميركية.

oneworld

الرؤساء التنفيذيون للشركات الخمس بعد اعلان تشكيل «عالم واحد». (رويترز)

النفط يحافظ على المكاسب السابقة . . . والناصري لا يؤكد حضور اجتماع الكويت

□ لندن - «الحياة»
□ ابوظبي - شفيق الاسدي

■ حافظ خام القياس «برنت» على مكاسبه التي حققها الاسبوع الماضي عندما تجاوز سعر البرميل ١٤ دولاراً وبلغ سعر البرميل حدود ١٤,٣٧ دولار في بداية التعامل في بورصة النفط الدولية. ومع استعداد الكويت للاجتماع النفطي الجديد الذي ستستضيفه غداً الاربعاء انتقد الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري اسعار النفط الحالية وشدد في كلمة امام «مؤتمر تكنولوجيا النفط والغاز» في ابوظبي على ان السعر المناسب يجب ان يكون ٢٠ او ٢١ دولاراً للبرميل في حين كان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح شدد الاسبوع الماضي على ان السعر المستهدف للفترة الحالية يجب ان لا يقل عن ١٧ دولاراً. (راجع ص ١٠)

ولم يعط الناصري، الذي غاب عن اجتماع الكويت الذي عقد في ١٦ الجاري وحضره كل من وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي ووزير الطاقة القطري عبدالله العطية، ما اذا كان سيحضر اجتماع الكويت غداً. ونسبت «رويترز» امس الى مصدر خليجي في لندن قوله «ان وزراء النفط والطاقة في السعودية (النعيمي) والمكسيكي لويس تيليز والفنزويلي اروين اريتا سيلتقون في المكسيك في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

الكويت تخسر نصف دخلها السنة الجارية

□ لندن - نديم كعوش

■ يُتوقع ان تخسر الكويت نحو نصف ايراداتها النفطية السنة الجارية بسبب انخفاض الاسعار لكنها لن تعود الى الاقتراض من الخارج لتغطية العجز بالموازنة.

وقال الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون لـ «الحياة» ان الدخل من صادرات النفط لن يتجاوز ١,٩ بليون دينار (٦,٢٧ بليون دولار) في السنة المالية ١٩٩٨- ١٩٩٩ التي تبدأ في الاول من تموز (يوليو) مقابل نحو ٣,٩ بليون دينار (١٢,٨ بليون دولار) في العام المالي السابق.

وتوقع ان يبلغ متوسط سعر الخام الكويتي اقل من عشرة دولارات للبرميل في السنة الجارية مقابل اكثر من ١٨ دولاراً عام ١٩٩٧. وقال السعدون: «في الحقيقة ان ذلك لن يكون مشكلة كبيرة للكويت لاننا نتكلم عن سنة واحدة... لكن اذا بقيت اسعار النفط ضعيفة لسنوات عدة ستواجه الحكومة مشكلة لان ذلك سيؤدي الى تفاقم العجز وتآكل الاستثمارات الخارجية».

واشار الى ان الحكومة الكويتية اعلنت عن خفض الانفاق بنسبة ٢٠ في المئة للسنة المالية الحالية لكن لم يتم حتى الان خفض فعلي للانفاق.

وقال: «اتوقع ان يكون هناك خفض في الاشهر المقبلة اذ ان هناك نية لتاجيل بعض العقود وتقليص بعض بنود الموازنة ما سيؤدي الى ابقاء العجز تحت السيطرة بل وخفضه عن المستوى المقدر».

وكانت الحكومة الكويتية افترضت مستوى انفاق مرتفع للسنة المالية ١٩٩٨- ١٩٩٩ الا انها عدلت مشروع الموازنة وقلصت تقديرها للنفقات من ١٦ بليون دولار الى ١٤,٣ بليون دولار على اساس سعر نفط يبلغ عشرة دولارات للبرميل بدلا من ١٢ دولاراً.

وقال السعدون: «ان العجز في الموازنة سيُمول من ايرادات الاستثمارات الحكومية في الخارج المقدرة بنحو ٤٠ بليون دولار».

واشار الى ان تلك الاستثمارات المركزة في الدول الغربية على شكل ودائع مصرفية وسندات وعقارات تدر على الكويت اكثر من بليون دينار (٣,٣ بليون دولار) سنويا ويستخدم جزء منها في دعم الموازنة السنوية.

"تهامة": السهم حافظ على قيمته

□ جدة - عمر جستنيه

■ شرح العضو المنتدب لشركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» محمد سعيد طيب ما تعرضت له الشركة أخيراً من جراء معلومات مغلوطة نشرتها الصحافة المحلية في السعودية. وقال في مؤتمر صحافي: «إن سعر سهم تهامة تاثر بشكل مباشر لكنه ظل محافظاً على نسبة جيدة من قيمته الاسمية والسوقية». وبيّن ان كمية الأسهم المتداولة للشركة لا تزال في حدود ضيقة حتى الآن، وهو دليل على تمسك المساهمين باسهمهم.

وكشف ان «تهامة» تدرس عروض امتيازات اعلان لقنوات فضائية جديدة وقد تبرم مع واحدة منها على الاقل اتفاقاً في غضون الاشهر المقبلة، مشيراً إلى ان «تهامة» حققت التزامها مع القناة الفضائية المصرية في الاشهر الخمسة الماضية، وهو دليل على تحقيق ارباح جيدة بعد خسائر العام الماضي.

وقال: «إن متوسط الاعلان في اشهر الصيف الماضية في الفضائية المصرية بلغ ٤٥ اعلاناً وراوحت اعلاناتها بين ١١٠ و١٥٠ اعلاناً يومياً في باقي اشهر العام». وركز على أن الاعلان في «قناة الجزيرة» لا يزال متواضعاً جداً، لاسباب كثيرة، منها رفض القائمين على القناة لكثير من الاعلانات التي لا تلائم وضعيتها الثقافية «لكننا حققنا اربعة اضعاف التزامنا معها حتى الآن ونتوقع المزيد في السنة الثانية»، معتبراً «قناة الجزيرة» حصان طروادة لـ «تهامة».

وايد السيد طيب وجود الاتفاقات والتحالفات بين دور النشر العربية وبعض شركات الاعلان الكبرى المتخصصة، في إشارة إلى الشراكة بين «تهامة» و«الصحافيون المتحدون».

واعترف بان الاعباء المالية لصحيفة «العالم اليوم» قبل بيعها كانت ثقيلة. ووصف العرض الذي بيعت به الصحيفة بانه «جيد» من دون ان يكشف المبلغ الذي بيعت به.

واشار العضو المنتدب إلى ان الانتقادات التي وجهت إلى الشركة في الفترة الأخيرة غير قائمة على اسس علمية وافتقدت إلى معايير البحث العلمي. وتجاهل من قدم المعلومة نشر الشركة لموازنتها وقوائمها المالية قبل شهرين، واعتمد على قوائم مالية قديمة، وهي معلومات لا شك نالت من الشركة رغم ثقة المساهمين في ادائها وموقفها المالي.

وقال إن سوق الاعلان العربية تعاني من مصاعب كثيرة في ظل حجم الانفاق الاعلاني. وبين ان عملية الانفاق وحجمه الحالي في العالم العربي يعود إلى انخفاض أسعار الوسائل الاعلامية مقارنة بالعالم الخارجي.

"لوكهيد" "تشتري" "كومسات"

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت شركة «لوكهيد مارتن» العملاق الاميركي لصناعة الطيران امس الاثنين انها تنوي شراء شركة «كومسات» المنتجة لاقمار الاتصالات الاصطناعية في مقابل ٢,٧ بليون دولار. واشارت شركة «لوكهيد مارتن» الى ان «كومسات» ستنضم الى «لوكهيد غلوبال تيلكوميونيكيشن» الفرع المستقل الذي انشئ حديثا لتامين الاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية وتطوير تقنيات ادارة الشبكات.

وستجري عملية البيع على مرحلتين: تبدأ «لوكهيد» اولا بشراء ٤٩ في المئة من اسهم «كومسات» على اساس ٤٥,٢٠ دولار للسهم الواحد، اي بمبلغ ١,٣ بليون دولار. والهدف من هذه المرحلة الحصول على ضمان المساهمين في «كومسات» واللجنة الفيديرالية للاتصالات في الولايات المتحدة.

وسيتم في المرحلة الثانية، تبادل الاسهم لقاء مبلغ قدره ١,٤ بليون دولار، وسيحصل المساهمون في «كومسات» مقابل كل سهم على ما يساوي نصف سهم في شركة «لوكهيد».

ويُذكر ان لشركة «لوكهيد مارتن» المعروفة بصناعة المعدات العسكرية لاسيما الطائرات الحربية، نشاطات متعلقة ايضاً بتصميم الاقمار الاصطناعية واطلاقها.

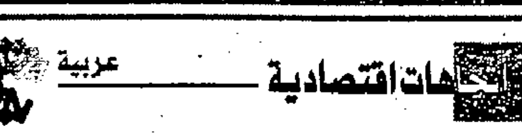
البحرين: افتتاح مؤتمر موانئ الخليج في القرن المقبل

□ المنامة - حسن اللقيس

■ افتتحت امس فعاليات «مؤتمر ومعرض موانئ الخليج في القرن الحادي والعشرين» بحضور ١٥٠ خبيراً في مجال الموانئ والجمارك و٣٧ شركة تعرض احدث منتجات ومعدات صناعة الموانئ. وتنظم المؤتمر الادارة العامة للموانئ في البحرين مع شركة «البلطيق لتنظيم المؤتمرات». وقال وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبدالكريم في افتتاح المؤتمر: «انه خطوة ايجابية لمجاراة الظروف الاقتصادية التي تمر بها الدول الخليجية ومحاولة لتحسين الرؤية المستقبلية في دول مجلس التعاون» مشيراً الى ان ذلك ينبع من واقع الشعور بالمصلحة المشتركة والعمل تحت مظلة واحدة وهدف مشترك.

واضاف: «ياتي انعقاد المؤتمر في ظل المتغيرات التي يمر بها العالم في مجال النقل وما لها من اثار كبيرة على المنطقة العربية بحكم موقعها الجغرافي في قلب العالم، وياتي المؤتمر في وقت يبرز فيه الكثير من الافكار حول منطقة التجارة العربية الكبرى وما يمثله التخصيص والمناطق الحرة من انعكاسات على مسار التجارة الدولية اضافة الى تاثير اتفاقات «غات» على الاقتصادات العربية بشكل عام واقتصادات دول مجلس التعاون بشكل خاص.

وقال الوزير ان ميناء الحد الجديد الذي سيكتمل مع بداية القرن المقبل سيكون قاعدة للصناعة ولتوزيع السلع في المنطقة، مؤكداً «ان الموانئ لم تعد كما كانت في السابق نقاط تفريغ البضائع بل اصبحت نقاط الصناعة وتوزيع السلع».



السعودية: 'البنك الاهلي' يطرح صندوق الاستثمار الاسلامي السادس

● جدة – «الحياة» – قدم «البنك الأهلي التجاري» الصندوق الاستثماري السادس في اطار مجموعة صناديق الاستثمار التي يتوافق نشاط الشركات التي تستثمر فيها مع مبادئ الإعتبارات الشرعية الإسلامية.

وقال مدير المنتجات الإسلامية في خدمات الاستثمار في المصرف السيد عبدالله درويش، ان الصندوق الجديد صندوق مفتوح بالدولار الاميركي، يسعى الى توفير وسائل ملائمة للاستثمار في محفظة «تدار بطريقة مهنية ومتخصصة لأسهم شركات أميركية وأوروبية صغيرة الى متوسطة الحجم (لا يزيد رأسمالها عن بليوني دولار)، تتمتع بفرص عالية للنمو، ويكون نشاطها التجاري متوافقاً مع المبادئ الشرعية الإسلامية للاستثمار».

من جهته قال مدير الخدمات التسويقية في إدارة خدمات الاستثمار في المصرف، السيد لحسان عباس بافقيه، في بيان ان اجمالي أصول صناديق الاستثمار المفتوحة لدى المصارف السعودية تجاوز ١١,٨ بليون ريال (٣,٢ بليون دولار)، تستحوذ منها صناديق «البنك الأهلي التجاري» للاستثمار على ما يزيد على ٥٨ في المئة، فيما يحتفظ المصرف بما يزيد على ١٠ في المئة من اجمالي عدد الحسابات في صناديق الاستثمارات المفتوحة.

'قوالب' السعودية تنجز انشاء مصنع كلفته ٦٠ مليون ريال

● الرياض – «الحياة» – انجزت شركة «قوالب المحدودة» السعودية انشاء مصنع جديد لتصنيع القوالب المعدنية من مختلف المقاسات والاشكال بكلفة بلغت اكثر من ٦٠ مليون ريال (١٦ مليون دولار) على مساحة ١٠٠٠٠ متر مربع في المنطقة الصناعية الثانية في الرياض، لتلبية حاجات الصناعات البلاستيكية والمعدنية المتنامية في السعودية والخليج.

وقال المهندس سليمان عبدالله الفائز المدير العام للشركة: «ان الدخول في مجال التصنيع الحيوي جاء بعد دراسات وأبحاث مستفيضة استغرقت اكثر من ٣ أعوام تخللها تبادل زيارات العمل مع عدد كبير من المصانع والشركات المشابهة في أوروبا وأميركا للوقوف على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الصناعية في هذا المجال». وأضاف أن شركته ابرمت اتفاقاً للتعاون الفني مع شركة «دايمتريك» البريطانية التي تعتبر من اكبر الشركات الأوروبية المتخصصة في تصنيع القوالب، وأنه تم تعزيز قدرات المصنع بالعمالة ذات التخصص العالي.

مصر تنفي انخفاض سعر الجنيه ازاء الدولار

● القاهرة – «الحياة» – اكد الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبدالستار عشرة أنه «لا صحة لما يشاع في شأن انخفاض سعر الجنيه ازاء الدولار الأميركي»، مشيراً الى ان انخفاضه بمبلغ قرش أو قرشين «لا يعني اطلاقاً انخفاض سعر العملة المصرية، إذا قارنا الوضع مع ما يحدث في الدول المحيطة سواء في أوروبا الشرقية أو جنوب شرق آسيا».

واشار عشرة، الذي يتولى رئاسة شعبة الصرافة في الاتحاد، الى ان السوق المصرية «تتمتع باستقرار سعر الصرف منذ أكثر من خمسة أعوام نتيجة الخطة المدروسة والمتدرجة للحكومة في تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادي وثقتها في قوة الاقتصاد نتيجة هذه السياسات».

وأوضح أنه في اطار هذه السياسات، قننت الدولة الدور الذي تقوم به شركات الصرافة في مصر ولا تسمح لها بالعمل من دون مراقبة، ما أدى إلى ثبات سعر الصرف وتوفير العملات الأجنبية للقطاعين الخاص والعام، إضافة إلى توفير الاحتياط النقدي الاستراتيجي لدى البنك المركزي والذي وصل الى ٢١ بليون دولار.

وقال عشرة إن هذا الاحتياط الاستراتيجي لدى البنك المركزي يمكن ان يطرح في السوق في حال الحاجة الى القطع الاجنبي، نتيجة قصور موارد السوق المصرفية.

الناصري يطالب بأسعار عادلة للنفط

□ *ابو ظبي – شفيق الأسدي*

■ طالب وزير النفط الإماراتي الرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عبيد الناصري باسعار عادلة للنفط. وقال في افتتاح مؤتمر نفطي بدأ في ابو ظبي امس: «ان الاسعار الحالية متدنية جداً ولا تضمن عائدات كافية للمنتجين للاستثمار في تطوير صناعة النفط والغاز وقد يؤدي ذلك الى نقص في العرض مقارنة بالطلب المتزايد لهاتين المادتين من الدول المستهلكة». واضاف الناصري: «اننا نطالب باسعار عادلة للمستهلكين وعائدات مجزية للمنتجين بهدف حماية هذه الصناعة وتطويرها وسيكون هدفنا القرن المقبل».

واكد وزير النفط الاماراتي ان الصناعة النفطية في منطقة الشرق الاوسط ستستغل افضل استغلال آخر التطورات التكنولوجية في مجال النفط والغاز وستكون منفتحة وشفافة تجاه تبادل المعلومات للاستفادة المثلى بهدف تقليص الكلفة وتطوير الانتاج. وقال: «ان تطوير صناعة النفط والغاز ونموها في المستقبل يعتمد الى حد كبير على اسعار المادتين».

واكد الناصري في «مؤتمر تكنولوجيا المعلومات في صناعة النفط والغاز» «ان الامارات قطعت خطوات حثيثة في مجال نقل وتطويع هذا النوع من تكنولوجيا المعلومات في المجالات كافة».

واشار الى ان منطقة الشرق الاوسط تملك احتياطات هائلة من مخزون النفط والغاز، وتُعتبر الاولى في العالم في هذين المجالين، كما تعتبر اكبر منتج للنفط ومصدر له في العالم، مؤكداً ان استعمال التكنولوجيا المتطورة وتبادل المعلومات في الصناعة النفطية ليس في مصلحة هذه المنطقة فحسب بل في خدمة الاقتصاد الدولي ككل، اضافة الى ان الاستغلال الامثل وتقليل الهدر في استغلال الثروات الطبيعية مسالة تهم الجميع.

واكد وزير النفط الاماراتي بان الدول المنتجة والشركات النفطية يمكنها تحسين كفاءة ادائها من خلال المشاركة في المعلومات واستخدام التكنولوجيا المتطورة لكون الصناعة النفطية عالمية ولا يمكن عزل نفسها عن التطورات التكنولوجية التي تجري في العالم.

ويركز المؤتمر وهو الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط وتنظمه غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي بالتعاون مع شركة «فيرست كونفرنس» في ابو ظبي على تطوير صناعة النفط والغاز في المنطقة واستراتيجية دعم تكنولوجيا المعلومات من اجل الوصول الى مزايا تنافسية وتحقيق الربحية. ويناقش المؤتمر التطوير الاستراتيجي للصناعة النفطية في الشرق الاوسط واستخدام تكنولوجيا المعلومات المتطورة لخفض الكلفة وتلافي المخاطر لعمليات الاستكشاف والانتاج، وتطوير تكنولوجيا المعلومات لتحقيق اهداف العمل ووضع استراتيجيات متكاملة لتكنولوجيا المعلومات لسد الفجوات وبناء الجسور بين المكتب والحقول لتحسين الاتصالات وتطوير الكفاءات وادخال نظام تكنولوجيا المعلومات في الشركات العاملة المتوسطة الحجم وادارة البيانات ودورها في مشاريع الطاقة المترابطة وكيفية رفع مستوى المعرفة بالشركات من اجل المزايا التنافسية.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام عدد من الخبراء ومديري الشركات والمسؤولين عن عمليات التخطيط وخبراء متخصصين بتكنولوجيا المعلومات.

'المركزي' الروسي يعلق عمليات صرف الروبل بعد تدهور جديد في قيمته

■ موسكو – أ ف ب – أعلن ناطق باسم البنك المركزي الروسي ان البنك قرر امس الاثنين ان يعلق الى اليوم الثلثاء عمليات الصرف بين الروبل والدولار في سوق الصرف بعدما سجل الروبل المزيد من التراجع وراوح سعره بين ١٨ و١٨,٥ روبل للدولار الواحد.

ويبقى السعر المرجعي هو السعر الرسمي الذي حدده البنك الجمعة الماضي (١٦,٣٨ روبل للدولار). وشهد الروبل تراجعاً بلغت نسبته اكثر من ١٠ في المئة بالمقارنة مع سعر الصرف الرسمي الجمعة عندما تم تعليق المبادلات بعد بدء عمليات الصرف الأولى.

وقال الناطق انه «إجراء اداري لا يمت بصلة الى الوضع في الاسواق المالية».

واضاف ان «البنك المركزي يريد الانتهاء من اعداد قائمة بالمصارف التجارية التي سيتم حظر نشاطاتها في أسواق الصرف»، مشيراً الى انه «اثناء الأزمة المالية، لم تتصرف مجموعة من المصارف بصورة منضبطة وقامت بمضاربات وانتهكت القوانين».

وكانت وكالة انباء «انترفاكس» ذكرت صباح امس انه تم تعليق عمليات الصرف لدى الافتتاح، ثم تم ارجاء معاودة فتح سوق الصرف ساعتين بطلب من البنك المركزي، كما تم تعليق عمليات المبادلات لثماني دقائق بعد بدء عمليات الصرف الأولى (التي بدأت في الثامنة بتوقيت غرينتش، بتأخير ساعة واحدة).

ويتوقع وسطاء البورصة تراجعاً لقيمة الروبل الاسبوع الجاري بسبب شراء البنك المركزي ابتداء من اليوم من المصارف الروسية سندات الخزينة المجمدة منذ ١٧ آب (اغسطس) الماضي.

الجمعية العمومية لشركة 'الاتحاد العقارية' ترفض زيادة رأس المال بنسبة ١٥٠ في المئة

□ *دبي – «الحياة»*

■ رفضت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «الاتحاد العقارية» المساهمة العامة التي تتخذ من دبي مقراً لها في اجتماعها الليلة قبل الماضية زيادة رأس مال الشركة بنسبة ١٥٠ في المئة من ٢٥٩ مليون الى ٦٤٠ مليون درهم في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ الشركات المساهمة في الامارات.

وجاء رفض العمومية غير العادية للشركة اقتراح مجلس الادارة زيادة رأس المال إثر الاعتراض على علاوة الإصدار التي اقترحها المجلس البالغة عشرة دراهم للسهم الواحد، اذ اعتبر بعض المساهمين ان العلاوة كبيرة في ضوء القيمة الدفترية المتواضعة لسهم الشركة البالغة ١٧,٤٥ درهم، مقابل القيمة الأسمية للسهم ١٠ دراهم.

واضطر مجلس ادارة الشركة في الاجتماع الى الرد على المعترضين وإحالة الاقتراح الى التصويت وسط بروز قناعة ان الغالبية ستؤيد القرار كما درجت العادة على ذلك في اجتماعات الجمعية العمومية للشركات في الامارات، لان مثل هذا القرار سينعكس ايجاباً على أسعار اسهم الشركة في السوق، في الوقت الذي يصب القرار في مصلحة المساهمين ويعزز من قوة الشركة خصوصاً ان مبلغ العلاوة سيكون بمثابة اضافة جديدة الى احتياطات الشركة.

لكن نتيجة التصويت جاءت مخيبة لآمال مجلس الادارة وعلى عكس كل توقعاته، إذ أيد قرار الزيادة بعلاوة الإصدار ٧٢ في المئة من مساهمي الشركة الذين حضروا الاجتماع واعتراض ٢٨ في المئة على ذلك في حين يحتاج مجلس الإدارة لتمرير اقتراحه الى نسبة ٧٥ في المئة من حاملي الأسهم الذين حضروا اجتماع الجمعية العمومية غير العادية.

وعلى رغم امتلاك مجموعة «بنك الامارات الدولي» لنسبة كبيرة من اسهم الشركة بواقع ٤٥ في المئة، مما يجعلها اكبر مالك للأسهم في «الاتحاد العقارية»، وتأييدها قرار زيادة رأس المال بعلاوة الإصدار المقترحة، إلا ان مجلس الإدارة لم يستطع الحصول على النسبة المطلوبة، في حين عارض فرض العلاوة عدد من رجال الاعمال، الذين رأوا ان العلاوة غير مبررة، ومكلفة لحملة الأسهم خصوصاً ان توزيعات الشركة في العامين الماضيين كانت متواضعة وعلى شكل أسهم منحة بما يعادل ٥ في المئة من رأس المال في كل سنة.

وكان من المفترض طبعاً لاقتراح مجلس الإدارة، ان تجيع الشركة نتيجة الزيادة في رأس المال مبلغ ٧٦٠ مليون درهم (٢١٠ ملايين دولار) عبر طرح ٣٨٠,٣ مليون سهم جديد على المساهمين الحاليين للشركة، بواقع ١٠ دراهم للسهم الواحد مضافاً اليها علاوة الإصدار البالغة ١٠ دراهم أيضاً.

واعتبر رئيس مجلس ادارة الشركة انيس الجلاف، وهو كبير المديرين التنفيذيين في مجموعة «بنك الامارات الدولي»: «ان زيادة رأس المال في مصلحة الشركة والمساهمين، خصوصاً ان الاتحاد العقارية تنوي تنفيذ خمسة مشاريع جديدة في المجال العقاري في دبي تبلغ تكاليفها التقديرية نحو بليون درهم».

وقال ان مجلس الادارة رأى ان تطوير الشركة ودعم قدراتها التنافسية في السوق المحلية يتطلبان زيادة رأس المال واضافة علاوة إصدار هي في النهاية ضمن موجودات الشركة وعائدها الى المساهمين، حيث ستتم اضافتها الى الاحتياطات واستخدامها في تمويل المشاريع المستقبلية بدلاً من اللجوء الى الاقتراض وتحميل الشركة اعباء غير ضرورية. واشار الى ان المجلس سيعمل في المرحلة المقبلة على مراجعة اقتراحه والدعوة الى اجتماع آخر للجمعية العمومية غير العادية للنظر في تعديلات رأس المال وعلاوة الإصدار.

واضاف الجلاف ان المشاريع الجديدة التابعة للشركة اظهرت بعد دراسات الجدوى امكانية تحقيق عائدات جيدة للمساهمين.

وشكل قرار عدم الموافقة على زيادة رأس المال دهشة لدى الأوساط الاستثمارية والاقتصادية في الامارات، اذ انه يحدث للمرة الأولى في البلاد، وهو يأتي بعد اسبوع من موافقة شركة «إعمار العقارية» الحديثة المؤسسة في دبي على زيادة رأس مالها بنسبة ١٦٥ في المئة من بليون درهم الى ٢,٦٥ بليون درهم مع اضافة علاوة إصدار قدرها ١٥ درهماً على كل سهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٨	,٥١٢٦	٥,٥١٣	٤٣٦,٩	١٨,٤٨	٤,٥٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٢٧	,٤٤٦٦	٣٥,٤٠	١,٤٩٧	,٣٦٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٦	,٤٥٦١	٣٦,١٥	١,٥٢٩	,٣٧٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٦٠	٤,٤٤٤	٣٥٢,٢	١٤,٩٠	٣,٦٤٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩٤	٤,٣٥١	٣٤٤,٩	١٤,٥٩	٣,٥٧٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٤٠	,٤٦٠٣	٣٦,٤٨	١,٥٤٣	,٣٧٧٨
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٥٥٠,٢	٩٠٢,٢	١١,٣٨	٢٦٩,٠	١٠٩٩,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٧٤٠	,٤٩٢٣	٣٩,٠٢	١,٦٥١	,٤٠٤٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٤	٢,٣٦٦	١٨٧,٥	٧,٩٣٤	١,٩٤٢
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٤٣٣	,٥٢٠٢	٤١,٢٣	١,٧٤٤	,٤٣٧١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٥٣٧	,٠٠٧٧	,١٠٥٥	,٤٣٠٩
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٧٧	,٥٩٦٩	,٠٠٧٥	,١٧٨٠	,٧٢٧١
الين الياباني	١٣٢,٧٧	٢٢٤,٠	٧٩,٢٥	–	٢٣,٦٣	٩٦,٥٣
المارك الالماني	١,٦٧٥٣	٢,٨٢٦	–	,٠١٢٦	,٢٩٨٢	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٧٧	٩,٤٧٨	٣,٣٥٣	,٠٤٢٣	–	٤,٠٨٤
الفرنك السويسري	١,٣٧٥٣	٢,٣٢٠	,٨٢٠٩	,٠١٠٣	,٢٤٤٨	–
الليرة الايطالية	١٦٥٥,٢	٢٧٩٢,٦	٩٨٨,٠	١٢,٤٦	٢٩٤,٦	١٢٠٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٨	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٣٧	٥,٦٣	–	–	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٣	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٣	–	–	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,١٢	٥,٥٧	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٣	٥,٥٩	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٩	٥,٦٥	٥,٠٨	٥,١٨
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٢	٧,٤٥	٧,٣٢	٧,٤٥	٧,٢٥	٧,٣٨	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٠٣	٠,٢١
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦١	٣,٦٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٩	٣,٤٦	٣,٤١	٣,٤٦	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٤٤	٣,٥٤	٣,٥١	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٠٨	١,٣٧	١,١٢	١,٣٧	١,٢١	١,٤٦	١,٤٥	١,٥٧	١,٥٤	١,٦٧
الليرة الايطالية	٤,٩٧	٥,١٢	٤,٨٧	٥,١٢	٤,٨٧	٤,٩٤	٤,٣٦	٤,٤٧	٣,٩٦	٤,٠٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٢٩٢,٩٥	٢٩٠,١٠	٢٩٠,٥٠	٢٨٨,٢٥	٢٩٠,٦٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥	٤,٩٧	٤,٩٣	٤,٩٥	٤,٩٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥	٣٥٥,٥٠	٣,٥٨	٣٦٤	٣٦٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	تسليم ٣ اشهر ٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥
نحاس (دولار)	١٦١٨	١٦٢١	١٦٤٣	١٦٧٢	١٦٤٨	١٦٤٢,٥	١٦٤٦	١٦٦٦	١٦٩٨	١٦٧١,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٠٩	١٣١١	١٣٢١,٥	١٣٤٨	١٣٣٨	١٣٤٢	١٣٤٢	١٣٥٠	١٣٧٨,٥	١٣٦٨,٥
زنك (دولار)	٩٧٧	٩٧٠	٩٩٥	١٠١٥,٥	١٠١٣,٥	١٠٠٠,٥	٩٩٣	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٣٨
نيكل (دولار)	٣٩٧٠	٤٠٠٠	٣٩٨٠	٤٠٤٥	٤٠٨٥	٤٠٥٥	٤٠٧٥	٤٠٥٥	٤١٢٥	٤١٥٠

النفط (دولار- برميل) * — * تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٣,٩٠	١٣,٤٥	١٣,٠٥	١٢,٥٠	١٢,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٣٠	١٣,٧٥	١٣,٥٠	١٣,٣٠	١٣,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٥,٦٥	١٥,١٥	١٤,٩٠	١٤,٦٥	١٤,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠٠	٥,٤٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٣	١٠٣,٤٦	١٠٧,٤٣	١٠٦,٠٣
العائد	٤,٥٩	٤,٤٥	٤,٦٦	٥,١٠

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٤,٥	٢١٦,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٦٥	١٦٠٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٠٨	١٠١٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢,٥	٧٢,٦٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٢٥,١	١٢٦,٧	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٥٠,١	١٤٦,٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢١	٩/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	–	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٠٠	١,١٢٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٠٨٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٣٢٩٨	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٥,٩٥	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٦٨
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٤,٢٥	٤٣,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٧٢٩٠	١,٧١٩٥
تايوان	دولار	٣٤,٥٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٦٠	٤٠,٥٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٥٧	,٨٦١١
اليونان	دراخما	٢٨٠,٨٠	٢٩٠,٢١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,١٧	١٤٣,٥٦
الفرنك الافريقي	–	٥٦٧,١٨	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٦٧,١٨	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	,٥٨٧٣	–
كندا	دولار	١,٥٢٠٠	١,٥٣٥٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠١	,٧٢٩١
قبرص	جنيه	,٤٩٦٠	,٤٩٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٠	٦٨٧٨٩٣	٢١٠٢٥	١٩٩٨-٠٩-١٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١١	١٠.٦٢	١٦٠٤٩	٦٦٧٨٦	٣٣٢٠	١٩٩٨-٠٩-١٨
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٠	٦٦٩٧٠٣	٦٩٨٥	١٩٩٨-٠٩-١٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦١٦	٦٨٠٠٧٣	٨٤٦٠	١٩٩٨-٠٩-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٧٥	–	٢٦٨١١	٩٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٩-١٧
بنك عودة «ج»	٢٨	٢٨	٤٢٢٩٤	١٨٧٠	١٨٧٠	١٩٩٨-٠٩-١٨
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٢	٨٤٠٣	٥٠٤٣	١٩٩٨-٠٩-١٨
بنك بيبلوس	٣	–	٤٥٣٢	٩٦٥٠٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠٩	٤٦٤٠٣	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	–	١٤١٦	٨٥٩٨٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٦٠	–	–	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٥٥	٣٥٤٠	٣٥٤٠	١٩٩٨-٠٩-١٨
شركة انترنيت	١	–	١٥١١	٢٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٩-١٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٧٩	٤٥٤٨	٢٥٤٨	١٩٩٨-٠٩-١٨
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥٥	–	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

الحياة
شباب

AL HAYAT TUESDAY 22 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12985

الثلثاء ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٥







العمل الصيفي للشباب التونسي في المؤسسات السياحية

البحر والشمس والجميلات القادمات من الشمال ... وبعض المال للشتاء



□ تونس - «الحياة»

■ ينزل بشير من قطار الضاحية الشمالية في محطة سيدي بوسعيد أشهر المنتجعات الصيفية التونسية. يملأ رئتيه بالهواء النقي الآتي من البحر، وهو ينزل درجاً طويلاً يقوده إلى الشارع الرئيسي. ينفث ما في صدره كأنما يريد التخلص من احتقان الدرس واختبارات آخر السنة التي شدت أعصابه أسابيع طويلة.

يتجه بشير إلى محل لبيع المشغولات التقليدية في الشارع العتيق المزدحم بالسياح حيث اعتاد أن يعمل في فصل الصيف.

وبشير واحد من الشبان الذين يعززون سوق العمل في فصل الاجازات بعدما تنتهي السنة الدراسية، فهم يأتون من المدن الداخلية إلى المنتجعات إما باتفاق مسبق مع صاحب عمل، أو بحثاً عن مصدر عيش يؤمن مصروف الجيب.

إلا انهم يختلفون عن الشبان العاطلين عن العمل الذين تركوا الجامعة او المدرسة نهائياً، إذ أن عملهم وقتي وبعضهم جاء لتوه من قاعات الامتحانات مفتشاً عن نسيم البحر الذي يرد له توازنه وهدوء أعصابه بعد أسابيع ظلت خلالها مشدودة بسبب المراجعة والاختبارات.

إلا أن الشبان الزاحفين إلى المنتجعات لا يكونون دائماً مدفوعين بالحاجة المادية، فكثير منهم يمل الفراغ خلال الاجازات التي تستمر نحو ثلاثة أشهر. فسامية ماجر، مثلاً، سليلة أسرة ميسورة الحال تملك محلات لبيع الألبسة النسائية، لكنها «تقتل» الفراغ في الصيف بمساعدة والدتها التي تدير أهم محلات الأسرة في مجمع «البحيرة» التجاري المطل على بحيرة تونس.

وفي مدينة سوسة، أكبر المنتجعات التونسية على ساحل المتوسط «يزحف» شبان من القرى الكثيرة المنتشرة في المحافظة على «حضرموت» (الاسم التاريخي للمدينة) بحثاً عن عمل صيفي في المنشآت السياحية، تشجعهم على ذلك سهولة التنقل بالباصات أو القطار بين قراهم ووسط المدينة.

ويقول الباحث الاجتماعي حاتم جرفال إن ظاهرة العمل الصيفي لدى الشبان تشكل تفاعلاً بين حاجتين تتكاملان في الغالب، هما الحاجة المتزايدة للعمالة الاضافية لدى المنشآت السياحية والخدمية في فصل الصيف بسبب وصول الاستهلاك إلى الذروة، وكذلك حاجة الشباب إلى عمل وقتي إما للتوفير استعداداً للعام الدراسي الآتي، أو لتفادي الملل والفراغ، أو لهدف ثالث هو استعجال فئات من الشباب ولوج الحياة الاجتماعية لكسب الخبرة والتجربة باكراً.

وعلى الكورنيش الممتد على طول ساحل سوسة، حيث تتلاصق الفنادق الفخمة، تكثر مكاتب السفر وشركات الخدمات السياحية التي تستقطب أعداداً كبيرة من الموظفين الوقتيين في الصيف. تقول فاتن بيوض التي باشرت العمل في مكتب سفر مطلع الصيف إن كثافة عودة العمال التونسيين من المهاجر الأوروبية في الصيف يضاعف حجم العمل في وكالات السفر. وتوجد في المكتب فتاتان وشاب يعملون كامل السنة، إلا ان صاحب المكتب ينتدب طالبتين في الصيف لمجابهة تزايد حجم العمل، ولإتاحة الفرصة للموظفين الدائمين للحصول على اجازة صيفية لا تتجاوز مدتها أسبوعين.

وتستدل فاتن على كثرة الشغل صيفاً بأن مواقيت فتح المكتب تتغير، إذ كان يفتح من التاسعة صباحاً إلى الواحدة، ثم من الثالثة ظهراً إلى السادسة، «إلا أننا نعمل الآن من الثامنة إلى الواحدة، ونعاود فتح المكتب من الرابعة إلى الثامنة، لكننا نبقى عادة إلى التاسعة في ذروة الموسم السياحي».

تقول إن صاحب العمل دعاها هذا العام للالتحاق بالمكتب في وقت أبكر من المعتاد بسبب كثافة طلبات السفر إلى فرنسا لحضور مباريات كأس العالم والتي يشارك فيها المنتخب التونسي.

ويختلف عمل فاتن الطالبة في معهد اللغات عن عمل زميلها منير الرواتبي الطالب في معهد التكنولوجيا في مدينة نابل. فمنير اتفق مع مدير فندق في الحمامات، التي تبعد عشرة كيلومترات فقط عن نابل، على العمل في غسل الصحون في مطابخ الفندق، وهو واحد من تسعة عشر عاملاً موقتاً استقطبهم الفندق هذا الموسم، لكنهم ليسوا جميعاً طلاباً. وقدر منير أعداد الموقتين بالمئات، وقال: «لو احصيتنا لوجدتنا نشكل ثلثي العاملين في الفنادق والمطاعم السياحية في فصل الصيف».

وقال زميله عباس الدويري: «أعمل منذ ثلاث سنوات في هذا الفندق كل صيف، واشتغل مناوباً في قسم الاستقبال خلال الفترة الليلية. وعلى رغم كوني ادرس الهندسة، تدربت على اجادة بعض اللغات التي احتاجها في العمل. وعندما أعود في الصيف من العاصمة إلى مدينتي الحمامات أجد عملي ينتظرني. أما شقيقي حبيب الطالب في كلية الحقوق فيعمل صيفاً في محل لبيع السجاد في الشارع الرئيسي في الحمامات، وهو يجيد التحدث بالفرنسية والانكليزية اللتين تعلمهما في الجامعة، إلا انه اضطر لتعلم مبادئ الألمانية لكون الألمان يأتون في المرتبة الأولى بين السياح في تونس». ويخصص كل من عباس وحبيب قسطاً من دخلهما الصيفي لمساعدة أسرتهما فيما يوفران الباقي لفترة الدراسة.

ويستذكر عبدالرزاق الجمالي الذي يعمل في الصيف معاوناً لأحد الحرفيين في الحمامات، كيف كان يسافر مع زملائه الطلاب إلى فرنسا للعمل في مزارع العنب والخوخ والتفاح. وقال عبدالرزاق: «كنا نمتطي السفينة من ميناء تونس إلى مرسيليا، ومن هناك نتوزع على مدن الجنوب مثل افينيون ونيم حيث نشارك في جمع المحاصيل تحت أعين مراقبين ايطاليين يعملون رؤساء فرق لدى أصحاب المزارع».

وشدد على انه وأصدقاءه كانوا يذهبون للعمل ثلاثة أشهر في فرنسا او السويد أو اي بلد أوروبي آخر لتوفير ما يكفيهم طيلة السنة الجامعية التالية. إلا أن قوانين الهجرة الصارمة التي باتت تلتزمها البلدان الأوروبية أدت إلى ايقاف موجات الهجرة الدائمة والموسمية على السواء.

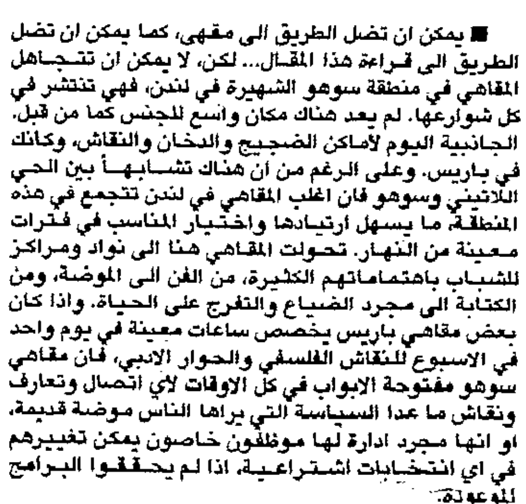
وباتت المنشآت السياحية ومكاتب الخدمات اليوم أهم مستقطب للشبان والشابات العاملين في الصيف وبعضهم لا يعمل سوى ثلاثة أشهر في السنة فقط ففي المقهى السياحي الذي أقيم على أرصفة الميناء الترفيهي في سيدي بوسعيد، أجمل ضواحي العاصمة تونس، تسأل النادل عبدالله عن عمله فتشعر أنه غير مرتاح كونه يبقى شبه عاطل بعد انتهاء الصيف.

يسرح عبدالله نظره في التلة الخضراء خلف الميناء التي تتسلقها البيوت البيضاء الناصعة والقباب الدائرية، ويقول واضعاً خاتمة لحديثه: «عليّ أن أجد عملاً دائماً». ويضيف في ابتسامة مخاتلة كأنما يحاول اخفاء سر: «لدي مشروع زواج. لا يمكن أن أعيل أسرة بعمل ثلاثة أشهر في السنة فقط».

أما زميله عبدالمجيد فمن الصعب ان تظفر منه بحوار، فهو دائم الحركة بين الزبائن الذين يتدفقون على المقهى من العصر إلى ساعة متقدمة من اليوم التالي. وفي سيدي بوسعيد تنتشر المقاهي العتيقة حيث يحب الزبائن تدخين النارجيلة وشرب الشاي الأخضر المعطر بالنعناع. وتفهم من عبدالمجيد بعدما تخطف منه أجوبة متقطعة انه يعمل في مدينة تونس القديمة شتاء حيث يقبل الناس على النارجيلة في المقاهي وينتقل صيفاً إلى سيدي بوسعيد.

ومع مجيء أولى نسمات الخريف الباردة تعود الأحجار إلى مكانها الأصلي، فيغادر عبدالمجيد المقهى السياحي الذي يتفيأ ظل الجبل ويطل على البحر عائداً إلى ازقة المدينة القديمة وعالمها الحميمي، فيما يسحب زملاؤه الموقتون دفاترهم وأقلامهم التي تركوها مطلع الصيف ويعودون إلى مدرجات الجامعة.

أجيال جديدة من المقاهي في لندن للاتصال الانساني لا لأمر آخر



□ لندن - الطيب زاك

■ يمكن ان تضل الطريق الى مقهى، كما يمكن ان تضل الطريق الى قراءة هذا المقال... لكن، لا يمكن ان تتجاهل المقاهي في منطقة سوهو الشهيرة في لندن، فهي تنتشر في كل شوارعها. لم يعد هناك مكان واسع للجنس كما من قبل. الجانبية اليوم لأماكن الضجيج والدخان والنقاش، وكأنك في باريس. وعلى الرغم من أن هناك تشابهاً بين الحي اللاتيني وسوهو فان اغلب المقاهي في لندن تتجمع في هذه المنطقة، ما يسهل ارتيادها واختيار المناسب في فترات معينة من النهار. تحولت المقاهي هنا الى نواد ومراكز للشباب باهتماماتهم الكثيرة، من الفن الى الموضة، ومن الكتابة الى مجرد الضياع والتفرج على الحياة. واذا كان بعض مقاهي باريس يخصص ساعات معينة في يوم واحد في الاسبوع للنقاش الفلسفي والحوار الادبي، فان مقاهي سوهو مفتوحة الابواب في كل الاوقات لاي اتصال وتعارف ونقاش ما عدا السياسة التي يراها الناس موضة قديمة، او انها مجرد ادارة لها موظفون خاصون يمكن تغييرهم في اي انتخابات اشتراعية، اذا لم يحققوا البرامج الموعودة.

بعض هذه المقاهي ينظم برامج مثل امسية لمناقشة المشاكل الشخصية، وامسية لتقديم معلومات عن المهن ونصائح للوصول اليها. منذ فترة لم يكن هناك مقهى حديث في لندن، وكان على الذي يشتهي فنجاناً ان يقصد حانة (بب) بما فيها من ضجيج والعاب فيديو او شاشة تلفزيون تنقل مباراة رياضية، من التنس ولعبة كريكيت الى كرة القدم. اليوم يمكن اختيار انواع: المقهى الثرثار، والهادئ، والذي يشبه النادي، ثم مقاهي الارتنيت التي انتشرت اخيراً، ويقصدها الذين في حاجة الى مواجهة الشاشة اكثر من لقاء انسان.

اول مقهى للفلسفة في لندن ظهر في مقر البعثة الفرنسية، ولانه كان نوعاً من الاستيراد والتطعيم فلم يحظ بسمعة الا بين سكان منطقة ساوث كنسينغتون حيث يتجمع فرنسيون وغيرهم من الاوروبيين المعتادين على المقهى بديلاً من غرفة الجلوس. الى هذا النوع تنتسب مقاه تحمل اشارات ادبية او فنية، وإن كانت التجمعات فيها تجري تلقائياً ومن غير محاور محددة كما في باريس وبراغ وروما. ومن هنه، الى الحد الذي تسمح به نوعية الزبائن، مقهى «تروبادور» وكان مجلساً ذائع الصيت في الستينات للأدباء والفنانين الشباب في وقت كانت لندن تمر بتغييرات اجتماعية وثقافية هائلة. الا ان المقهى تحول بعد ذلك الى موقع سياحي يرتاده زوار منطقة ايرلز كورت المختلطة الاجناس، وان كان المقهى لا يزال ينظم امسيات للشعر.

«تروبادور» تأسس في الخمسينات على غرار بيوت القهوة التي ظهرت في لندن في القرن السابع عشر، وكانت بمثابة مراكز تجارية وبنكية مثل مؤسسة لويد للتامين التي كان بدايتها في احد تلك البيوت. لكن بعد مئة عام اختفت تلك المقاهي نتيجة الهجومات التي تعرضت لها عندما راى رجال المجتمع والاطباء ان القهوة مخدر وان ادمانها شر كبير. ظلت المقاهي تاتي وتذهب حسب الموضة السائدة، فتعذر ان تضع جذوراً في المجتمع حتى الخمسينات عندما عادت على ايدي المهاجرين الايطاليين حيث قدموا «الكابوتشينو» ولانها لم تلق اقبالاً، فقد تحولت الى مطاعم انكليزية.

عودة المقهى الاوروبي والشرقي الى لندن جاءت بعد التحولات التي حصلت في المجتمع البريطاني عموماً، ومنها الانفتاح على ثقافات عدة، والانضمام الى المجموعة الاوروبية، وغزو اسلوب حياة منطقة البحر المتوسط لقضاء الانكليز عطلهم السنوية فيها. ومن المقاهي الجديدة ما حاول تقليد اجواء تلك المنطقة في الالوان والديكور مثل مجموعة «اروما» التي توظف شاعراً يطوف على مقاهيها الاثني عشر.

تحولت لندن في الآونة الاخيرة الى مسرح تتنافس فيه الشركات العالمية لاستغلال انتشار المقهى الشبابي، ومنها الاميركية «سياتل» القادمة من مركز القهوة في اميركا، وكذلك «كافي ريبابليك» اللاتينية. هذه الاماكن اضفت على العاصمة البريطانية، او على الاقل مناطق فيها، جواً مرحاً ازال عنها الجدية وغبش الطقس. يكفي ان يظهر بريق الشمس لتمتلئ أرصفة المقاهي في منطقة كوفنت غاردن وفي سوهو فيشعر الانسان انه في باريس وامستردام او حتى في فيينا.

لكن، ليس معنى هذا ان سعر فنجان القهوة في هذه الاماكن مرتفع، مقارنة بمثيله في العواصم الاوروبية. فنجان القهوة هنا ليس دائماً راقياً او حتى صالحاً للتناول، كذلك يبدو ان بعض المحال ليس مجهزاً بشكل كاف. وقد دفع اقبال الشباب على المقاهي بعد نهاية الحفلات الموسيقية الى ظهور اماكن تظل مفتوحة طوال الليل، خصوصاً في نهاية الاسبوع. ومن هذه «بار ايطاليا» ويعد اقدم المحلات في سوهو، ويشتهر بتقديم مشهد المقهى الايطالي القديم كما كان في الخمسينات. وينافسه في امتلاء الرصيف «كافي نيرو» الذي يقدم جواً اهدأ وقهوة افضل نسبياً. ويظل «لابوهيم» يستولي على اهتمام الطلبة خصوصاً طلبة الفنون، بينما يرتاد المسرحيون «بيشو» وهو من اقدم بيوت القهوة في لندن، ولا تزال تديره العائلة نفسها منذ الاربعينات.

بعد ان تغير القانون الذي سمح لاماكن الشرب بالافتتاح الى وقت متاخر ارتفع عددها في سوهو خلال السنتين الماضيتين من ١٥ الى ٤٠ مقهى، ويبدو ان محال العري صارت مقاهي. الا ان البعض يرى ان الانتشار قد يكون مجرد خضوع للموضة كما حدث في الماضي، وليس ظاهرة اوروبية او شرقية حيث المقهى جزء من المجتمع ومسرحاً للتغيرات فيه: مارا، روبيسبيير ودانتون خططوا للثورة الفرنسية في مقهى. روسو، فولتير، وديديرو كانوا يرتادون المقاهي. سارتر، كامو، همنغواي، بيكيت كانوا يلتقون اتباعهم فيها. الظواهر والصراعات وكذلك المفردات الجديدة في اللغة كثيراً ما تظهر في اجواء المقاهي، وقد صار تاثيرها يظهر اوضح من ذي قبل في الادب البريطاني الحديث.

ضجة حامية

■ طيلة الشتاء الماضي لم يتوقف ازدحام الشباب في بيتنا. كان المزدحمون يشتركون في صف واحد في الجامعة. وكانوا يبدون سعداء سعادة أعرف الآن انها من خصائص عمرهم ذاك ومن منحه وهباته. كما بدوا سعداء بنوع المعرفة الجديد الذي اهتدوا اليه، كأنما فجأة، فصاروا يتكلمون بطريقة حسبت انها الاطار الاكبر لما يجمع بينهم. وكانت تتميز بكونها لغتهم، بها يقصون من هم خارجهم وبها يعتصبون معاً. لغة تلفت من صحبتهم واجتماعهم، وكان فيها الكثير مما يمكن اعتباره علامات شيفرية، يكفي ظهور علامة منها حتى يفهم الجميع الموقف كاملاً. من قبيل ذلك مثلاً قول الأهل ان ابناءهم الشباب، حين يكونون مع رفاقهم، يصيرون كأنهم سيموتون من الضحك من اشياء لا تبدو باعثة حتى على الابتسام.

وقد تألفت هذه اللغة من فور اصطفائهم بعضهم لبعض في السنة الأولى تلك في الجامعة. وفي ما أحسب، لم تكن تلك لغة فقط كلاماً فقط يتكلمونه، بل كانت مظهراً، أو سطحاً لثقافة يستعجلون اكتسابها. لسامعهم، أو لمشاهدهم، كانت تلك، في بندها الأول، ثقافة انفصال عما اعتاده الشبان في محيطهم وبين اهلهم، كأنهم، بها، يبدأون التنحي عما كانوا فيه. وهم بدأوا يشعرون بذلك منذ تلك البداية، اذ ليس عليهم ان يكملوا عدة انفصالهم الكاملة حتى يصيروا منفصلين. انهم مستعجلون للخروج، وليصنعوا من اجتماعهم جيلاً، وليضربوا جريان الزمن العادي ضربة قوية فيوقفونه، أو يعطلونه، ويصير الواحد منهم، في شهر واحد، كأنه ابتعد عما كانه سنتين كاملتين أو ثلاث.

هنا، نحن الأهل، ما زلنا بحاجة الى ان تصغي الى أهلنا اذ يقولون بان هذا العمر هو عمر الضياع والتقلّب والقلق. ونحن، العائدون الى حيث كان أهلنا لنفكر مثلهم، نروح نستعمل استعارات وتشابيه هي من نسج خيالهم (خيال أهلنا) ومن طبيعته. نقول مثلاً ان شيئاً، مثل ريح حامية، تغلي فيهم وتغيّرهم حتى يصير الواحد منهم، كل شهر أو شهرين، في حال جديدة. أو نقول، ملتجئين الى تشابيه نأخذها من الطبيعة التي نعرفها هذه المرة، بانهم يحتاجون الى التبدل الحامي لينضجوا، مثلما يحدث للتين الذي لا ينضجه الا تحوّل في الطبيعة حوله هو أقرب الى الفوضى والعارض منه الى المناخ العادي.

النضج الذي هو غاية التين، أو العنب، واحد ويكفيه اكتمال واحد حتى يتمّ. لكن «نضج الشباب» يبدو من دون سياق إذ سرعان ما يتراجعون عن مرحلة تم بلوغها فتصير كأنها أضاعت الوقت الذي تطلّبته لحدوثها. هم، جامعيو السنة الأولى، تغيّروا عما كانوا في القسم الاول من السنة وهم في شهرها ما قبل الاخير ما عادوا كما كانوا في منتصفها. منذ وقت غير بعيد، ربما من شهرين، كانوا سعداء بما يفعلونه، أو هكذا تبدى لنا. وها هم في آخر السنة يتفرّقون أيدي سبأ ويروح كل منهم في اتجاه. احدهم ترك اختصاصه الذي كان متيماً به، وواحد آخر رأى ان يكمله هناك حيث ينبغي له ان يدرس، في أوروبا. واحد ثالث سافر ليرى ماذا يجب عليه ان يفعل ليكون ما يجب ان يكون. وواحد رابع استدار استدارة كاملة فترك الجامعة ليكون ما كان لا يجب ان يكونه منذ ثلاثة اشهر أو اربعة.

نحن الأهل، الذين ادركنا اننا اصحاب منطق هو منطق مختص بجيلنا، طالما ان الفروقات بين الاجيال باتت هكذا حاسمة قاطعة، نقول بأنهم تفرقوا وتوزّعوا من فرط سعادتهم لا من فرط قلقهم. أما دليلنا على ذلك فالضحك الشديد والحماسة الجياشة اللذين بهما تؤخذ قرارات السفر مثلاً او ترك الجامعة. نحن، أهلهم، نفكر بغير ما يفكرون. في احيان، من اجل ان نفهم ما يفعلونه، نصير نتذكر ما كنا نفعله ونحن في عمرهم ذاك، في سنة الجامعة الاولى، متذكراً نفسي وأنا في سنتي الجامعية الاولى تلك، أجدني وقد ضبطتها في صورة هي الصورة نفسها التي لإبني الآن، في حالته هذه. كما اضبطها في صورة اخرى هي صورته ايضاً... وفي صورة ثالثة... ثم، سيكون علي ان أوقف هذا اذ في مرحلة منه سأجد انني أطابق صورة على صورة من دون ان تكونا متطابقتين حقاً، أو أجد ان ما يتطابق هو الصورة فقط وليس الدوافع، الشكل وليس المضمون.

صديقي، الأكثر مرونة مني، يقول لي انني كنت هكذا، مثلما هو ابني، لكنني انكر ذلك وارفضه. اف، اقول له مستنكراً. لكنني، بيني وبين نفسي أصير اغتمّ اذ افكر ان الواحد يتغير الى هذا القدر عما كانه. ثم افكر بعد ذلك، كلما وضعت نفسي أمام مرآتي شاباً، انني قد نضجت كثيراً جداً. لقد بالغت في النضج مبالغة صرت معها في هيئة من كنت أكرههم. صرت محافظاً، اذن، اي تماماً في الكلمة التي أكرهها اكثر ما يكون.

الكلمة هذه أكرهها لكن إبني ورفاقه لا يرونني الا فيها. وهم، في النزاع العميق الذي بيننا، أراهم ينجحون اما في تعريفي بصفاتي الحقيقية وإما في دفعي دفعاً لأكون في هذه الصفات. يضعون خطاً فاصلاً بينهم وبيني، او بين جيلهم وبيني. يردونني الى حال لا أحب ان أكون فيها. لكنني، بعد قليل، في نطاق المعركة الجارية بيننا، لا ألبث ان استجمع قواي فأرد عليهم بلن ما هم فيه ليس الا مراهقة.

ثم لن يلبثوا ان يردوا عليّ بدورهم في حملة يجعلونها قوية من أولها. ثم يحين بعد ذلك دوري في الرد. انها معركة لتخليص جيلهم من جيل سواهم تخليصاً كاملاً، ونحن، في المعركة، نعرف ان ما سنخرج به لن يكون الا الهزيمة الكاملة.

حسن داوود

رسالة إلى شاب في الثامنة عشرة اسمه فاروق عبدالقادر

■ ها انت تعيش اياماً سعيدة: القلب أخضر، والآمال ممتدة مثل بيدر، تتعلم وتقرأ وتذرع شوارع القاهرة، على قدميك أو على متن دراجتك التي اشتريتها بعد جهد جهيد، بسبع جنيهات ونصف، وأنني أعرف أنك اشتريتها لهدف واحد: إنها حبك الأول، فتاتك الجميلة، وقد صحبتها يوماً الى دار «اخبار اليوم» – كان هناك انيس منصور، فصوروا وجهها الجميل، وجعلوه غلافاً لمجلة «الجيل الجديد». كان أنيس معيداً في كلية الآداب، يدرس لكم «المدخل الى الفلسفة» في الفصل الدراسي الأول، و«تاريخ الحضارة الأوروبية» في الفصل الثاني، وكان نجماً صاعداً في صحافة «أخبار اليوم»، وقد تسكعت معه حيناً على ارصفة الوجوديين قبل أن تعرف حلقات الشيوعيين، فتكف عن هذا التسكع، وتعرف لوناً اخر من الوان النشاط العملي السري. كانت حبيبتك الجميلة تقيم في اقصى شرق القاهرة، وأنت تقيم في اقصى شمالها، وفي شهور الدراسة تلتقيان كل صباح، تتجاوران في قاعات المحاضرات في ذلك المبنى الانيق على الطراز الايطالي في «شبرا»، وتقضيان الأوقات بين المحاضرات في بوفيه الكلية الحاشد بالزملاء والزميلات، أو منفردين في ملاعبها الخلفية، أو قاعدين على سلالم المدخل، تتحدثان في كل شيء، وأعذب الحديث كلمات مطربكم الصاعد: كانت تقول لك: «حلو وكداب... ليه صدقتك؟»، فتجيب: «باحلم بيك... أنا باحلم بيك...». طيب، ماذا تفعل أيام العطلة الصيفية الطويلة؟ هنا تأتي ضرورة الدراجة. عصر كل يوم، تمضي بدراجتك مخترقاً شارع شبرا فشارع رمسيس ثم شارع الملك حتى كوبري القبة، فتجد صاحبتك منتظرة في شرفتها، تلوح لك مبتسمة، فتلوي مقود دراجتك وتعود جذلاً منتشياً. نعم، كان القلب أخضر!

في عامك الماضي خضت تجربة مهمة تركت في عقلك ووجدانك – وجسدك ايضاً – آثاراً لا تمحى. انها ١٩٥٦: وأنت الغارق في قراءة تاريخ بلدك منذ كان احراجاً ومستنقعات، تشهد غزوة من جديد. فماذا انت فاعل؟ لم تقنع بأن تنضم الى «الحرس الوطني» كي تقوم – مع زملائك – بحراسة بعض المنشآت والمباني، كنت غاضباً ومتململاً ومتحرقاً لعمل شيء أكبر، ووجدت الطريق: كان الشيوعيون متحالفين مع النظام، يعملون في كنفه، وقد اعدوا معسكراً للتدريب على السلاح في قرية «طوبحر» في محافظة الشرقية، انضممت اليه، وقضيت اياماً قاسية في التدرب على الأسلحة الصغيرة والقنابل اليدوية والزحف والتسلق. وبعد ان اكتملت التدريبات تم توزيع المتدربين في جماعات صغيرة من اثنين أو ثلاثة، تقيم كل جماعة في قرية من القرى على طول خط القناة الممتد من جنوب بورسعيد حتى السويس، وتقوم كل جماعة بتدريب الفلاحين على الاسلحة الصغيرة حتى يستطيعوا تعويق قوات الغزو إن فكرت في التقدم نحو الجنوب. وكان نصيبك أن تقيم – مع اثنين من رفاقك – في قرية صغيرة الى جوار الاسماعيلية اسمها «سرابيوم». سلموك خمسين بندقية آلية، مع كل، مئة طلقة، وعصر كل يوم يتجمع الفلاحون في جرن القرية ليتدربوا على السلاح، وذات مساء انطلقت رصاصات مباغتة من مدفعك الرشاش الصغير، اصابت سبابة اليد اليسرى. إنه حظك الحسن الذي جعلها لا تصيب مكاناً أخر، نقلوك الى مستشفى الاسماعيلية حيث أجريت لك جراحة صغيرة، ووضع الاصبع والذراع معاً في الجبس، وعدت الى القرية تواصل حياتك فيها حتى تقرر انسحاب قوات الغزو، فعدت الى القاهرة وآداب عين شمس، ثم حدثت حادثة وضعت حداً لعلاقتك مع الرفاق: اقاموا احتفالاً، وطلبوا اليك أن تقول أنك أصبت في اشتباك مع قوات الغزو (لأن هذا – كما قالوا – في مصلحة الحزب) ورفضت أن تكذب أو تزيف، فكانت العاقبة أن أبعدوك عن المشاركة، فرددت بأن تركت التنظيم كله لغير رجعة!

لا تكن جحوداً، عليك أن تعترف بالفضل لأهله. كانت تجربتك في ١٩٥٦ ثرية وخصبة: هي المرة الأولى التي تترك فيها دفء البيت ورعاية الأهل لتقضي حوالى شهرين في حياة يومية أقسى مما تعودت، لكنها كشفت لك عن جانب من بلدك لم تكن تعرفه، ووضعتك في علاقات حميمة مع عدد كبير من الزملاء والرفاق. كان المعسكر كله يضم طلبة وعمالاً وصحافيين وفنانين ومثقفين، وبينهم عدد ليس قليلاً من الزميلات. ثم وضعتك في علاقة انسانية دافئة مع اهل القرية من الفلاحين الفقراء، وفيض عواطفهم نحو شباب صغار تركوا دراستهم وحياتهم ليقيموا بينهم، يدربونهم ويعلمونهم ويشاركونهم حياتهم التي لا تخلو من قسوة وجفاف.

مرة ثانية: لا تكن جحودا، فقد كانت تجربتك ثرية خصبة كذلك، كان تنظيم «الحزب الشيوعي المصري» (كانوا يطلقون عليه «حزب الدكاترة» لأن مؤسسيه كانوا ثلاثة من الدكاترة في الاقتصاد وعلم النفس) يهتم اهتماماً بالغاً بتثقيف أعضائه أكثر ما يهتم بانتشارهم بين الجماهير، وكانت القراءة التي أقلبت عليها في ذلك الوقت تعادل الاتجاه المفرط نحو «الفردية» المتمثل في دراسة التحليل النفسي – الفرويدي خصوصاً – الذي كان سائداً في قسم علم النفس.

إن في مقدوري أن اتنبأ لك، وأن أرى من موقعي الآن ما ستلقاه في قابل أيامك. ستتخرج في العام القادم بتقديرات ممتازة، وسيعلن «المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية» عن مسابقة لتعيين عدد من الباحثين فيه، هذا المركز الذي انشئ حديثاً مع تنتواه من مراكز البحوث التي كانت تحظى برعاية خاصة، وكان العاملون فيها يعاملون كهيئات التدريس في الجامعات من حيث الأجور والامتيازات والبعثات وسواها، وستخوض عدداً من الامتحانات التحريرية والشفاهية، وستحرز فيها جميعاً درجات عالية، وفي الاختبار الشخصي الأخير ستجد عدداً من أساتذتك، وسيتقرر تعيينك فيه يا لفرحتك. سيتحقق حلم حياتك في العمل الأكاديمي، و قد انتويت أن تكون بحوثك التالية مزجاً بين الأدب الذي تهواه، وعلم النفس الذي تخصصت فيه، استمراراً وتطويراً لبحوث قليلة في هذا الاتجاه، وستسعى بفرح لإكمال أوراقك، وقد جاوزت العشرين بشهور.

وسيأتيك الاعتراض من حيث لا تدري أو تتوقع: من أجهزة الأمن المتربصة. كنت قد نسيت تجربتك – القصيرة العمر – مع الشيوعيين أو كدت تنساها، لكن «أبانا الذي في المباحث» لا ينسى شيئاً، ونحن الان في ١٩٥٩، وقد فتحت ابواب السجون والمعتقلات على مصاريعها، والتهمت زملاءك ورفاقك وأصدقاءك. آه... ما أقسى الأيام التي ستواجهها! ستحفى قدماك وأنت تسعى – دون كلل، فقد كدت تمسك بأطراف الحلم – ما بين مقر المركز في «امبابة» والمباحث العامة، في «لاظوغلي»، وسيقول لك المسؤول الخطير في «قسم مكافحة الشيوعيين» في اللقاء الأول بعد طول عناء، سيقول لك مخادعاً ومراوغاً: «أنا يا ابني اعترض عليك؟ أعوذ بالله ! أنا رجل مسلم، وأعرف أن قطع الطريق أهون عند الله من قطع الرزق. شاب متفوق مثلك أعترض عليه؟ لا يا ابني، ارجع الى المركز واسأل هناك، فتعود الى المركز، ويقول لك مديره، الدكتور أحمد خليفة الذي سيصبح وزيراً للشؤون الاجتماعية في ما بعد: «يا فاروق... مشكلتك ليست معنا، إننا لا نريد سوى شباب مثلك يعمل معنا، فلماذا نعترض عليك ونحن الذين اخترناك؟ ارجع إليهم وسو مشكلتك معهم». وستعود المرة بعد المرة، وسيضيق بالحاحك المسؤول الخطير، وسيقول لك مهدداً متوعداً في اللقاء الأخير: «أين رفاقك وأصدقاؤك؟ أين فلان وفلان وفلان (وعدد لك اسماء كل أعضاء تنظيم اداب عين شمس، لم يهمل منهم أحداً، وكانوا جميعاً في السجون والمعتقلات)... ألا يكفيك أنك تسعى في شوارع القاهرة، وتشرب قهوتك من البن البرازيلي؟ وستقول له ولنفسك – وقد وصلتك الرسالة المبطنة بالتهديد: «يكفيني وزيادة». وستخرج من مكتبه الى شوارع القاهرة الواسعة.

هل أواصل التنبؤ بما سيأتي من أيامك؟ ها أنت تتخلى عن طموحاتك الاكاديمية، وتبذل كل الجهد كي تجد عملاً – أي عمل في مثل هذه الدولة المركزية ذات القبضة القوية – أغلقت دونك أبواب العمل فماذا أنت فاعل؟ ستعرف أياماً كالحة، تجوب فيها شوارع القاهرة التماساً لجنيهات قليلة، وستعمل سكرتيراً لتحرير مجلة شهرية تقدم لقرائها «السيكولوجيا الشعبية»، لو صح التعبير، وستقوم بإعداد كتب التراث لأكثر من دار نشر، وستقوم بمتابعة حركة إصدار الكتب في دار أخرى، وستقوم بالترجمة بادئاً بنصوص مسرحية، وقد كنت دائماً من عشاق المسرح، مشاهدة وقراءة، لكنك – وأنت تمارس هذه الأعمال كلها – سوف لن تنقطع عن القراءة والمتابعة، وإذا كنت أعجز من ان تشتري ما تشاء من كتب، فإن في «دار الكتب» متسعاً، وأنت مازلت تحمل بطاقتين – كما كنت وأنت طالب – إحداهما تتيح لك الاستعارة من دار الكتب الرئيسية في «باب الخلق» والأخرى تتيح لك الاستعارة من الدار الفرعية في شبرا.

كأنني أراك الآن وقد جاوزت أزمتك، وقد كان أحد وجوهها القاسية عليك أن تخليت عن طموحك الأكاديمي، أما الوجه الآخر فهو أن صاحبتك الجميلة تلك لم تطق صبراً، ولم تشأ أن تربط مصيرها – هي ابنة البورجوازية المتطلعة بامتياز – بمصير شاب لا تستقر قدماه على أرض ثابتة، ستتزوج من تاجر سجاد ثري، ولن يقدر لك أن تراها بعد. كانت واحدة في هذا الهجير لكنها استحالت إلى سراب!

هل أواصل التنبؤ بما سيأتي من أيامك؟ تعرف أنني أستطيع أن أواصل، لكنني يجب أن اتوقف، سأتركك – إذن – وقد قر في يقينك أن الكتابة هي مستقبلك الذي لا تستطيع أجهزة الأمن أن تحول دون تحققه، وأن «الأكاديمية» قد لا تتمثل في أوراق وشهادات قدر ما تتمثل في دقة البحث وموضوعيته، وأن عليك أن تمضي – بكل قواك – في هذا السبيل، وأن تضع لنفسك برامج للقراءة المنهجية المنظمة، وأن تبقي في حياتك مكانا للصديقات والأصدقاء، وأن تواصل ترددك على تلك الأماكن القريبة من العقل والوجدان، مقهى «ريش» ومقهى «استراند» ومقهى «الفيشاوي» ومقهى «أم كلثوم» ومحل «ايزافيتش»، وأن تواصل شرب قهوتك في «البن البرازيلي» شاءت أجهزة الأمن أم لم تشأ!

قبل أن أتركك «تسعى في مناكبها وتلكل من رزقه» دعني أوجه اليك سؤالاً: هب أن دورة الأيام قد عادت بك إلى الوراء، هل ستختار ما سبق لك اختياره؟

أراك متحيراً في الجواب، ولعلك ستقول لي إن مثل هذا السؤال يعني أن أتجاوز ظلي، ولعلك تنوي أن تردد ما قال الأستاذ العميد طه حسين يوماً: لو قدر لي أن أعيد حياتي فسوف أعيدها كما هي. لا أبدل منها شيئاً.

فهل أنت صادق في هذا القول؟ ألا تخايلك اطياف «الدولتشي – فيتا» بدل هذا العناء؟ لا أنت تدري، ولا أنا أدري!

يكفي هذا، هنا والآن. ولعلّني القاك في رسالة قادمة.

فاروق عبدالقادر
(ناقد مصري)

كلمة السر هي «الحرمان»: جرائم شباب الجامعة سرقة ومخدرات واغتصاب

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ أسباب عدة تؤدي الى انحدار طلاب جامعيين الى عالم الجريمة، تاتي في مقدمها الرغبة في الحصول على المال لمحاكاة الاصدقاء المقتدرين مادياً.

فالجامعة، فضلاً عن كونها معهداً للعلم تعتبر مركز لقاء لطلاب من بيئات ومستويات اجتماعية مختلفة، وفي هذا الاختلاط تحصل احياناً صدمات تؤدي الى انحراف بعض الطلاب.

قصص كثيرة وراء سقوط طلاب الجامعة من الشباب والفتيات، وهذه القصص نجمعها من وراء أسوار السجون او من مراكز التوقيف.

من أجل مزاجي:

في قسم شرطة العجوزة في الجيزة التقت «الحياة» شاباً يدعى ياسر عبدالخالق (٢٠ عاماً طالب في الفرقة الثانية في احدى الكليات الجامعية)، تم القبض عليه في قضية سرقة. يقول: «كانت البداية عندما دخلت الجامعة، وانضممت الى شلة من أولاد الذوات، وكنت انهب معهم الى كل مكان وتعلمت منهم تعاطي «المسحوق الابيض» (الهيروين). وكنت انفق مصروفي كله على شرائه، لكن مصروفي لم يكن كافياً لتحقيق السعادة التي أبحث عنها، فكنت احصل من والدي، واحيانا من أمي على المزيد من الاموال، لكن ذلك ايضا لم يحقق المطلوب، إذ كنت اشم في اليوم الواحد بنحو مئة جنيه. لذلك بدأت أفكر في أسلوب للحصول على مزيد من الاموال، ولم يكن امامي سوى سرقة مجوهرات والدتي».

ويستطرد: «حين اكتشفت أمي الأمر، لم يكن امامها سوى اتهام خادمتها فالقي القبض عليها، لكن، حين توجهت في احدى المرات الى الصائغ لأبيع المجوهرات شك في وابلغ الشرطة. فاعترفت بكل شيء، وكانت المفاجاة قاسية لأسرتي».

لكن عبدالخالق يلقي باللوم في النهاية على والده ووالدته اللذين انشغلا عنه بعملهما، فلم يجد من يحيطه بالرعاية.

صديقتي السبب:

اما محمود جمال علي (١٩ عاماً طالب في الفرقة الاولى في احدى الكليات الجامعية)، يقول: «بهرتني الحياة في الجامعة واستطعت في فترة بسيطة ان اتعرف الى فتاة حسناء، وكانت الفجوة المادية بيننا كبيرة، فهي ابنة رجل أعمال معروف، اما انا فمن اسرة بسيطة، ووالدي يعمل ميكانيكياً. وعلى غرار فيلم «انا لا أكذب ولكني اتجمل» اخبرتها ان والدي مدير عام في احدى المصالح الحكومية، لكنها ابدت دهشتها من عدم وجود سيارة معي، فلم اتردد في سرقة سيارة، وادعيت انها ملكي».

ويزيد: «بدأت بسرقة سيارة واحدة من ورشة والدي، ثم هداني تفكيري الى سرقة المزيد من السيارات حتى أبدو كأنني فاحش الثراء، وتحولت الى لص محترف في سرقة السيارات. لكن رجال المباحث توصلوا الى شخصيتي والقي القبض عليّ لأتحول من طالب جامعة الى مسجل خطر سرقة سيارات».

ملابس شيك:

اما ريهام عطية أحمد (٢١ عاماً طالبة في الفرقة الثالثة في كلية الآداب) تقول: «بدايتي مع الضياع كانت عندما حاولت ان أظهر أمام زملائي بأنني من عائلة كبيرة وابنة اصول، وكنت اعلم ان ذلك لن يتحقق إلا بالمظهر الانيق والملابس الغالية الثمن، وتعرفت الى زميلة اخرى قرات في عيني ما يحدث في داخلي، وكانت المفاجاة انها عرضت علي العمل معها مقابل مبالغ مالية كبيرة. وتضيف: «اصطحبتني زميلتي الى صاحبة بوتيك في منطقة المهندسين، اخبرتني انني ساجلس مع عدد من الاثرياء فقط وفهمت اللعبة وكان لا بد ان اتخذ القرار الصعب، لكن بعد تفكير توصلت الى الحل، ووافقت ان أبيع نفسي لحاجتي الى المال، لكن ألقي القبض علي بعد فترة وجيزة».

تاجر بانغو:

وفي مديرية امن القاهرة التقينا ايمن عبدالفتاح (طالب في الفرقة الرابعة في كلية الزراعة) يقول: «مصروفاتي كثيرة، ووالدي موظف بسيط في الحكومة، ودخله لا يكفي لإطعامنا، لا سيما ان لي خمسة اشقاء أصغر مني. لذلك طلب مني والدي ان اعتمد على نفسي، وابحث عن عمل، وهذا ما دفعني الى دخول دنيا البانغو، وعلى رغم انني لم ادخنه ولا مرة في حياتي، لكن الظروف الصعبة دفعتني اليه. وكانت النتيجة ان مستقبلي ضاع».

المغتصب

وفي مخفر بولاق الدكرور التقت «الحياة» خالد عبدالفتاح علي (١٩ عاماً. طالب جامعي في السنة الاولى في كلية الخدمة الاجتماعية) فقال: «اعتدت ارتياد مقهى معين على مدى اسابيع، وهناك تعرفت الى مجموعة من أصحاب السوابق، حاولوا إغرائي بالاشتراك معهم في السرقة لكنني رفضت، فطلبوا مني ان أتعاطى المخدرات ولم ينجحوا ايضا، ولذلك عرضوا عليّ الاشتراك معهم في اغتصاب فتاة، فلم أستطع مقاومة الفكرة».

ويستطرد: خرجنا معاً الى شارع الهرم، وشاهدنا فتاة جميلة فتتبعناها وتمكنا من خطفها في سيارة ميكروباص الى شقة احدنا، وتناوبنا اغتصابها، لكن، ألقي القبض علينا».

ويبرر فعلته بقوله: «الاغراءات الكثيرة تحيطني من كل اتجاه، والفتيات الحسناوات كثيرات، في الوقت نفسه اعلم جيداً ان الزواج مكلف جداً، ولن اتمكن من الزواج قبل سن الثلاثين على اقل تقدير، وهذا ما دفعني الى الاشتراك في هذه الجريمة البشعة».

ويبدو من الامثلة السابقة ان كلمة «الحرمان» هي المحرك الرئيسي لإنحراف اولئك الشبان والفتيات. سرقة سيارات واموال، الاتجار في المخدرات، الاغتصاب. اختلفت الاساليب لكن الغاية واحدة.

يقول الاستاذ في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الدكتور أحمد المجدوب إن ارتكاب الجرائم له دوافع سياسيه واقتصادية واجتماعية. وفي مثل هذه الجرائم فإن الدافع الرئيسي اقتصادي «فهم يعانون ضيق ذات اليد المصحوب بطموحات مستحيلة التنفيذ، وكل ذلك بهدف الظهور بمظهر لائق امام زملائهم او الانفاق ببذخ على مزاجهم وشراء المخدرات».

ويضيف المجدوب «ان السبب الثاني إجتماعي، وإن كان وثيق الصلة بالأول، وهو محاولة الطلاب الذين ينتمون الى طبقة اقل الصعود الى طبقة اعلى، وهو ما يوجب الحصول على اموال للظهور بمظهر افضل كشراء ملابس او امتلاك سيارة او غير ذلك».



شريف صقر الطالب المصري – البريطاني

من ثانوية حكومية إلى كلية تخرج منها توني بلير

□ لندن – سوزانا طربوش

■ لشريف صقر، الطالب البريطاني – المصري الذي يبدأ قريباً سنته الثانية في جامعة اكسفورد، وضع متميز وذلك من عدد من الأوجه. فهو من بين القليلين من الجيل الجديد من البريطانيين العرب الذين يدرسون في جامعة اكسفورد. ذلك ان جامعتي اكسفورد وكمبردج العريقتين لا تزالان تحتفظان بموقعهما على راس الجامعات البريطانية وهناك تنافس حاد على الانتماء اليهما.

إضافة إلى ذلك، فإن شريف خريج مدرسة ثانوية حكومية، فيما ياتي قسم كبير من طلبة اكسفورد وكمبردج من المدارس الخاصة. وعلى رغم محاولات الجامعتين تشجيع الطلبة من الثانويات الحكومية على التقدم اليهما، فهم لا يزالون يشكلون نحو نصف المجموع، وذلك على الرغم من ان عدد طلبة الثانويات العامة يفوق بكثير عدد طلبة المدارس الخاصة.

يدرس شريف مادة «علوم الانسان»، وهي من احدث المواضيع التي تقدمها اكسفورد. فقد بدأ تدريس المادة في ١٩٦٩، وهو يقوم على استعمال عدد من الحقول المعرفية، مثل علم الجينات ونظرية النشوء والانثروبولوجيا الاجتماعية وعلوم الاجتماع والاحياء والديموغرافيا. وتختلف المادة بذلك عن المواد الاخرى في الجامعة، التي تركز على حقل معرفي واحد، او اثنين على الأكثر. والشاب المصري من المحظوظين ايضا لأنه من السنة الاخيرة من الطلبة المعفيين من دفع رسم التعليم. وعلى الطلبة الذين يدخلون الجامعات اعتبارا من الخريف المقبل دفع رسم قيمته ألف جنيه استرليني.

والدة شريف الصحافية والخبيرة في شؤون الاعمال والاعلام في الشرق الأوسط نعومي صقر، فيما يختص والده المصري احمد بانظمة الكومبيوتر المتعددة اللغات. لا يعرف شريف من العربية الا القليل، وحاول والداه ارساله الى مدرسة للعربية ايام السبت، لكنه رفض الحضور بعد المرة الأولى. على رغم ذلك فهو مصمم على تعلم اللغة، وهو ما كان من بين اسباب اختياره قضاء هذا الصيف في شرم الشيخ.

تحافظ العائلة على علاقات وثيقة مع الأقارب في قرية قرب دمنهور، ويعطي شريف اهمية كبيرة لهذه العلاقات. ومن بين احب مقتنياته القميص الرقم ١٦ من فريق كرة القدم المصري الذي شارك في بطولة العالم في ١٩٨٦، ويزين غرفته بعدد من السيوف المصرية. من بين اقرب اصدقائه في الجامعة نيكولاس فرحي، من اقرباء مصممة الأزياء المعروفة نيكول فرحي. ولعائلة فرحي اصول مصرية، ورغم ان نيكولاس لا يعرف شيئاً عن تاريخه المصري، فإن شريف يعلن انه «مصري تماماً في تصرفاته، ولا بد ان تركيبته الجينية هي السبب!».

تعلم شريف في مدرسة كوينز بارك المتوسطة في شمال غرب لندن، حيث نجح بدرجة «أ» في عشرة من مواضيع شهادة «جي سي اس اي» (شهادة المتوسطة)، ثلاثة منها مع نجمة الامتياز. وقال استاذ العلوم الانسانية مالكوم ميرياكس لوالديه ان مستواه يؤهله لدخول اكسفورد او كمبردج.

حصل شريف على شهادة «الداي ليفل» اي المرحلة الثانوية، من مجمع للمدارس في منطقة كامدن في لندن اسمه «لا سواب». تشارك في المجمع اربع من المدارس الثانوية، والهدف من المشاركة عرض اكبر تشكيلة ممكنة من المواضيع على الطلبة لامتحان «أي ليفل». وكانت مواضيع شريف الرياضيات والفيزياء والتاريخ، اضافة الى اللغة الألمانية التي حصل فيها على شهادة «اي اس ليفل» وهي وسط بين «جسي سي اس اي» و«أي ليفل».

على الطالب الذي يتقدم للدراسة في اكسفورد ان ينتمي الى واحدة من الكليات في الجامعة. واختار شريف كلية «سنجن» التي من بين خريجيها رئيس وزراء بريطانيا الحالي توني بلير. ولدى سؤال شريف عن السبب في اختياره الكلية قال ضاحكا ان ذلك يعود الى ثرائها، فهي مالكة كبيرة للأراضي. الأهم من ذلك سمعتها الاكاديمية العالية، اذ يحصل نحو ثلث طلبتها على درجة الشرف لدى تخرجهم، مقارنة بالمعدل الجامعي الذي لا يتجاوز ١٧ في المئة.

تعود الكلية الى القرن الخامس عشر، وتعتبر من بين الأجمل في الجامعة. وهي من الكليات القليلة التي تضمن لطلبتها للسنين الثلاث أو الأربع التي يستغرقها نيل الشهادة.

كان لجامعة اكسفورد امتحان دخول خاص بها، لكنها الغت هذا النظام قبل سنتين. ويجري اختيار الطلبة الآن من خلال المقابلات وشهادات الداي ليفل». وتجري المقابلات سنويا في كانون الاول (ديسمبر) فيما يدخل الطلبة امتحانات الـ «أي ليفل» الصيف التالي.

وإذا كانت المقابلات صعبة بالنسبة لبعض الطلبة، فان شريف يرى ان مقابلات اكسفورد، التي قد تستمر اياماً، ايجابية عموماً. وهي كما يرى افضل من مقابلات كمبردج التي قد لا تستغرق اكثر من عشرين دقيقة.

استمرت مقابلات شريف ثلاثة ايام، ووجدها ممتعة. وكان من بينها مقابلة من المشرف عليه الدكتور انطوني بويس، الذي ارسله لمقابلة اضافية مع زوجته جويس بويس، وهي استاذة في كلية «نيو كوليج» التابعة للجامعة، ليحصل على رأيها في الطالب الجديد.

بعد اسابيع من المقابلات عرضت عليه الجامعة مقعداً دراسياً إذا حصل على درجة «أ» في ثلاثة من امتحانات «اي ليفل». وقال متذكراً: «حاولت اظهار سروري بموقف الجامعة، لكن كنت امل انها ستقبل بدرجة «أ» لاثنين من المواضيع ودرجة «ب» للموضوع الثالث، وهو اسهل عليّ». مع ذلك حاز شريف على الدرجات المطلوبة، وزاد عليها نجاحه في امتحان اللغة الألمانية.

يتفق شريف على ان للجامعة ان تختار طلبتها حسب مؤهلاتهم، لكن عليها ايضاً ان تبحث عن اكاديميين واعدين. ويرى ان خريجي المدارس العامة يمكن ان يكونوا على الدرجة نفسها من الاهتمام بالتحصيل التي لخريجي المدارس الخاصة. (يضيف ان لخريجي المدارس العامة في اوكسفورد شعبيتهم الخاصة حاليا).

يقارن الطالب البريطاني – المصري بين الامتيازات التي يحملها التعليم الخاص ووضع المدارس الحكومية. مثلاً ان صديقه نكولاس درس في كلية ونتشستر الخاصة، وهي من بين أعرق معاهد بريطانيا، وحصل على سبع شهادات «أي ليفل». السبب انه تقدم لامتحانات المتوسطة (جي سي اس اي) قبل سنتين من الموعد المحدد لأخذها في المدارس الحكومية، ما اتاح له اربع سنوات لدراسة مواضيع الداي ليفل» مقابل سنتين للطالب في المدارس الحكومية.

تستغرق مادة «علوم الانسان» ثلاث سنوات وهناك امتحان رئيسي في نهاية السنة الأولى في خمسة من المواضيع. ولا يعني الامتحان شيئاً بالنسبة للدرجة النهائية، لكن على الفاشلين فيه مغادرة الجامعة.

يتكون الامتحان النهائي بعد السنة الثالثة من سبعة مواضيع، خمسة منها اجبارية فيما يختار الاثنين الباقيين من جملة من الحقول. كما يشمل الامتحان اضافة كتابة مقالة علمية من عشرة الاف كلمة. ويقول انه سيركز على مواضيع علم الجينات والنشوء والانثروبولوجيا، وينوي الاختصاص في حقل الانثروبولوجيا البيولوجية.

كيف يقارن شريف بين وضعه في اكسفورد ووضع اصدقائه في الجامعات الأخرى؟ الفصول الدراسية في اوكسفورد اقصر، اذ تتكون السنة الدراسية من ثلاثة فصول كل منها من ثمانية اسابيع، مقابل عشرة اسابيع في الجامعات الأخرى. لكنه يقول انه يقوم خلال الفصل القصير في اكسفورد بعمل اكثر مما يقوم به اقرانه في الجامعات الاخرى.

تمتاز اكسفورد وكمبردج بنظام الاشراف الفردي على الطالب. ويتخذ الاشراف شكل جلسات منتظمة يقودها المشرف ويحضرها طالب واحد او طالبان. ويحضر شريف عادة جلستين من هذا النوع اسبوعياً، يقدم خلالهما موضوعين عن عمله. ويقول ان هذا النظام «هو سبب النتائج الممتازة التي تحصل عليها اكسفورد، خصوصا كليتي. انها جلسات عمل مكثفة». يقول شريف ان الكلية ربما اعطته منحة خلال دراسته للقيام برحلة تستغرق اربعة الى ستة أشهر لتهيئة التقرير المطول الذي يشكل جزءا من الامتحان النهائي. ويأمل ان اهتمامته الاكاديمية ستقوده مستقبلا الى مصر لدراسة ثقافتها وعاداتها وتقاليدها. من المواضيع التي تهمه ايجاد تعليل وظيفي للمبالغ التي ينفقها المصريون على الاعراس. كما يرغب في دراسة تطور الانسانية في افريقيا من خلال دراسة المتحجرات، ليس في مصر فقط بل في اثيوبيا وجنوب افريقيا.



عندما يجاور الحجاب مظاهر العصرنة

جامعيات لبنانيات يبحثن عن حرية ... من نوع خاص

□ بيروت – ناجية الحصري

■ تشير إحصاءات معظم الجامعات في لبنان الى ان نسبة التحاق الطالبات بالجامعة تتجاوز في احيان كثيرة نسبة الطلاب الذكور وقد توازيها في بعض الاختصاصات التي كانت تعتبر حكراً على الطلاب. وإذا كانت الجامعة بتعريف إدارتها مرآة المجتمع، فإن الحجاب واحد من الظواهر المتنامية خارج الجامعات وداخلها بتنامي عدد الفتيات الملتزمات دينياً وسياسياً.

ظاهرة الحجاب في لبنان قد تكون اكثر حضوراً في الجامعة اللبنانية وتحديداً في الفروع الأولى في مناطق ما كان يعرف اثناء الحرب ببيروت الغربية، وفي فروع الجنوب اللبناني والشمال والبقاع مع استثناءات نادرة في الفروع الثانية او ما كان يعرف ببيروت الشرقية. وهذه الظاهرة حاضرة وبقوة في جامعة بيروت العربية، لكن اللافت ايضاً تناميها في الجامعات الأجنبية ومنها الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة الأميركية – اللبنانية وفي بعض كليات جامعة القديس يوسف.

في هذه الجامعات يبدو الحجاب نقيضاً مع ما حوله. فقد تجد ثلة من الطلاب أسدلوا شعورهم الى ظهورهم وطالبات غرزن الحلق في انوفهن وبطونهن الظاهرة من تحت السترات المختصرة جداً، وحتى في السنتهن وحواجبهن الى جانب مظاهر العصرنة الإخرى التي تستتبع بالضرورة انماطاً اخرى من التفكير والسلوك المتناقضة حكماً مع تلك التي تحملها الطالبات المحجبات ويمارسنها.

ثمة من يعتبر ان تعثر الموجة التي كانت تُنظّر لتحرر النساء نتيجة انكفاء الاحزاب العلمانية وتنامي الحركات الإسلامية واستمرار الصراع الطائفي والمذهبي الصامت وانهيار الوضع الاقتصادي والتحول نحو مجتمع تستهلك فيه انماط حياة غربية، كل هذا وضع النساء امام حال من اللاإستقرار الداخلي دفع ببعضهن الى اللجوء الى الحجاب بحثاً عن الطمانينة.

وتقول الطالبة دانيا هاشم (١٩ سنة – سنة ثانية إدارة أعمال في الجامعة الاميركية) «تحجبت قبل اربع سنوات، كان اهلي يعارضون هذه الخطوة على رغم إيمانهم. أحسست ان الحجاب يوفر لي سهولة في التعامل مع الآخرين الذين اريد منهم ان يعاملوني كإنسان لا كفتاة». اما زينة الشو (١٩ سنة – سنة اولى تربية في الجامعة الأميركية) فهي تعتبر الحجاب «واجباً يساعدني على احترام الآخرين لي واجد فيه راحة كنت افتقدها».

لكن عبير فولاذكار (٢١ سنة – سنة ثالثة كيمياء) وهالة عيتاني (٢٠ سنة – سنة ثانية كيمياء) في الجامعة الاميركية – اللبنانية جاء حجابهما تقليداً لحجاب والدتيهما، وهو الى كونه التزاماً دينياً، يحمي من «المضايقات» التي تصادفانها في المجتمع، «ويرسم حدوداً للآخرين لا يمكنهم تخطيها».

وهذا الحذر الذي يواجهن به الآخرين ولا سيما الجنس الآخر، قد يكون نابعاً من تربية بيتية محافظة اضيفت اليها تربية مدرسية غير مختلطة. وإذ تعترف معظم الفتيات بانهن لم يملكن الثقة بالنفس إلا مع ارتداء الحجاب، فإن لهذا الحجاب شروطه في التعامل مع الآخرين ومع ما تتيحه الجامعات من نشاطات مختلفة.

تسجل الفتيات تفاوتاً في التعامل معهن من جانب زملائهن، ذكوراً وإناثاً، فاستغراب الحجاب هو مفتاح الحديث عن ملابساته والنقاش لا ينتقل عادة الى مرحلة اقناع الآخر انما يتم التعامل معه كامر واقع، خصوصاً اذا كان المشاركون في النقاش من بيئة دينية واحدة. لكن بعض الفتيات تحدث عن انتقادات لاذعة كنعت المحجبات مثلاً «نينجا» من بعض الطلاب، او التعرض لمضايقات من اساتذة لديهم مواقف مسبقة من الحجاب كونه التزاماً سياسياً ودينياً.

وتقول دانيا «الحجاب لم يمنعني من المشاركة في اندية الجامعة. فانا عضو في نادي حقوق المراة ومن نشاطاتنا اقامة معرض عن صورة المراة في الإعلان اثرنا من خلاله سؤالاً: لمَ يتم الترويج للمراة ام للسلعة؟». وتضيف: «كوني محجبة يحتم عليَّ ان ابذل جهداً مضاعفاً. فالآخرون يعتقدون ان المحجبة فتاة منغلقة على نفسها وشخصيتها ضعيفة، وعليَّ في المقابل ان اثبت العكس. فانا لم اعد امثل نفسي كفرد، انما مجموعة. صحيح اني لا اصافح، لكنني اجلس في الكافيتيريا مع رفاقي الشباب والبنات، انما حجابي يفرض نمطاً من الاحاديث ربما كان اختلف لو كنت غير موجودة».

ومع ذلك تعترف دانيا ان اكثر رفاقها في الجامعة هم من الشبان «لأنهم الاكثر انخراطاً في النشاطات الجامعية».

اما زينة فإنها تترك للحجاب ان يرسم لها حدود حريتها وسقفها عدم ايذاء الآخرين. فهي لم تعد تحب الخروج مع رفاقها الى المطاعم والسهرات «لأنني لم اجد نفسي في امكنة كهذه»، ومع ذلك تؤكد انها لا تعزل نفسها عن الآخرين على رغم ان خمسة في المئة ممن تصادفهم في حياتها «عدائيون ومتطرفون».

عبير لا تشارك في النشاطات الرياضية في الجامعة ويقتصر نشاطها اللامنهجي على المناسبات الدينية غير السياسية «لأن النشاطات الدينية السياسية ممنوعة في الجامعة». وتقول «كان ثمة مصلّى في الجامعة لكن الإدارة هدمت المبنى الذي يضمه، وبتنا نصلّي في الجامع القريب من الجامعة او ننتظر حتى الذهاب الى منازلنا».

زينة الصغير (٢١ سنة – سنة ثالثة إدارة اعمال في الجامعة الاميركية – اللبنانية) لم تمر سنة على ارتدائها الحجاب، تعرفت اليه من بيت جدها، فهي عاشت في افريقيا مع اهلها حتى عودتها الى لبنان لدخول الجامعة. وتصف الحجاب بـ «الزينة»، وتعتبره حلاً لمضايقات الشارع، لكنه لا يمنعها من المشاركة في كل نشاطات الجامعة. اما العلاقة مع زميلها الشاب فهي «علاقة صداقة فكرية اذا كان ملتزماً، اما غير الملتزم فلا مكان له».

سلوى فاضل (٣١ سنة – ماجستير فلسفة في الجامعة اللبنانية) ترفض هذا الفصل في العلاقة بين الشباب الجامعي، وتعتبر «ان الحجاب فكرة حضارية لا تقليدية»، وبالتالي ترفض ان تتعاطى الفتاة المحجبة مع الشاب وكانها اضعف منه «فهي بذلك تفرض نفسها كانثى وكعنصر إغراء، فالشاب حتى لو كان ملتزماً يفكر في ما بعد حجاب الفتاة، فيما الفتاة المحجبة لا حل وسطاً لديها. فإما ان يكون الشاب عريساً وإما لا يكون بالمطلق. ومعظم الفتيات من هذا النوع لا يرغبن في التفكير لاستنباط علاقة واقعية غير مثالية. انهن ببساطة يكتفين بالأجوبة الجاهزة، على عكس الشاب الذي تخطى المراحل التقليدية في حياته واصبح ممتلكاً حريته. والصداقة مع هذا الشاب افضل من صداقة الفتاة لأن الفرص المتاحة امامه تجعله يستخدم عقله في شكل افضل وتتيح للفتاة الإكتساب منه اكثر».

وتعتقد سلوى «ان ظاهرة الطالبات المحجبات محاولة للخروج على السلطة الابوية. فالحجاب يعطي الفتاة حرية الحركة حتى في الليل، لكنه لا ينهي الصراع مع القيود...».



السماح لفتاة كندية مسلمة بارتداء الحجاب في المدرسة

□ مونتريال – «الحياة»

■ منحت ممثلية حقوق الانسان في كيبيك (كندا) ومجلس ادارة المدارس المحلية في بلدية فردان فتاة مسلمة في السابعة عشرة من عمرها الحق بوضع الحجاب فوق رأسها في المدرسة. وكانت الطالبة تعرضت للطرد بقرار من مدير «مدرسة ريتشارد هاي» في فردان (كيبيك) لرفضها التزام قواعد ارتداء الزي الخاص بالمدرسة، الذي يمنع استخدام قبعات او ثياب مختلفة.

وكانت الطالبة ارتدت الحجاب لمدة ثلاثة اعوام في مدرسة اخرى من دون اي ردود فعل، لكن عائلتها انتقلت الى فردان، وحينما فتحت المدارس ابوابها قبل اسبوعين، تلقت الطالبة تنبيهاً بنزع الحجاب. وبعد مقابلة مع الطالبة وابيها اصدر المدير لوران ديغا قراراً بطردها بسبب اصرارها على الحجاب.

وقال السيد ديغا للمجلس المعني بالعلاقات الاميركية الاسلامية (CAIR) انه يلتزم القواعد المحددة لملابس الطلبة التي اقرتها لجنة آباء الطلبة في المدرسة. واضاف انه على رغم ان التقيد بالقواعد «لمصلحة الطالبة نفسها» لكنه سيغير رأيه اذا لم يساند مجلس ادارة المدرسة قراره بطردها. وأقر انه من حق الطالبة الاحتفاظ بملبسها الديني تحت بند «وثيقة الحقوق» في كيبيك. وكان والد الطالبة اتصل بممثلية حقوق الانسان في كيبيك ومجلس ادارة المدارس المحلية للتدخل، فساندا حق الطالبة بالتعبير عن دينها وهو حق تضمنه القوانين الفيديرالية والاقليمية. (يذكر أن اسرة الطالبة رفضت عرض المدير بنقلها الى مدرسة اخرى)

وتعهد المتحدث باسم ادارة المدرسة بول لاكتو للمجلس المعني بالعلاقات الاميركية الاسلامية (CAIR) بأن مستشاري المجلس سيمنحون فرصة العمل مع المدرسة في ما يخص القضايا الاثنية والدينية المتنوعة. ومجلس ادارة المدرسة يشرف ايضاً على مدارس اخرى يسمح فيها للطالبات المسلمات بارتداء الحجاب.

وقال السيد ديغا لمجلس العلاقات الاميركية الاسلامية ان مدرسته مستعدة «لخوض هذه التجربة (الحجاب) بالتعاون مع الطائفة الاسلامية».

وكان في نية المجلس المعني بالعلاقات الاميركية الاسلامية الحصول على قرار من المحكمة لدعم حق الطالبة بالاحتفاظ بزيها، في حال فشل المفاوضة مع ادارة المدرسة.

يذكر انه في العام ١٩٩٤ كانت هناك قضية مشابهة في كيبيك أثارت نقاشاً أستمر لاشهر حول وجود الزي (الاسلامي) في المدارس الحكومية.

وفي سنة ١٩٩٥ اوصت ممثلية حقوق الانسان في كيبيك بضرورة السماح للطلبة بالتعبير عن قناعاتهم الدينية داخل المدارس، كما اصدر مجلس كيبيك المعني بمكانة المرأة توصيات مماثلة. ويلاحظ المراقبون ان مشكلة الحجاب لا تحصل في المدارس الكندية التابعة للمقاطعات الانكلوفونية، ما يعني ان طرح المشكلة في كيبيك الناطقة بالفرنسية هو نوع من الصدى لمشاكل الحجاب في مدارس فرنسا، على رغم المحيط الاطلسي الفاصل بين المكانين.

جهاز المناعة مادة أعلّمها: مثل فرقة سيمفونية لعازفين مهرة

فرحة عبدالعزيز الشناوي *

■ شغفت بدراسة علم المناعة فور بدء معرفتي بهذا العلم الجديد في بداية السبعينات حينما كنت أحضّر لدرجة الماجستير في تخصص الباثولوجيا الاكلينيكية. وفرق كبير جداً بين ما كنا نعلمه في السبعينات وما تم اكتشافه الآن من أسرار عالم المناعة.

ولنتعرف على هذا الجهاز الساحر، جهاز المناعة. إنه الحصن المنيع للكائن الحي، يحميه من كل ما يتعرض له من مخاطر خارجية «ميكروبات وفيروسات وطفيليات ومسببات للحساسية»، ومخاطر داخلية «تحولات سرطانية للخلايا».

مم يتكون جهاز المناعة؟

يتكون من جزء مركزي متمثل في النخاع العظمي والغدد الليمفاوية والطحال وآخر طرفي متمثل في الخلايا المتجولة في جميع أنحاء الجسم إلا من بعض الاستثناءات.

ولكي يقوم الجهاز المناعي بوظيفته الدفاعية والهجومية ضد ما يتعرض له الكائن الحي من مسببات مرضية فإن الخطوة الاولى للقيام بوظيفته هي التعرف على المسبب.

ودعونا نتتبع اقتحام ميكروب لجسم الإنسان وكيفية تعرف الجهاز المناعي على هذا الميكروب والقضاء عليه:

عندما يقتحم الميكروب الموانع الطبيعية لجسم الإنسان فإن خلايا «المكروفاج أو الخلايا الملتهمة» (Macrophage) تكون هي أول ما يواجهه ويلتهمه ويتعامل معه ويحوله الى مجموعات صغيرة من سلاسل الأحماض الامينية (PEPTIDES) وتدفعه على سطحها الخارجي. وعلى السطح الخارجي للخلايا الملتهمة يتم تقديم أجزاء الـ (PEPTIDES) البيتيدات الى الخلايا الليمفاوية التي تستقبل هذه البيتيدات بواسطة أجهزة الرادار التي تمتلكها «المستقبلات».

عندما تتعرف الخلايا الليمفاوية على هذه البيتيدات يبدأ فوراً توزيع أدوار فريق عمل الجهاز المناعي الذي يتكون من خلايا متعددة لكل منها جهاز الرادار الخاص بها «المستقبل» ولكل منها القدرة على إفراز مواد بيولوجية معينة ولكل منها وظيفة محددة يؤديها.

عندما تتم الخلية عملها، فإنها توقف إفراز المواد البيولوجية وتعود الى الحالة الساكنة انتظاراً لشرارة بدء أخرى، أي أن خلايا الجهاز المناعي تنتقل من حالات سكون الى نشاط ثم الى سكون بمقدار محسوب وسيطرة تامة.

وجهاز المناعة هو المسؤول عن رفض الانسجة او الاعضاء المزروعة من الغير، فهو قد تعلم منذ تكوين الجنين أن يميز بين خلايا وأنسجة الذات (Self) وخلايا وانسجة الغير (Noncelf)، تعلم هذا في الغدة التيموسية التي تنتخب الخلايا ذات القدرة على التمييز وتنميها وتطلقها إلى باقي أجزاء الجسم لتكون كالجندي اليقظ يتعرف على كل ما هو غريب عن الكائن الحي ويتعامل معه. هذه القدرة على التمييز بين ما هو ذاتي وغير ذاتي إذا اضطربت فإن ذلك يؤدي الى حدوث أمراض المناعة الذاتية حيث يهاجم الجهاز المناعي خلايا وأنسجة الذات فيفقدها وظيفتها.

وتتميز خلايا الجهاز المناعي بظاهرة التخصص والتعاون. كل خلية لها «مستقبل» شديد الخصوصية يتعرف فقط على تتابع معين من الأحماض الأمينية.

أيضاً يعمل الجهاز المناعي بروح فريق العمل حيث تؤثر الخلايا وتتأثر بباقي الخلايا الأخرى تنشيطاً وتثبيطاً.

إن سلامة الجهاز المناعي تضمن حماية الجسم من الإصابة بكل ما يتعرض له الإنسان من ميكروبات وطفيليات وفيروسات ومسببات للحساسية. وأيضاً يقوم الجهاز المناعي بالقضاء على الخلايا السرطانية التي تتكون بصورة دائمة في جسم الإنسان.

والخلل في الجهاز المناعي يكون سلبياً أو إيجابياً، الخلل السلبي أو الضعف يعرض الإنسان للاصابة بالفيروسات والطفيليات وبعض أنواع الأورام السرطانية، أما الخلل الإيجابي فيعرض الإنسان للاصابة بأمراض المناعة الذاتية والحساسية.

من هنا أهمية الاستفادة من تطويع «تنشيط وتثبيط» الجهاز المناعي لمصلحة صحة الإنسان ومن ثم صحة المجتمع.

وأيضاً أهمية دراسة علم المناعة لتخصصات الطب المختلفة حيث ظهر الدور الكبير الذي يلعبه الجهاز المناعي كمسبب لأمراض مختلفة وأيضاً دور العلاج المناعي لامراض شتى ثبت فعالية الجهاز المناعي في نشأتها وشفائها، كالعلاج المناعي للفيروسات والأورام السرطانية وأمراض المناعة الذاتية.

أرى أن تكوين فرق عمل من تخصصات طبية مختلفة لتشخيص وعلاج ومتابعة الأمراض التي لها أساس مناعي لهو أمر بالغ الأهمية، ولعلنا نحذو حذو الجهاز المناعي الذي يعمل في تناغم وتكامل، كل يختص بوظيفة محددة يؤديها بمهارة ليكون كالعازف الماهر في فرقة سيمفونية متميزة.

* استاذة المناعة – قسم الباثولوجيا الإكلينيكية – كلية الطب – جامعة المنصورة – مصر.

أخبار

شهادة في علوم الكتاب وتقنياته

● الرباط – «الحياة» – لقرت كلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط خطة لادماج الجامعة في المحيط الاقتصادي، من خلال استحداث «اجازة في علوم الكتاب وتقنياته» وهي شعبة جديدة في تخصص مساعدي النشر، وستفتتح في وجه الطلاب الحاصلين على دبلوم الدراسات الجامعية. ومن المقرر ان يبدأ التدريس في هذه الشعبة خلال الموسم الدراسي الجديد، على ان يجري الطلاب مباراة للالتحاق بالشعبة.

اتفاق علمي بين جامعتين مصرية وأردنية

● القاهرة – «الحياة» – تم إبرام اتفاقية تعاون علمي وثقافي بين جامعتي جنوب الوادي المصرية واليرموك الاردنية.

وقال الدكتور فوزي عبدالغني المستشار الاعلامي لجامعة جنوب الوادي إن الاتفاقية تهدف الى تبادل الخبرات العلمية والمؤلفات وتشجيع البحث العلمي المشترك، بالاضافة الى السماح بإجراء محاضرات من جانب اساتذة الجامعتين وتشجيع عقد المؤتمرات العلمية المشتركة.

الكويت تهدي كلية الآداب في سوهاج كتباً إسلامية

● القاهرة – «الحياة» – أهدت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت ما يزيد على ٣٠٠ كتاب اسلامي الى كلية الآداب في سوهاج التابعة لجامعة جنوب الوادي.

للفتيات الصدارة في النتائج الدراسية الاميركية

● لوس انجليس – «الحياة» – ارتفعت قليلاً النسبة المئوية لعدد الفتيات اللواتي اكملن دراساتهن عن تلك التي تمثل الشبان وذلك حسب الأرقام التي نشرها «مكتب الاحصاء» الاميركي. وجاءت النتائج في تقرير يصدر مرة كل سنتين حول «التحصيل الدراسي في الولايات المتحدة». وقال المكتب بأن ٢٩,٣ في المئة من الفتيات اكملن اربعة اعوام او اكثر في معاهد تعليمية (مدارس) سنة ١٩٩٦، مقارنة بنسبة ٢٦,٣ في المئة من الشبان.

قبل عام ١٩٨٥، كان الشبان متقدمين دائماً، بينما اصبحت النسبتان المئويتان بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٥ متساويتين. ولكن في عام ١٩٩٦ اظهرت ارقام مكتب الاحصاء ان الفتيات تقدمن بنسبة ٢٨,٢ في المئة مقابل ٢٦,١ في المئة للشبان.

من ناحية اخرى كشفت الاحصائيات التي تعلن مرة كل عامين عن ان عدد الشبان السود اصبح شبه متساو مع نظرائهم البيض بما يخص التحصيل الجامعي، اذ تبين حسب الأرقام ان ٨٦ في المئة من الشباب السود الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٢٩ قد تخرجوا من الجامعات، مقابل ٨٧ في المئة من البيض.

٤٠ مليون جنيه مصري لمشاريع شباب الخريجين

● القاهرة – «الحياة» – وافق الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصري على تخصيص نحو ٤٠ مليون جنيه من وحدة الخدمات البستانية في الوزارة والصندوق الاجتماعي وبنوك التنمية والائتمان الزراعي، لإقامة مشاريع لشباب الخريجين في مناطق شرق العوينات والنوبارية وبعض المناطق الجديدة، وذلك في إطار توجيهات الرئيس حسني مبارك بتوفير فرص العمل للشباب خصوصاً في المشاريع الزراعية.

ويستفيد من المرحلة الأولى من هذه المشاريع نحو الف شاب من مختلف التخصصات، وتحقق هذه المشاريع عائداً شهرياً بعد سداد القرض يصل من الف الى الف ومئتي جنيه شهرياً، مع حرص الحكومة على تمليك هذه المشاريع للشباب الجادين والمتميزين بعد سداد القروض الممنوحة لهم، فضلاً عن صرف مرتب شهري يصل الى ١٥٠ جنيهاً شهرياً لكل شاب طوال فترة المشروع.

رسائل جامعية تركز على الادباء المعاصرين

● دمشق – «الحياة» اتجه طلاب الماجستير والدكتوراه في جامعة دمشق أخيراً إلى تقديم دراسات عن الادباء والمفكرين الأحياء بعدما تكرس ولعقود طويلة تقديم البحوث التي تتناول اعلاماً من الماضي ومواضيع منقطعة عن المعاصرة.

وعلى رغم الصعوبات التي يواجهها الباحث لحداثة الفكرة وعدم الاقتناع بها من قبل الكثير من الأساتذة المشرفين، تم تقديم العديد من الدراسات عن الادباء الاحياء، منهم: كوليت خوري وحنا مينه وعبدالوهاب البياتي وحيدر حيدر. كما قدمت رسائل تناولت حياة واعمال عدد من الادباء حديثي الوفاة امثال نزار قباني ونديم محمد وسعد الله ونوس ومحمد عمران.

مدارس سورية خاصة للمتفوقين

● دمشق – «الحياة» ذكرت مصادر أن وزارة التربية في سورية ومع بداية العام الدراسي الحالي ستسعى إلى تطوير تجربة الاهتمام بالمتفوقين من طريق احداث مدارس خاصة بهم للاهتمام بقدراتهم وتنمية مهاراتهم وأفكارهم الابداعية.

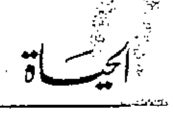
وكانت الوزارة بدأت في العام الماضي بتخصيص شعب خاصة للمتفوقين في الاول الاعدادي والاول الثانوي في المحافظات، ووضعت شروطاً لاختيار هؤلاء أهمها حصولهم على درجات عالية، ومن ثم ينظر في موضوع الريادة التي يحققها الطالب في النشاطات والمعسكرات الصيفية.

ولم يحسم الجدل حول هذه التجربة حتى الآن بين مؤيد ومعارض. إذ يتساءل البعض: «ما فائدة الاهتمام بالمتفوقين اذا كان جميع الخريجين سيتجهون لدراسة الاختصاصات الطبية او الهندسية التي تتطلب معدلات عالية، وهذا ما اثبتته تجارب شعب المتفوقين في المدارس الخاصة في السنوات الماضية، حيث لم يتجه اي منهم لدراسة الفلسفة او الرياضيات والجيولوجيا التي لا تزال مخصصة للطلاب الذين لم يوفقوا بالحصول على معدلات عالية في الثانوية العامة».

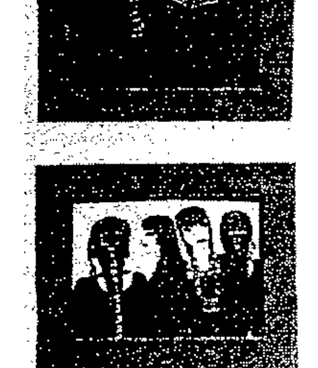
شبكة عربية للتعليم المفتوح والتعليم من بعد

● الرياض – «الحياة» – ناقشت الهيئة العمومية للشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد في اجتماعاتها برعاية جامعة القدس المفتوحة، عدداً من الموضوعات منها اوضاع الشبكة وسبل تفعيلها والتقرير المالي اضافة الى انتخاب مجلس تنفيذي جديد للشبكة. واقرت الجمعية العمومية للشبكة مشروع الميزانية وبرنامج الدورة المالية المقبلة ١٩٩٩/ ٢٠٠٠، كذلك تم انتخاب الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله السنبل عضواً في المجلس التنفيذي واميناً عاماً مساعداً.

والشبكة منظمة عربية تربوية غير حكومية لا تهدف الى الربح، وهي تتولى مسؤولية تقييم التطورات والمستجدات في مجال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد من خلال توفير الارضية المشتركة للتعاون والتنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في العالم العربي. ويشارك في الشبكة حسب نظامها الاساسي عدد من الهيئات الدولية من بينها اليونسكو والاليسكو والايسيسكو والمجلس الدولي للتعليم عن بعد واتحاد الجامعات العربية والمنظمة الآسيوية للجامعات المفتوحة والاتحاد العربي للتعليم التقني. أما عضوية الشبكة فهي مفتوحة لجميع المؤسسات التعليمية والهيئات الاخرى وللافراد العاملين في مجالات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتدريب المهني والجامعات من القطاعين الاهلي والحكومي.








مهرجان استضافه معهد العالم العربي لمدة اسبوع

١٣٠ شاباً خليجياً يعرضون فنونهم في باريس



□ باريس - «الحياة»

■ مجدداً في العاصمة الفرنسية، وفي «معهد العالم العربي» تحديداً، نُظّم المهرجان الثقافي الدولي الثاني لشباب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهدف الى تعريف الفرنسيين بتجربة بلدان المجلس في مجال التنمية الثقافية.

افتتح المهرجان الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية بحضور رئيس معهد العالم العربي كميل كابانا وممثل وزارة الخارجية الفرنسية لويس هنكن.

في فسحة أولى، قدّم الشباب اعادة تركيب لحياة البحر والشواطىء في الخليج مع مجسّمات لمراكب الصيد أو التجارة، واقيم مقهى شعبي على غرار مقاهي البحارة قديما من اجل تعريف الجمهور بحياة البحارة بين العودة من رحلة والاستعداد لأخرى. وجلس بعض هؤلاء البحّارة يصغون الى «النهام» في مواويله والى راوية الحيّ في حكاياته.

وفي الفسحة ذاتها التي اتّسمت بحيوية واستقبلت ايضا مَضافة عربية وبيت شعر تقليدي، جلس عند الجوانب حرفيون خليجيون ينتجون أمام أنظار الزائرين قطعا فنيّة من الخشب ومن الجير، كما عُرضت الصناعات التي اعتمدت على النخيل والغضار. أما الازياء فكانت لإبراز ملابس الحياة اليومية وثياب الأعياد والمناسبات للرجال والنساء والاولاد، وجاءت قطع الذهب والفضّة والنحاس لتعرّف بصناعة الحرفيين المختصّين في بلاد مجلس التعاون.

وفي صالتين مجاورتين، كان الانتقال الى الفنون التشكيلية مع ستين لوحة من نتاج فنانين خليجيين شباب وثلاثين منحوتة من الحجر والخشب، ومنها الى صالة رسومات الأطفال (١٢٠ رسمة) التي عبّرت عن جمالية مأخوذة من مواضيع الصحراء والبحر والرقص وتقاليد القهوة... وهناك رواق طويل قُدّمت فيه الصور الفوتوغرافية التي ركزّت على المواقع الدينية والآثار التاريخية وعلى المنشآت الحديثة.

وشمل المهرجان محاضرات ناقشت مواضيع «التقارب بين الشعوب» و«الاختلاف المنتج للحوار» و«علاقات فرنسا مع دول الخليج». وفي النهاية، شهد معهد العالم العربي حفلتين للفنون الشعبية، فعلى ايقاعات الات موسيقية محلية قدّمت فرقة خليجية انواعا من الغناء ومن الرقص: غناء منفرد يؤديه البحّارة او الرعاة، وغناء جماعي يؤدى في الأعياد، ورقصات الحرب...

وفي لقاء مع «الحياة» خلال المهرجان في باريس، تحدّث السيّد عبدالرحيم الأحمدي، مدير «إدارة الشباب والرياضة في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي» عن أهداف المهرجان وعن نشاط الشباب واعمالهم في دول المجلس، فقال: «يهدف المهرجان، من الناحية السياسية، الى تعميق التواصل بين الشعوب المحبّة للسلام ومع الدول الصديقة لدول المجلس.

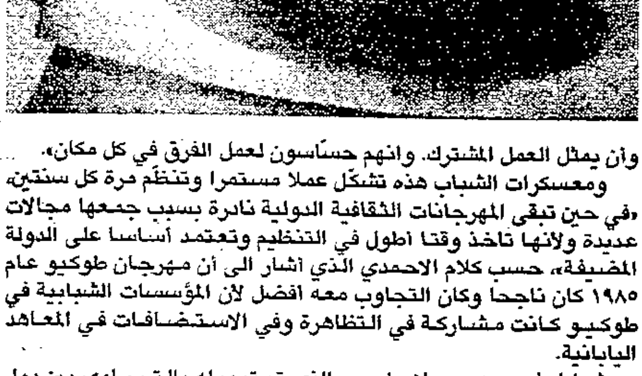
اما الهدف الآخر فهو إعطاء فكرة عن الثقافة الحالية في دول المجلس، وعن التاريخ الحضاري والثقافي العريق لهذه الدول، أي تجسيد رؤية مجلس التعاون من خلال العمل المشترك بين الشباب. وقد اختيرت دولة لها تجربة ثقافية راسخة وقوية مثل فرنسا كي يُقدّم فيها هذا العمل المشترك». واضاف: «ادارة الشباب والرياضة تنطلق من مرتكزات يضعها وزارء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون قد تكون اولها الشمولية في رعاية الشباب الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية بما في ذلك العنصرين: الشابّات والشبّان. ومن اجل كل عمل نقوم به توجد لجان تجتمع دورياً كي تخطّط وتنظّم. تشكّل المهرجانات الثقافية الدولية قنوات اتصال بالمجتمعات المتقدمة الصديقة، لكننا ننظّم معسكرات من اجل خدمة البيئة والمجتمع في الدول النامية الصديقة وتعمل هذه على بناء انشاءات وعلى مساهمات في التشجير وفي تأهيل الطرق... بدأنا مثلا في الصومال فاقمنا تمديدات للمياه وانشأنا مركزا تدريبيا للفتيات على الخياطة والتطريز ووضعنا مشروع تشجير. وفي السودان، رمّمت المعسكرات مدارس عديدة ومرافق صحية، وفي سورية عملنا بالنمط ذاته على تمهيد بناء منشآت للشباب ونظّمنا معسكرا في الفيوم، في مصر، وقد يكون المعسكر القادم في لبنان ان شاء الله. ويشارك في المعسكرات ستون شابا من دول المجلس وستون شابا من الدولة المضيفة وأما التمويل فتؤمنه دول المجلس.

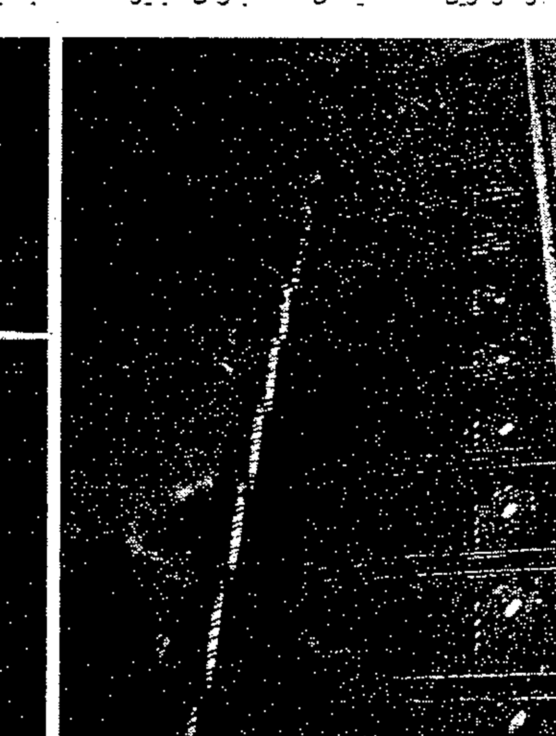
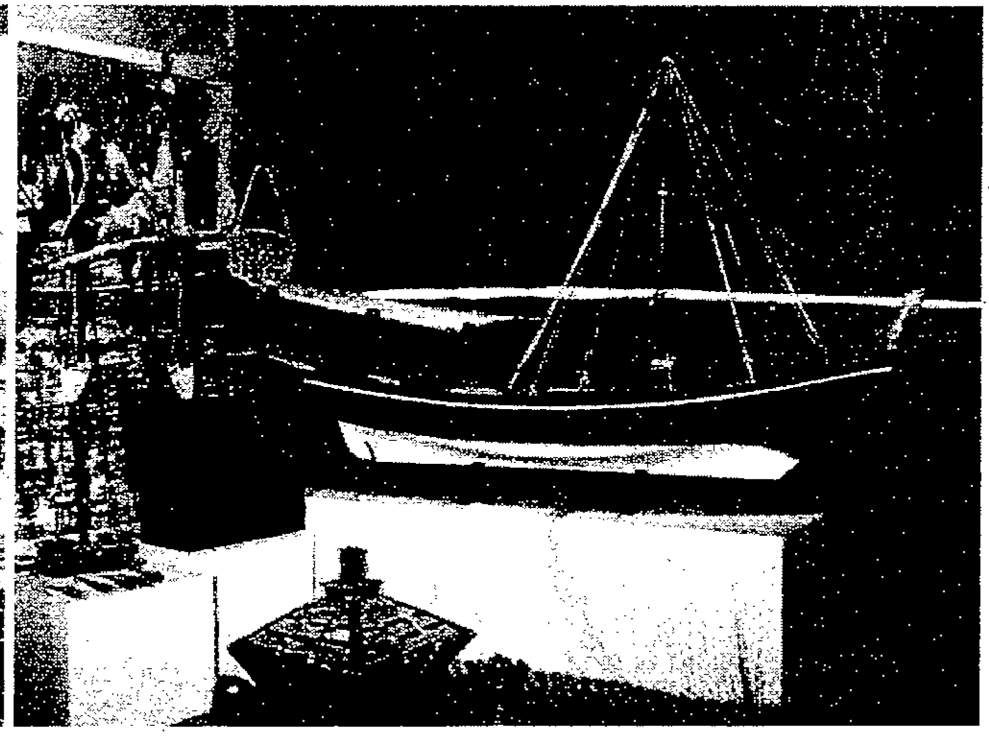
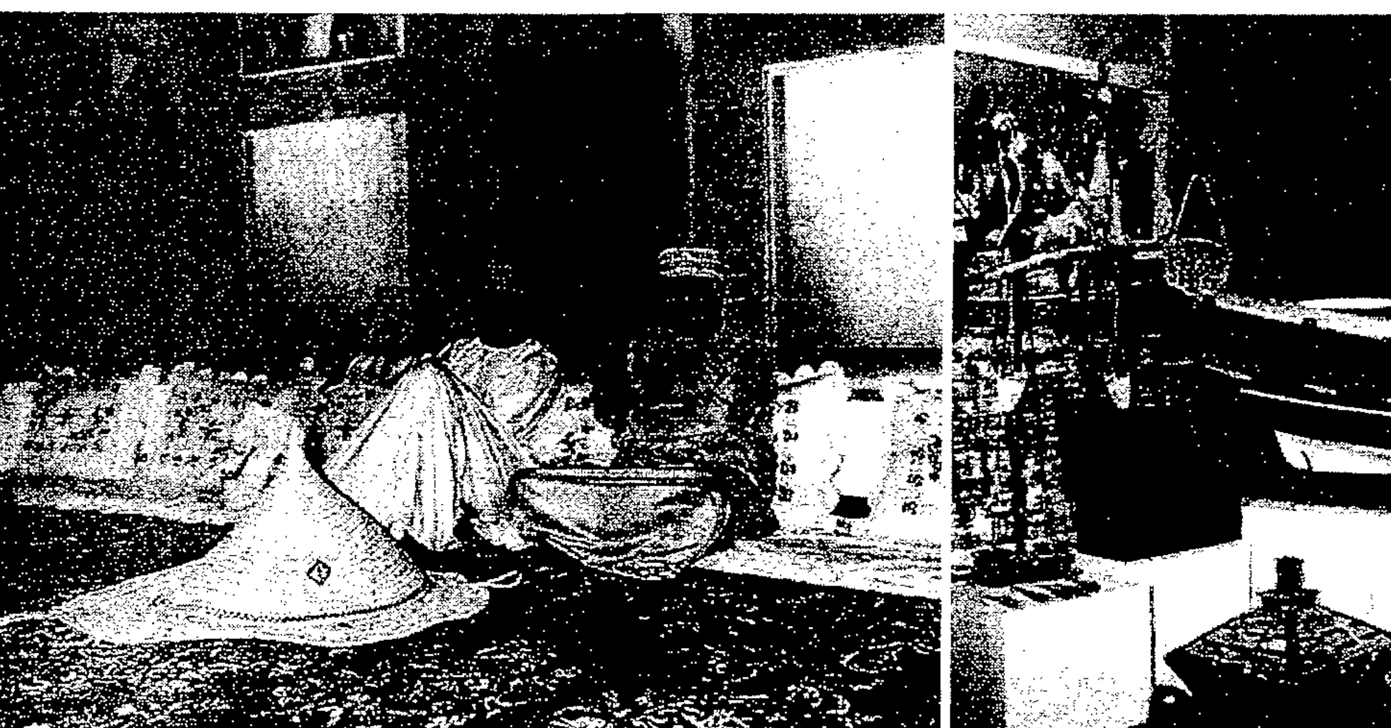
هناك مشاريع شبابية عدة لتحسين البيئة وتنمية المجتمع، وتخصّص هيئة الشباب برنامجا للمرشدات اذ توجد لجنة من المرشدات من جميع دول المجلس تجتمع دوريا ولها لجانها الفرعية، وخطة طويلة المدى، كما تنفّذ مخيمات للفتيات وللمرشدات ولقاءات ودورات تدريبية. وفي بعض دول المجلس، كالامارات والبحرين والكويت، توجد أندية للفتيات من اجل الرياضة والنشاط الشبابي والاجتماعي والثقافي».

وعن تجارب الشباب مع المشاريع والمعسكرات التي تجري في الدول النامية، يقول الاحمدي: «عندما يذهبون معاً، من ست دول، نجد عندهم منافسة ومسابقة وحرصا من كل واحد ان يبذل جهده وأن يمثل دولته وأن يمثل العمل المشترك. وانهم حسّاسون لعمل الفرق في كل مكان».

ومعسكرات الشباب هذه تشكّل عملا مستمرا وتنظّم مرة كل سنتين، «في حين تبقى المهرجانات الثقافية الدولية نادرة بسبب جمعها مجالات عديدة ولأنها تأخذ وقتا أطول في التنظيم وتعتمد أساسا على الدولة المضيفة»، حسب كلام الاحمدي الذي أشار الى أن مهرجان طوكيو عام ١٩٨٥ كان ناجحا وكان التجاوب معه افضل لأن المؤسسات الشبابية في طوكيو كانت مشاركة في التظاهرة وفي الاستضافات في المعاهد اليابانية.

شارك في مهرجان باريس الذي تم تمويله بالتساوي بين دول مجلس الخليج ١٣٠ شخصا من جامعيين وتلاميذ في الثانويات ومدرّبين ورؤساء فرق، لكن اللقاءات مع شباب فرنسيين وزيارات المعاهد والمؤسسات الفرنسية لم تتم بسبب ضيق الوقت. وكان الاعتماد على «معهد العالم العربي» من اجل تنظيم اللقاءات لكن ذلك لم يحصل، فقام الشباب بزيارات منفردة او جماعية الى الاماكن التي كانوا يرغبون بمشاهدتها والتعرّف اليها وكانت نزهات حرّة في باريس «الجذابة».



شاب لبناني مرشح لرئاسة الجمهورية ... على طريقة مهاريشي!



□ *لندن - «الحياة»*

■ فجأة، وبدون مقدمات، دخل على معركة رئاسة الجمهورية في لبنان عنصر جديد لا يتحلى بالمواصفات السياسية التقليدية التي يتحلى بها المتنافسون لنيل هذا المنصب.

شاب اسمه طوني أبو ناضر مرشح لرئاسة الجمهورية، سبق للبنانيين وبعض العرب أن شاهدوه للمرة الأولى في حديث متلفز مع المذيعة ماغي فرح في حلقة «الحكي بينياتنا» يوم العاشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ على شبكة «ام تي في». وفوجئ المشاهدون بحديث مختلف عن الأحاديث التي يدلي بها السياسيون عادة، ذلك أن البروفسور أبو ناضر ينتمي إلى حزب غير سياسي، وغير ملتزم بأي عقيدة سوى عقيدة القانون الطبيعي الذي يبشر به الحكيم الهندي مهاريشي، الموجود حالياً في هولندا.

والملاحظ أنه بعد ازدياد أجواء التلوث في العالم، خصوصاً مع مفاعل «تشيرنوبيل»، ظهرت حركات غير سياسية مؤثرة في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا، تطالب بضرورة تنظيف الأرض والهواء من السموم التي تقذفها النفايات النووية والبيولوجية. وارتفعت شعبية هذه التيارات بشكل سياسي بحيث ان جماعة «الخضر» كانوا يصبحون الحزب الثاني في ألمانيا.

البروفسور اللبناني الشاب الذي يقود حركة في لبنان لا يتعدى عدد افرادها الألف نسمة، يخوض معركة الرئاسة من خلال برنامج ضمنه كتابه الجديد «حكم مثالي يسانده القانون الطبيعي». في الكتاب آراء المرشح الشاب في المعرفة والسياسة والفن والتربية والاقتصاد والصحة والعمل والدفاع الوطني... الخ.

وهناك فصل خاص بالمؤلف بصفته «الطبيب الحكيم» وأنه متخصص في الجهاز العصبي من جامعة هارفرد الأميركية، وأنه يتحدر من عائلة عريقة في السياسة والخدمة العامة، فـ «هو من صلب الشيخ منصور أبو ناضر كاتب الأمير أحمد بمن معن».

ويذكر المرشح هواياته: قيادة الطائرات واكتشاف المناطق النائية والعزف على الغيتار والتزلج ولعب الغولف. كما يقول إنه يرأس «جامعة مهاريشي لإدارة الأعمال» في بلجيكا وفي هولندا، وأنه أسس شركة Maharishi Global برأسمال ٤٠٠ مليون دولار بهدف إعادة إعمار العالم وفق هندسة معينة تتوافق وقوانين الطبيعة. ومن بين صور الكتاب، صورة المرشح أبو ناضر جالساً في كفة ميزان تكرمه الشركة بمنحه مقدار وزنه سبائك ذهبية... وكرمت الشركة آخرين بمنحهم مقدار أوزانهم سبائك فضية.

طلباتك أوامر سيدتي الرئيس!

□ *سيدني - جاد الحاج*

■ كيف تتصرّف لو ان رئيسك او مديرك امرأة؟ انت الذكر المختال كالديك بعرفه وفحولته، وارث السلطات الممنوحة لك تلقائياً فكأنها حقك المكتسب، كيف لك ان تتقبّل اوامر الانثى لو قيّض لك ان تعمل في شركة او مؤسسة تديرها امرأة؟

جاء السؤال اعلاه من خلال مطالعتنا دراسة اجتماعية - مهنية وضعها مختصان استراليان هما سالي زانيتيك وكريس جيفري عنوانها «فهم النصف الآخر في مكان العمل». ويزمع الباحثان الجامعيان على تحويلها الى كتاب في وقت قريب.

تكشف الدراسة ان النساء يسيطرن على ٤٦ في المئة من الكمّ العددي في مجالات العمل المختلفة، إلا انهن لا يتبوأن مراكز قيادية في اكثر من ٣ في المئة. مع ذلك من المتوقع ان ترتفع هذه النسبة خلال العقدين المقبلين بصورة مطّردة نتيجة اقبال نسائي منقطع النظير على دراسة ادارة الاعمال.

والمشكلة المحورية في هذا الموضوع هي ان معظم الرجال يجدون صعوبة واضحة في تقبّل الانصياع لأوامر النساء. وتقول زانيتيك «ربما يخيّل للبعض ان الازمنة تغيّرت الى حد اعتبار وجود المرأة في قمة الهرم مسألة عادية. لكن ذلك غير صحيح في الواقع، خصوصاً نسبة الى الرجال الذين يشعرون بعدم ارتياح لوقوعهم تحت سلطة الجنس اللطيف».

ويتحدث الباحثان عن اختلاف جوهري في اسلوب العمل والتعامل تعود اسبابه الى جوهر التباين في التربية المنزلية والعلاقات العائلية والاجتماعية التي تجعل «الصبيان» غير «البنات» منذ النشوء وعبر التطور المرحلي لحياة الجنسين. فبينما يجري تشجيع الفتيات على العمل ضمن المجموعة الأسرية او الاجتماعية الأوسع والانضواء في اللفيف من دون لعب دور قيادي حاسم، تعطى للفتيان ادوار قرارية، منفردة، يطلب منهم عبرها تأكيد استقلاليتهم وقدرتهم على التنفيذ والسلطة. ومما لا شك فيه ان ذلك التباين ينعكس على اساليب التواصل واشكال التصرف على صعيدي تربية الاطفال وادارة شؤون المنزل، ناهيك عن ادارة شؤون الشركات والمؤسسات.

وتعتبر زانيتيك ان صلب المشكلة يكمن اولاً واخراً في صعوبات التوافق على طريقة العمل بين المرأة - الرئيس والرجل - المرؤوس: «المرأة تقول مثلاً: اتمنى عندما يسمح لك الوقت ان تلقي نظرة اخرى على هذا التقرير. وفي مقدور الرجل ان يأخذ كلاماً كهذا بمسؤولية مخففة، علماً بأن قصد سيادتها القول: خذ هذا التقرير وأعد كتابته». ويضيف كريس جيفري الى ذلك قوله «للرجل اسلوب مواجه، مباشر، على شيء من الحدة والشدة، مما يحيّر المرأة التي تميل الى اخذ الامور على صعيد شخصي، وذلك بحد ذاته يحيّر الرجل الذي يعتبر الفصل بين الشخصي والمهني من مسلّمات الامور».

وفي التحليل السيكولوجي للتباين بين الاسلوبين ان النساء يملن الى التحدث عن مشاكلهن كطريقة لحلّها او لتلقي التعاطف الحيادي، لكن الرجال يعتبرون ذلك بحثاً عن مساعدة وينبرون فوراً لاقتراح الحلول. وتقول زانيتيك «ذلك النوع من سوء الفهم قد يقود الى سوء تفاهم بين الرئيسة والمرؤوس، ويضعف مركزها في نظره».

وتميل النساء ايضاً الى تفضيل الائتلاف على التفرّد ومحو الذات على حب الظهور. كما لا تخشى المرأة الاعتراف بضعفها ولا تتورع عن القول الصريح امام مرؤوسيها: «الواقع لست على اطلاع كاف في هذا الشأن». ما قد يعتبره الرجل غير جدير بمركزها ويدفعه بالتالي الى التشكيك في قدراتها الاخرى. وفي هذا المجال يميل الرجال اكثر الى تغطية نقاط ضعفهم والنواحي التي يجهلونها في عملهم، وهنا مصدر تصادم آخر، خصوصاً اذا اغفلت السيدة الرئيس ان موظفها يجانب الحقيقة فمنحته ثقتها الكاملة وهو في الواقع فشّار مكابر.

تقترح الدراسة اربع مراحل - تنظيمية لـ«تأهيل» الذكور والاناث على التعاون وانجاح انقلاب الادوار المقبل في القرن المقبل: «اولاً ضرورة ادراك التباين ومعرفة اصوله، ثانياً تطوير التواصل الاداري، ثالثاً التخفيف من الاحكام المسبقة في الجهتين، رابعاً فتح الحوار الصريح لتشذيب احتمالات التصادم».

ويقول جيفري: «نحن بحاجة الى تغيير جذري في الثقافة كي نبدأ بتقدير الصفات النسوية كالشورى والانضواء وروحية العمل المتعاون، والاستعداد لقبول نقاط الضعف لدينا، ناهيك عن قبول النصائح».



مصر

٠,٠٩	٣٥,٩٠	٣٥,٩٩	٣٦,٠٠	٣٥,٩٨	٤.٠٠٠	بنك الائتمان الدولي - مصر	البنوك
٠,٠٧-	٥٩,٧٥	٥٩,٦٨	٦٠,٠٠	٥٩,٠١	١٠.٩٦٩	البنك الأهلي سوسيته جنرال	
٠,٠٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٢٠٠	بنك التمويل المصري السعودي	
٠,٠١-	١٣,٥٥	١٣,٥٤	١٣,٦٥	١٣,٥٠	٧.٢٥٠	البنك الوطني للتنمية	
٠,٦١-	٣٢,٦٨	٣٢,٠٧	٣٢,٨٠	٣١,٦٠	٢٤٧.٧٧٢	البنك التجاري الدولي - مصر	
٠,٣٩-	٧٢,٤٦	٧٢,٠٧	٧٢,٥٠	٧١,٥١	١٥.٢٥٠	بنك مصر الدولي	
٠,١٤-	٣٩,٠٠	٣٨,٨٦	٣٩,٠٠	٣٨,٥٠	١.٢٢٥	البنك الوطني المصري	
٠,٧٧-	٦٢,٦٩	٦١,٩٢	٦٢,٦٩	٦١,٦١	٧.٦٦٣	البنك المصري الامريكي	
٠,١٥	١٧,٥١	١٧,٦٦	١٧,٩٦	١٧,٣٠	٢٢٥	بنك المهندس	
٠,٠٤	٣١,٥٦	٣١,٦٠	٣١,٩٩	٣١,١١	٣١.٠٤١	شركة مطاحن شرق الدلتا	مطاحن وصناعات غذائية
٠,٣١-	٥٩,٤٥	٥٩,٠٩	٥٩,٥٠	٥٨,٨١	٢.٥٢٠	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	
-	٢٠٩,٩٠	-	-	-	-	الاهرام للمشروبات	
٠,٣٣-	١٥,٩٩	١٥,٦٦	١٥,٧٥	١٥,٦٠	٢.٥٧٠	مطاحن مصر الوسطى	
٠,٥٥-	٢١,٦٢	٢١,٠٧	٢١,٣٥	٢١,٠٠	٧.٧٥٠	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	
٠,١٠	٤١,٨٠	٤١,٩٠	٤٢,٠٠	٤١,٥١	٦.٧٢٥	مطاحن وسط وغرب الدلتا	
٠,١٥	٣٥,٠٣	٣٥,١٨	٣٥,٨٠	٣٤,٦١	٧.٥٠٠	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	
٠,٣٥-	٤٠,٩١	٤٠,٥٦	٤٠,٦٠	٤٠,٥٠	٢.٦٦٥	العامة للصوامع والتخزين	
٠,٦١-	٤٥,٩٦	٤٥,٣٥	٤٥,٧٠	٤٥,٠٠	١٢٠٣١	مطاحن مصر العليا	
٠,٣٧	٢٤,٥٠	٢٤,٨٧	٢٥,٠٠	٢٤,٢١	٢.٠٩٥	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	
-	٢٦,٠٣	-	-	-	-	مصر للزيوت والصابون	ادوية وصناعات كيماوية
١,٣٤-	٢٧,٠٠	٢٥,٦٦	٢٥,٧٥	٢٥,٦٥	١٨٥	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	
١,٨٩-	٨٩,٦٣	٨٧,٧٤	٨٩,٤٠	٨٧,٥٠	٤.١٠٠	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	
٠,٥٢	١٧٩,٦٥	١٨٠,١٧	١٨١,٠٠	١٧٨,٠٠	٤.١٢١	المصرية للصناعات الدوائية	
٠,٦٢	٢١,٩٥	٢٢,٥٧	٢٣,٠٠	٢١,٨٠	١.٤٠٠	فايزر مصر	
٠,٥٩-	١١,٩٠	١١,٣١	١١,٣١	١١,٣١	١٣٠	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	
٠,٢٤-	٥,٨٣	٥,٥٩	٦,١٢	٥,٥٤	٧.٧٠٥	مصر لصناعة الكيماويات	
١,٤٢-	٥٩,٧١	٥٨,٢٩	٥٨,٦٠	٥٧,٥١	١.٠٠٦	العربية للادوية	
٠,٠٠	٦٦,٨٥	٦٦,٨٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٣٣	النيل للادوية	
-	١٣٩,٩٤	-	-	-	-	الاسكندرية للادوية	
٤,٠٧-	٨٣,٣٦	٧٩,٢٩	٨٠,٨١	٧٩,٢٠	١٥.١٢١	ممفيس للادوية	
٠,٣٦	٤٧,١٨	٤٧,٤٤	٤٧,٥٠	٤٧,١٤	٢.٨٣٥	القاهرة للادوية	
٠,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠١	٣٧,٠١	٤٠	الاسكندرية للغزل والنسيج	صناعة
٠,٠٩-	٩,٦٧	٩,٥٨	٩,٦٠	٩,٥٦	٢.٢٣٠	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	
٠,٤٩-	٧٤,٥٠	٧٤,٠١	٧٤,٥٠	٧٤,٠٠	١٤.٤١٠	النساجون الشرقيون	
-	٥٣,٦٥	-	-	-	-	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	
-	٨,٤٩	-	-	-	-	العامة لصناعة الورق - راكتا	
٠,٠٢	٧٨,٤٢	٧٨,٤٤	٧٨,٥٠	٧٨,٠٠	٥.٦٥٠	الشرقية إيسترن كومباني	
٠,٠٩-	٥٦,٠٨	٥٥,٩٩	٥٦,٠٦	٥٥,٥٠	٥.٧٦٣	المشروعات الصناعية والهندسية	
٢,٨٠-	١٥٢,٧٧	١٤٩,٩٧	١٥٠,٠٠	١٤٩,٠٠	٢٤٩	الاسكندرية للحديد والصلب	
٠,٠٦	٣,٠٩	٣,١٥	٣,٢٠	٣,٠٠	٢٢٣	الحديد والصلب المصرية	
-	٥,١٩	-	-	-	-	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	
٠,١٠	٥٩,٧٦	٥٩,٨٦	٥٩,٩٨	٥٩,٠٥	٥.٧٨٤	الكابلات الكهربائية المصرية	
٠,١٧-	٢٤,٢٣	٢٤,٠٦	٢٤,٥٠	٢٣,٩٠	٢١.٤٨١	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	
٠,٤٤-	١٥,٠٠	١٤,٥٦	١٤,٥٦	١٤,٥٦	١٠٠	المتحدة للإسكان والتعمير	عقارات
٠,٠٢-	١٠,٠٨	١٠,٠٦	١٠,٢٠	١٠,٠٣	٦.٦٠٠	القاهرة للإسكان والتعمير	
٠,٠٨-	٢٤,٥٠	٢٤,٤٢	٢٤,٥١	٢٤,٣٠	١.٠٢٣	التعمير والاستشارات الهندسية	
٠,٤١	٨,٣٤	٨,٧٥	٨,٧٥	٨,٧٥	٣.٠٥٠	الشمس للإسكان والتعمير	
٢,٦٣	١٤٨,٤٣	١٥١,٠٦	١٥١,٩٩	١٤٨,٠٠	١٤.٠٦٠	مدينة نصر للإسكان والتعمير	
٠,٠٠	٢٨٤,٩٦	٢٨٤,٩٦	٢٧٥,٠٠	٢٧٠,٧٥	٦٠	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	
٠,٤٢-	١٤,٤٣	١٤,٠١	١٤,٠٢	١٤,٠١	٤٢٥	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	
٠,٨٢-	١٧,١٣	١٦,٣١	١٦,٣٥	١٦,٣٠	٣٥٠	القومية للأسمنت	إسمنت
٠,١٢-	٥٣,١٩	٥٣,٠٧	٥٣,٥٠	٥٢,٧٠	٢٣.٤٢٠	السويس للأسمنت	
٠,١٦	٥١,٨١	٥١,٩٧	٥٢,٢٥	٥١,٠٠	٢٣.٧٨٢	اسمنت بورتلاند حلوان	
٠,٣١-	٥٨,٤٤	٥٨,١٣	٥٨,٥٠	٥٧,٨٠	١٨.٣٧٦	اسمنت العامرية	
٠,٠٦	٦٢,٤٧	٦٢,٥٣	٦٢,٧٤	٦٢,٥٠	٧.٥٤٥	اسمنت طرة المصرية	
٠,٣٠-	٥١,١٠	٥٠,٨٠	٥٠,٩٩	٥٠,٧٠	٣٠٠	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	
٠,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٥٠٠	النوبارية للهندسة الزراعية	زراعة
٠,٠٠	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	١٤.٠٥٠	القاهرة للدواجن	
٠,٦١-	٧٢,٠٠	٧١,٣٩	٧١,٥٠	٧٠,٠٠	٢٢٤	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	
٠,٧١	٥٧,١٤	٥٧,٨٥	٥٨,٢٤	٥٧,٠٠	١٦.٤٨٥	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	

عُمان

٠,٠٤٠	٠,٩٣٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٢.٣٦٤	المحفظة العمانية للاوراق المالية	البنوك وشركات الاستثمار
٠,١٠٠-	٢,٠٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١.٠٠٠	الوطنية العمانية القابضة	
٠,٢١٠	٤,٢٩٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٣٥٠	٥٢.٧٩٥	البنك الوطني العماني	
٠,٠٧٠	١,٤٤٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١٠٠	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	
٠,١٣٠	٢,٦٥٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	١٦.٢٠٠	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	
٠,٠٩٠	١,٨١٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١٠٠	بنك عمان الدولي	
-	٩,٨١٠	-	-	-	-	عمان للاستثمارات والتمويل	
٠,٢٠٠-	٤,٠٧٠	٣,٨٧٠	٣,٨٧٠	٣,٨٧٠	١.٠٠٠	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	
-	٢,٦٢٠	-	-	-	-	بنك عمان والكويت والبحرين	
-	٢,٠٠٠	-	-	-	-	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	
٠,١٥٠	٣,١٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣.٦٩٨	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	
٠,٠٤٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٣٥.٠٦٧	الخليجية لخدمات الاستثمار	
-	٣,٧٢٠	-	-	-	-	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	
-	٢,٦٨٠	-	-	-	-	الشلمان للاوراق المالية	
-	٥,٨٥٠	-	-	-	-	العمانية المتحدة للتامين	التامين
-	٣,٩٣٠	-	-	-	-	ظفار للتامين	
-	٦,٠٠٠	-	-	-	-	التامين الاهلية	
٠,٠٧٠-	١,٤١٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٤.٢٠٠	مسقط للتامين	
-	١,٦٨٠	-	-	-	-	الكروم العمانية٥٠٪	الصناعة
-	٤,٥٢٠	-	-	-	-	الغاز الوطنية	
-	٢,٤١٠	-	-	-	-	مسقط للغازات الصناعية	
-	٢,٨٥٠	-	-	-	-	الوطنية لمنتجات الالبان	
-	٣,٨٠٠	-	-	-	-	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	
٠,٠٥٠	٢,٧١٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٥٠٠	اعلاف ظفار	
-	٥,٧٠٠	-	-	-	-	المطاحن العمانية	
٠,٠٠٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	١.١٠٠	ريسوت للاسمنت	
-	٢,٥٨٠	-	-	-	-	صناعة الكابلات العمانية	
٠,٠٧٠	٢,٦٧٠	٢,٧٤٠	٢,٧٤٠	٢,٧٤٠	١.٥١٠	اسمنت عمان	
٠,٠٦٠	٢,٦٦٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٥٠٠	العمانية لخدمات الطيران	الخدمات
٠,٠٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٥٢٣	مؤسسة خدمات الموانيء	
-	٢,٧٥٠	-	-	-	-	الكهرباء الوطنية العمانية	
-	١,٩٨٠	-	-	-	-	للزراع الحديثة للدواجن	
٠,٠٨٠	١,٦٢٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٢٣.٤٠٠	الاسماك العمانية	
٠,٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,٠٥٠	٤٠.١٠٠	المتحدة للطاقة	
٠,٠٨٠-	١,٧٩٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١٠.٠٠٢	النهضة للخدمات	
-	١,٩٠٠	-	-	-	-	المحفظة العمانية للاوراق المالية	
٠,٢٠٠	٤,١٢٠	٤,٣٢٠	٤,٣٢٠	٤,٢٥٠	٦١.٩٥٠	بنك مسقط الاهلي العماني	السوق الموازية
٠,٠٤٠	٠,٨٥٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٦٢.٠٦٠	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	
٠,٠٣٠	٠,٧٩٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	١٠٠	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	
٠,٠٥٠-	١,١٣٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١.٠٠٠	حساب مجان للاستثمار المشترك	
-	١,٨٧٠	-	-	-	-	العمانية لخدمات التمويل	
-	٠,٩١٠	-	-	-	-	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	
-	٠,٩٠٠	-	-	-	-	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	
٠,٠٥٠	١,١٥٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١٩.٨٠٠	بنك التضامن للاسكان	
٠,٠١٠	٠,٦٠٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦٠٠	٢٤.٦٩٨	صندوق مزون الاول	
٠,٠٦٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٣٠	٢٣.٦٦٧	الدولية للاستثمارات المالية	
٠,٠٤٠	٠,٩٦٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٣١.٠٩٦	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	
٠,٠٤٠	٠,٨٨٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٤٦.٤٠٠	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	
-	١,١٥٠	-	-	-	-	المتحدة للتمويل	
٠,٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٢.١٨٦	العمانية العالمية القابضة	
٠,٠٥٠	١,٠٦٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	٢٣.٥٠٠	البنك الصناعي العماني	
٠,٠٨٠	١,٧٣٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	٣٢.٣٠٠	بنك عمان التجاري	
٠,٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٣.٩٠٠	مطاحن صلالة	
-	٠,٩٦٠	-	-	-	-	العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية	
-	١,٤٥٠	-	-	-	-	العمانية للالياف البصرية	
٠,٠٠٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٨٠٠	الوطنية لتكرير السكر	
-	٠,٩٧٠	-	-	-	-	المغلفات الصناعية المرنة	
٠,٠٥٠-	٦,٨٥٠	٦,٨٠٠	٦,٨٥٠	٦,٧٠٠	١٠.٥٧٠	شل العمانية للتسويق	
٠,١٠٠	٢,٠٧٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٦.٢٥٧	صلالة لخدمات الموانيء	
٠,٠٥٠	١,١٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٣٠	٢١٦.٢٨٢	تويباز للطاقة والملاحة	
-	٠,٩٥٠	-	-	-	-	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	

السعودية

٠	١٦٥	١٦٥	١٦٦	١٦٤	١٧٨.٢٩٩	بنك الرياض	البنوك
٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	١١.١٢٠	بنك الجزيرة	
١-	١٦٨	١٦٧	١٦٩	١٦٧	٨٧.٧٥٠	بنك الإستثمار	
-	٣٥٥	-	-	-	-	البنك الهولندي	
٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٧	١٧.٦٤٢	البنك الفرنسي	
٣-	٢٥٣	٢٥٠	٢٥٢	٢٥٠	١٠.١٢٠	البنك البريطاني	
١-	١٩٦	١٩٥	١٩٦	١٩٥	١.٦٠٠	البنك العربي	
٢	٣٣٥	٣٣٧	٣٣٨	٣٣١	٣.٠٥٧	البنك الامريكي	
١	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٤	٥٠٠	٤٤.١٧١	شركة الراجحي	
٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٤	١١.٣٣٧	السعودي المتحد	
٠	١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٧٨	٢٤.٠٨٤	سابك	الصناعة
٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٦	١٤.٩٨٠	الاسمدة	
-	٣٧٠	-	-	-	-	المصافي العربية	
-	٨٤	-	-	-	-	الخزف	
٢-	٢٢٧	٢٢٥	٢٢٧	٢٢٥	٣٢٨	صافولا	
٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	١.٦٠٠	التصنيع الوطنية	
١-	٨١	٨٠	٨١	٨٠	٨٨٥	الدوائية	
-	٦٨	-	-	-	-	الغاز	
-	١٩٠	-	-	-	-	الجبس	
٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٣٦٢	الغذائية	
٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٥٠	الكابلات	
٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٠٠	الصناعات المتطورة	
٠	٤١	٤١	٤١	٤١	١.٣٣٦	صدق	
٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠	الاحساء للتنمية	
-	١٥٥	-	-	-	-	زجاج	
١-	١١١	١١٠	١١٠	١٠٣	١.٢٠٠	اميانتيت	
١-	٨٩	٨٨	٨٩	٨٨	٨٥٠	اللجين	
١-	٨٧	٨٦	٨٦	٨٦	٣.٥٠٠	الاسمنت العربية	الاسمنت
١-	٣١٢	٣١١	٣١٣	٣١٠	٥.٣٣٣	اسمنت اليمامة	
١-	١٣٤	١٣٣	١٣٤	١٣٣	٤.٨٩٤	الاسمنت السعودية	
٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٩	٥.٥٦٦	اسمنت القصيم	
١-	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١٣٤	٤.٦٠٥	اسمنت الجنوبية	
٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٣.٠٠١	اسمنت ينبع	
٦-	٢٨٧	٢٨١	٢٨٧	٢٨١	٤١٧	اسمنت الشرقية	
١-	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١٢٤	٤٤.١١٣	اسمنت تبوك	
٣-	٦٩	٦٦	٦٧	٦٦	٦٦٦	الفنادق	الخدمات
٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٥٠	العقارية	
٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١.٣٨٠	النقل البحري	
٢	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٠	١٤.٥٠٠	النقل الجماعي	
-	٣٢	-	-	-	-	السيارات	
٠	٢٩	٢٩	٣٠	٢٩	٤.٣٥٥	المواشي المكيرش	
٤	٥٤	٥٨	٥٨	٥٦	٦٥٠	تهامة للاعلان	
٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	١٢.٠٠٥	عسير	
٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٢.٣٦٠	طيبة للاستثمار	
١	٢٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢٠	٣٤٩	مكة للانشاء	
٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	٧.٨٠٢	مبرد	
-	٥٧	-	-	-	-	العزيزية بنده	
-	٥٢	-	-	-	-	الباحة	
٣-	٥٨	٥٥	٥٨	٥٥	١٧٦	الصادرات	
٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٦.٨٠٠	التعمير	
٠	٥٥	٥٥	٥٦	٥٥	٤٠٠	ثمار	
١-	٩٢	٩١	٩١	٩١	٨.١٠٠	كهرباء الوسطى	الكهرباء
١-	٩٠	٨٩	٨٩	٨٩	١.١٨٩	كهرباء الغربية	
١-	٩١	٩٠	٩٠	٩٠	١.٦٤٥	كهرباء الشرقية	
-	١٠٣	-	-	-	-	كهرباء الجنوبية	
٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣.١٠١	نادك	الزراعة
٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١.٠٤٣	القصيم الزراعية	
١-	٥٣	٥٢	٥٢	٥٢	٥.٢٧٧	حائل الزراعية	
-	٤٩	-	-	-	-	تبوك الزراعية	
-	١٧٠	-	-	-	-	الاسماك	
-	١٧	-	-	-	-	الشرقية الزراعية	
١-	٣٥	٣٤	٣٥	٣٤	١.٣١٠	الجوف الزراعية	
-	٧٢	-	-	-	-	بيشة الزراعية	
١-	٥٨	٥٧	٥٧	٥٧	٥٠٥	جازان الزراعية	

الكويت

٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	١.٣٣٠.٠٠٠	البنك الوطني	البنوك
٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٧٠.٠٠٠	بنك الخليج	
٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	١٤٠.٠٠٠	البنك التجاري	
٢-	١٩٢	١٩٠	١٩٤	١٩٠	٥٤٠.٠٠٠	البنك الاهلي	
-	٣١٠	-	-	-	-	الكويت والشرق الاوسط	
٠	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢.٥١٠.٠٠٠	البنك العقاري	
٤-	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٣٦٠.٠٠٠	بنك برقان	
١٠-	٩٢٠	٩١٠	٩١٠	٨٩٠	٢.٠٠٥.٠٠٠	بيت التمويل الكويتي	
٢-	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	١٠٠.٠٠٠	الكويت الاستثمارية	استثمار
٢٠-	٥٤٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٢٥٢.٠٠٠	التسهيلات التجارية	
٢-	١٨٨	١٨٦	١٨٨	١٨٤	١.٠٤٠.٠٠٠	الاستثمارات المالية	
٤-	١٤٤	١٤٠	١٤٤	١٤٠	٧٢٠.٠٠٠	الاستثمارات الوطنية	
٤-	١٥٨	١٥٤	١٥٦	١٥٤	٢.٢٤٠.٠٠٠	مشاريع الكويت	
٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٠.٠٠٠	الاهلية لاستثمار	
٢-	١٤٤	١٤٢	١٤٤	١٤٢	٢٠٠.٠٠٠	الساحل للتنمية	
٢٠-	٥٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	١٠.٠٠٠	مستثمر دولي	
١٠-	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٥٥.٠٠٠	البيت اوراق مالية	
٢-	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٩	٤٨٠.٠٠٠	الاستثمارات الصناعية	
٢-	٢١٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٨٠٠.٠٠٠	م. الاوراق المالية	
-	٤٠٠	-	-	-	-	الدولية للمرابحة	
٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٨	٤٢٠.٠٠٠	المركز المالي	
٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٣٠.٠٠٠	الكويت للتامين	التامين
٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥.٠٠٠	الخليج للتامين	
-	٤٢٠	-	-	-	-	الاهلية للتامين	
-	٦٥٠	-	-	-	-	وربه للتامين	
٥-	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٤٥٠.٠٠٠	عقارات الكويت	العقار
٠	١٩٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	٢.٠٤٠.٠٠٠	العقارات المتحدة	
٥-	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	١.٣٦٠.٠٠٠	الوطنية العقارية	
١٠-	٤٩٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٣٠.٠٠٠	الصالحية العقارية	
٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١.٤٦٠.٠٠٠	لؤلؤة الكويت العقارية	
٢-	١٩٨	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٤٢٠.٠٠٠	التمدين العقارية	
٤-	٣٣٤	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٤٠.٠٠٠	الدولية م. أ	
٤-	٢٠٨	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠.٠٠٠	اجيال	
١٠-	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٤٥.٠٠٠	الصناعات الوطنية	الصناعة
٥-	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٣٢٠.٠٠٠	صناعة الانابيب المعدنية	
٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	١٠٠.٠٠٠	إسمنت الكويت	
٥	٤١٥	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٠	٨٧٠.٠٠٠	صناعات التبريد	
-	١٧٠٠	-	-	-	-	الخليج للكابلات	
٤-	٢٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٦٠.٠٠٠	اصلاح السفن	
٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	١٩٠.٠٠٠	الخدمات البحرية	
٢٠-	٧٦٠	٧٤٠	٧٨٠	٧٤٠	٣٠.٠٠٠	اسمنت بورتلاند	
٥	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٥	٣٤٠	٦٩٠.٠٠٠	الشعبية للصناعات الورقية	
-	٣٩٥	-	-	-	-	الكويت لتجميع المعادن	
١٠	٨٦٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٦٠	٣٥.٠٠٠	سكب. ك	
٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥.٠٠٠	خرسانة	
٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٤	١.٩٤٠.٠٠٠	ص. متحدة	
٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	٧٠.٠٠٠	السينما الكويتية	خدمات
٥-	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	١.١٢٠.٠٠٠	المخازن العمومية	
٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٦٠.٠٠٠	مجمعات الاسواق	
٢٠-	١٣٢٠	١٣٠٠	١٣٢٠	١٣٠٠	٦٤٠.٠٠٠	الاتصالات المتنقلة	
٤-	٢١٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٨٠.٠٠٠	الحاسبات الالكترونية	
٤	١٩٦	٢٠٠	٢٠٤	١٩٦	٤.٧٦٠.٠٠٠	الخدمات التعليمية	
٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	١٩٠.٠٠٠	المجموعة البترولية	
٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٦٠	١٧.٥٠٠	الوطنية للتنظيف	
٢-	١٦٦	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٤٤٠.٠٠٠	م. سلطان	
١٥-	٣٨٥	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٠	٢.٨٠٠.٠٠٠	نقل وتجارة المواشي	الاغذية
٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٦٠.٠٠٠	الاسماك الكويتية	
٤-	٢١٤	٢١٠	٢١٢	٢٠٨	٨٠٠.٠٠٠	المتحدة للدواجن	
-	٦٠٠	-	-	-	-	الكويت للاغذية	
٤-	١٥٢	١٤٨	١٥٢	١٤٨	٧.٨٨٠.٠٠٠	بنك البحرين الوطني	شركات غير كويتية
١٥-	٣٠٥	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٤٣٠.٠٠٠	شعاع	
٢-	١١٦	١١٤	١١٤	١١٢	٤.٢٦٠.٠٠٠	اسمنت الشارقة	
٤-	١٧٨	١٧٤	١٧٨	١٧٤	٤٦٠.٠٠٠	اسمنت الخليج	
١٠-	٢١٠	٢٠٠	٢١٤	٢٠٠	١٨.٧٤٠.٠٠٠	اسمنت ام القيوين	
٤-	١٣٦	١٣٢	١٣٤	١٣٠	٣.٧٢٠.٠٠٠	اسمنت الفجيرة	

الاردن

١,٠٠-	٢٢١,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٠٠	٢١٩,٧٥	١.١٠٠	البنك العربي	البنوك
٠,٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٤.٢٥٠	البنك الأهلي	
-	٣,٠٠	-	-	-	-	بنك القاهرة عمان	
-	١,٠١	-	-	-	-	بنك الاردن	
٠,٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٧٠٠	بنك الشرق الأوسط	
-	١,٥٨	-	-	-	-	بنك الإنماء الصناعي	
٠,١٤	٢,٨٣	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٨٦	٥٤.٨٩٦	بنك الإسكان	
٠,٠٠	١,٧٩	١,٧٩	١,٧٩	١,٧٩	٩٩	البنك الأردني الكويتي	
٠,٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٢.٠٠٠	بنك الأردن والخليج	
-	٢,٠٢	-	-	-	-	بنك الاستثمار العربي	
٠,٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٥٠٠	البنك الإسلامي الاردني	
-	١,٠٠	-	-	-	-	بنك الاتحاد	
٠,٠٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	٢٦١	الاردني للاستثمار	
-	٠,٧٢	-	-	-	-	بيتنا	
-	٢,٢٥	-	-	-	-	بنك المؤسسة العربية	
٠,٠١	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٥٣.٢٥٠	بنك فيلادلفيا	
-	٣,٠٠	-	-	-	-	التأمين الأردنية	التامين
٠,٠٣-	١,٣٨	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١٢٥	القدس للتأمين	
٠,٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٥	٢,٥٥	٦.٧٠٠	الأردنية الفرنسية	
-	١,١٠	-	-	-	-	الأراضي المقدسة	
٠,٠٢	١,٤٧	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٥	٩.٢٥٠	الكهرباء الأردنية	الخدمات
-	١,٨٣	-	-	-	-	كهرباء إربد	
-	٩,٠٨	-	-	-	-	الفنادق والسياحة	
-	٤,٧٣	-	-	-	-	الحمة المعدنية	
-	٤,٥٠	-	-	-	-	الدولية للفنادق	
-	١,٨٠	-	-	-	-	الخطوط البحرية	
٠,٠٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٣.٧٥٠	المحفظة الوطنية	
-	٠,٧٠	-	-	-	-	عقاركو	
-	١,٠٦	-	-	-	-	تلجيركو	
-	٠,٢٧	-	-	-	-	المركز الأردني	
-	٥,٧٠	-	-	-	-	الدستور	
-	١,٠٩	-	-	-	-	الكومودور	
٠,٠١	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٢.٠٠٠	الدولية للتعليم	
٠,٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٨٠٠	الزرقاء للتعليم	
٠,٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٤	١,١٢	١.٨٥٠	النقل البري	
-	٠,٥١	-	-	-	-	تطوير الاراضي	
-	١,٣٣	-	-	-	-	التبغ والسجائر	الصناعة
-	١,١٠	-	-	-	-	التعدين	
٠,٠٢	١,٨٩	١,٩١	١,٩٢	١,٩١	٢١.١٩٧	الاسمنت	
-	١,٥٠	-	-	-	-	الفوسفات	
٠,١٠-	٣,٩٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٤٢.٦٠٠	البوتاس العربية	
٠,٠٣-	١٠,٥٨	١٠,٥٥	١٠,٦٥	١٠,٥٥	١٠٢	مصفاة الأردن / جويترول	
-	٥,١٠	-	-	-	-	الدباغة	
-	١,٠٠	-	-	-	-	الصناعات الصوفية	
٠,٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١١	٣٥٠	الإنتاج	
-	٥,٨٠	-	-	-	-	الأجواخ الاردنية	
-	٢,٦٩	-	-	-	-	العربية للأدوية	
٠,٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١.١٣٠	الخزف الاردنية	
-	٢,٧٥	-	-	-	-	الألبان الاردنية	
-	١,٠٩	-	-	-	-	الانابيب الاردنية	
-	١,٩٥	-	-	-	-	الورق والكرتون	
-	١,٦٦	-	-	-	-	تعدينكو	
-	٠,٥٧	-	-	-	-	شركة رافيا الصناعية	
٠,٠٣	٥,٤٦	٥,٤٩	٥,٥٠	٥,٤٦	٦.٨٥٠	دار الدواء	
-	١,٧٣	-	-	-	-	الالومنيوم /ارال	
٠,٠١-	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٨.٥٠٠	المواشي والدواجن	
-	٠,٧٧	-	-	-	-	تصنيع الورق	
٠,٠١	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٧	٦٠.٠٦٥	الصلب	
-	٠,٤١	-	-	-	-	الصناعات الوطنية	
٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٣.٣٥٠	البتروكيماويات	
٠,٠١-	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٦	٣.٢٥٠	الصوف الصخري	
٠,٠١-	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٤	١.١٠٠	العالمية الكيماوية	
٠,٠٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧٠	١١.٠٠٠	الوطنية للكوابل	
٠,٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٣٣.٧٠٠	السلفوكيماويات	
٠,٠١	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١.٠٣٦	المركز العربي / دوائي	
٠,٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	١٣.٢٥٠	الزيوت النباتية	
٠,٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٦.٧٠٠	الموارد الصناعية	
٠,٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٧.٧٥٠	الكابلات الحديثة	
٠,٠٦	١,٣٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١.٢٥٠	الزي لصناعة الألبسة	
٠,٠١	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٢	٥١.٠٠٠	السجائر الدولية	
-	٠,٩٥	-	-	-	-	إتحاد الزيوت	

البحرين

٠,٠٠٠	٠,٤٥٤	٠,٤٥٤	بنك البحرين الوطني	البنوك
٠,٠٠٠	٠,٢٥٦	٠,٢٥٦	بنك البحرين والكويت	
٠,٠٠٠	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	البنك الأهلي التجاري	
٠,٠٠٠	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	بنك البحرين الإسلامي	
٠,٠٠٠	٠,١٦٣	٠,١٦٣	البنك البحريني السعودي	
٠,٠٠	٩,١٠	٩,١٠	المؤسسة العربية المصرفية ($)	استثمار
٠,٠٠٠	٠,١٦٠	٠,١٦٠	بنك الخليج المتحد	
٠,٠٠١-	٠,١٨٤	٠,١٨٣	بنك البحرين الدولي	
٠,٠٣-	٤,٦٦	٤,٦٣	بنك انفستكورب ($)	
٠,٠٠٠	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	بنك البحرين والشرق الأوسط	
٠,٠٠٠	٠,٢٨٦	٠,٢٨٦	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	
٠,٠٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	
٠,٠٠	١,١٨	١,١٨	بنك طيب ($)	
٠,٠٠	٢,٠٨	٢,٠٨	مصرف فيصل الإسلامي ($)	
٠,٠٠٥-	٠,٥٥٠	٠,٥٤٥	شركة البحرين للتامين	التامين
٠,٠٠٠	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	
٠,٠٠٠	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	شركة التامين الأهلية	
٠,٠٠٠	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	الشركة العربية الدولية للتامين	
٠,٠٠٤-	٠,١١٢	٠,١٠٨	شركة اتحاد الخليج للتامين	
٠,٠٠٠	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	الشركة الوطنية للتامين	
٠,٠١٠-	٠,٥٢٠	٠,٥١٠	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	الخدمات
٠,٠٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	شركة البحرين للسينما	
٠,٠٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	
٠,٠٠٠	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	
٠,٠٢٥-	٠,٦٢٠	٠,٥٩٥	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	
٠,٠٠٥	٠,٦٧٠	٠,٦٧٥	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	
٠,٠٠٠	٠,١٥٠	٠,١٥٠	شركة البحرين لمواقف السيارات	
٠,٠٠٠	٠,١٧٥	٠,١٧٥	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	الصناعة
٠,٠٠٠	٠,٠٧١	٠,٠٧١	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	
٠,٠٠١	٠,١٧٤	٠,١٧٥	شركة دلمون للدواجن	
٠,٠٠٠	٠,٢١٢	٠,٢١٢	شركة فنادق البحرين	الفنادق
٠,٠٠٠	٠,١٠٢	٠,١٠٢	شركة الفنادق الوطنية	
٠,٠٠٠	٠,١٤٣	٠,١٤٣	شركة البحرين للسياحة	
٠,٠٠٠	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	

الامارات

١٠-	٩٤٠	٩٣٠	بنك ابو ظبي الوطني	البنوك
٢٥-	٨٢٥	٨٠٠	بنك ابو ظبي التجاري	
٣٠-	١١٠٠	١٠٧٠	بنك دبي الوطني	
٠	١٥٠	١٥٠	بنك دبي التجاري	
٠	٩١٦	٩١٦	بنك الاتحاد الوطني	
٠	٣٥	٣٥	بنك الشارقة الوطني	
٠	٥١	٥١	بنك رأس الخيمة الوطني	
١٠-	٥١٠	٥٠٠	بنك الفجيرة الوطني	
٠	٤١٥	٤١٥	بنك ام القوين الوطني	
٠	١٥٥٠	١٥٥٠	بنك المشرق	
٠	٥٥٠	٥٥٠	البنك العربي المتحد	
٠	٥٠	٥٠	بنك الاستثمار	
٣-	١٦٣	١٦٠	بنك دبي الاسلامي	
١-	٦٣	٦٢	بنك الامارات الدولي	
٠	٦٢	٦٢	ابو ظبي للمواد الغذائية	الصناعة
-	١٥٠٠	١٥٠٠	شركة العين الاهلية للتامين	تامين
٠	٨١٥	٨١٥	شركة الظفرة للتامين	
٠	١١٥٠	١١٥٠	شركة الامارات للتامين	
٠	٣٧٥	٣٧٥	ابو ظبي الوطنية للفنادق	الخدمات
-	٢٠٠٠	٢٠٠٠	اتصالات	
٠	٧٥٠	٧٥٠	شركة الجرافات الوطنية	
٠	٨٠٠	٨٠٠	شركة طيران ابو ظبي	

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٥٩٧,٣٠	١٣٩٨٣,١٢	١٣٨٥٩,١٤	١٤١٩٧,٧٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٥٩٧,٣٠
نيويورك	داو جونز*	٧٨٠٢,٧١	٧٨٩٥,٦٦	٧٨٧٣,٧٧	٨٠٨٩,٧٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٩٠,٣٠	٥٠٥٥,٦٠	٥١٣٣,٩٠	٥٢٩١,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٤٣٣,٨٧	٤٥٩٨,٥٨	٤٦٦٩,٥١	٤٨٥٧,٩٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٤٢,٦٥	٣٤٦٥,٩٢	٣٥٢٥,٣٦	٣٧٢٩,٣٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٨٣٣,٤٩	٤٠٢٠,٠٤	٤٠٦٢,٠٥	٤٢٣٣,٩٠	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧١٧٠,٢٣	٧٤٤٥,٩٦	٧٥٧٦,٥٧	٧٨٦٠,٦٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٨٢,٥٩	٩١٢,٧٤	٩٤١,٤٢	٩٤٦,٧٥	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٢١,٩٠	٢٥٣٩,٩٠	٢٥٤٢,٨٠	٢٥٥٣,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1111	-14	1320	882
AEGIS GROUP	84	-2	112	59.75
AIRTOURS	282.5	-11	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	847	-15	964	665
ALLIANCE UNICHEM	428	-7.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	394	-30	634	394
AMVESCAP	395	1	743	367
ANGLIAN WATER	904	-28	956	770
ARJO WIGGINS APL.	102	-8	254	102
ARRIVA	357	-12	512.5	332
ASDA GROUP	167.25	-2.25	218.75	150
ASSD.BRIT.FOODS	549	26	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	249	3.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	201.5	-9.5	292.5	144.5
BAA	576	-20.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	569	3.5	793	457
BARCLAYS	1063	-70	1949	1063
BASS	678	-7	1175	666
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	291.5	-9	535	291.5
BG	377	1.25	396.25	253.67
BILLITON	115	-3	246.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	240	-5.5	401	240
BOC GROUP	760	0	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	772.5	-15	1282.5	772.5
BOOTS	920	-35	1070	802
BOWTHORPE	366.5	-5	603.5	348.5
BPB	247.5	-10.5	440	247.5
BRIT.AEROSPACE	355	-7	545	326
BRIT.AMERICAN TOBACC	447.5	9.5	479	304.16
BRIT.PETROLEUM	824.5	8	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	500	7	512	342
BRITANNIC ASR.	1330	10	1356.5	915
BRITISH AIRWAYS	386	-25	703	386
BRITISH ENERGY	582	2	606	304
BRITISH LAND	552	14	803	495
BRITISH STEEL	96	-1	190.25	95.25
BRITISH TELECOM.	785.5	-7	902	409.5
BTR	108.5	-6	259.23	107.75
BUNZL	220	-9	343.5	220
BURMAH CASTROL	886	-7	1330	886
CABLE & WIRELESS	516	-18	856	465
CABLE & WIRELESS COM	373.5	-28.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	825	-10	993	563
CAP.SHOP.CENTS.	366	-5	459	337.5
CAPITA GROUP	542.5	11	626	279
CARADON	125.5	-5.5	213.5	125.5
CARLTON COMMS.	381	1	585	380
CATTLES	586	-15.5	680	358
CENTRICA	104.75	0.75	116.25	81
CGU	870	-13	1280	736
CMG	1550	-177.5	2245	650
COBHAM	635.5	-42	1244	635.5
COCA COLA BEVERAGES	168.5	-13	191	146.5
COLT TELECOM	595	-41.5	831.87	111.63
COMPASS GROUP	550	7	689	312.5
COMPUTACENTER	445	0	783	445
COOKSON GROUP	113.5	-6	278.5	113.5
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2125	0	3170	1677.5
DEBENHAMS	276.5	-13	426.5	276.5
DIAGEO	509	-23	778.5	509
DIXONS GP.	598	8.5	720	472.5
ELECTROCOMP.	320	-20	601	320
EMAP	1003	-7	1298	848.5
EMI GROUP	335	-61	614.5	335
ENERGIS	690	-5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	362	20.5	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	53	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	495.5	-8	503.5	197
FLEXTECH	573.5	0	610	465
GALLAHER GROUP	405	5	419	278
GENERAL CABLE	257	-3.5	321	78
GENERAL ELEC.	411	0	554.54	359.75
GKN	593	3	925	574
GLAXO WELLCOME	1773	-29	1983	1180
GRANADA GROUP	720	19	1208	701
GREENALLS GP.	298.5	-22.5	538	298.5
GT.PORTLAND EST.	196.5	0	295	193.5
GT.UNIVL.STORES	659	-29	911	659
GUARDIAN RYL.EX.	249	-7	474.34	233.5
HALIFAX	714	-21	977	663
HAMMERSON	396	-2.5	537.5	384
HANSON	355.75	-4.25	386	250
HAYS	845	-5	1132	660
HILLSDOWN HDG.	116	-2	206.5	116
HSBC HOLDINGS	1037	-43	2246	1037
HSBC HOLDINGS (L)	992	-63	2144.5	992
HYDER	989	-7	1048.5	866
IMI	273.5	-7	532	273.5
IMP.CHM.INDS.	500	-1	1244	500
IMPERIAL TOBACCO GP.	564.5	-5.5	570	363.5
INCHCAPE	132.5	-5	293.5	132.5
JOHNSON MATTHEY	293	-17.5	694	293
KINGFISHER	487	-24	582.5	395
LADBROKE GROUP	215	-3.5	360	215
LAND SECURITIES	880	1.5	1155	815
LAPORTE	446	-18	879	446
LASMO	164	-8	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	598	0.5	619	420
LEGAL & GENERAL	685	-6	774	456
LIBERTY INTL.	478.5	-3	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	662	-20	1075	652
LOGICA	1932.5	-25	2312.5	817.5
LUCASVARITY	190.5	-0.75	284.25	186
M&G GROUP(HDG.)	1302.5	-102.5	1930	1140
MANE D & F/GP.	299.5	-20.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	425	-17.5	664.5	425
MEPC	467	5	604.28	445.47
MIRROR GP.	142	-3.5	248.5	142
MISYS	500	-1	739.2	286.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	251.5	-16	301.5	188
NAT.WSTM.BANK	842	-24	1222	842
NATIONAL EXPRESS	1087.5	9	1117.5	529
NATIONAL GRID	438.5	1.5	450	268
NATIONAL POWER	558	5	694	480
NEXT	364.25	12.25	835	352
NFC	112	0	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	164.5	-4	236	159.5
NORTHERN ROCK	495	-15	668.5	463
NORWICH UNION	441	-18.5	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	363	12	489.36	340
OCEAN GROUP	601.5	-8.5	815.5	535
ORANGE	554	-17	799	219
PEARSON	1012	-28	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	620	-25	1007	620
PENNON GROUP	1046	-10.5	1128	843.5
PERPETUAL	3155	-190	4537.5	2157.5
PILKINGTON	62	-2.5	167.5	62
POWERGEN	864.5	14.5	893	660
PROVIDENT FINL.	845	1	1060	678.78
PRUDENTIAL CORP.	822	-4	957	617
RACAL ELECTRONIC	352.5	-5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1544	0	1587	840
RANK GROUP	239	-2	410	239
RECKITT & COLMAN	862	-18	1300	811.5
REED INTL.	503	8	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	310	22	454.75	228
REUTERS GP.	516	12.5	765.5	437
REXAM	190	-4.5	349.5	190
RIO TINTO (REG)	651.5	-15.5	1008.5	566.5
RMC GROUP	640	-6	1400	640
ROLLS-ROYCE	190	-3	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	469	18	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	694	-11	1127	617
SAFEWAY	312	6	405.5	305.5
SAGE GROUP(THE)	1180	-35	1782.5	670
SAINSBURY (J)	544.5	-0.5	567	447
SCHRODERS	1000	0	1998.66	999
SCOT.& NEWCASTLE	698	12	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	646	0	646	412.5
SCOTTISH POWER	601	5	620	420
SECURICOR	445	-20	565	260.5
SEDGWICK GROUP	213	0	213	120.5
SEMA GROUP	577	-16	825	306.25
SERCO GROUP	1137.5	-21.5	1447.5	777.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	701	-21.5	835	436.5
SEVERN TRENT	1075	-35	1110	854
SHELL TRANSPORT & TR	338	2	484.5	316.25
SIEBE	180	-1.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	287	-2	414	287
SMITH & NEPHEW	137	-1	191.75	136
SMITH(WH)GROUP	487.5	-10	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	692	-12	845	517
SMITHS INDS.	712.5	-4.5	997	640
SOMERFIELD	450.5	-13.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	634	-2	640.5	430
ST. JAMES'S PLACE CA	250.5	-17	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1099	-5	1462.5	664
STD.CHARTERED	375	-15	1039	375
STOREHOUSE	219	-2	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	519.5	-2.5	641.5	351
TARMAC	85	5	133.5	77
TATE & LYLE	314	-16	580	314
TELEWEST COMMS.	155	-2	208.5	68.5
TESCO	161	-1	202	150.5
THAMES WATER	1118	-3	1193	828.8
THISTLE HOTELS	142	-4	250	134
THOMSON TRAVEL GRP	126.5	-2.5	199	123.5
THORN	250	4.5	250	138.5
TI GROUP	315	-11	690.5	315
TOMKINS	236	2	378.75	228
UNIGATE	467.5	-7.5	738	467.5
UNILEVER (UK)	460	-4.5	707	435
UNITED ASSURANCE GRO	596.5	-3.5	647.5	465
UNITED BISCUITS	210	0	289.3	194
UNITED UTILITIES	917	-5	945	710
UTD.NEWS & MEDIA	575	15	940	560
VIRIDIAN GROUP	640	9.5	640	448.5
VODAFONE GP.	730	-30	927	323
WASTE MAN.INTL.	337.5	2.5	337.5	176
WESSEX WATER	628.5	2.5	628.5	453.5
WHITBREAD	718	23	1130	695
WILLIAMS	315	-10	496.03	315
WILLIS CORROON	200	0	207.5	115.5
WOLSELEY	295	0.75	556	276
WOOLWICH	340	0	395.25	287.5
WPP GROUP	297.75	-0.25	467	243
YORKSHIRE WATER	527.5	-15	548.5	438.5
ZENECA	2249	29	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1169	39	1772	985
AGF-ASR.GL.DE FRN.	308.8	-6.2	389.9	235
AIR LIQUIDE	810	-19	1080.89	756.45
ALCATEL	510	-45	1411	510
ALSTOM	112.1	-5.9	205	110
ATOS	976	-164	1640	599
AXA-UAP	557	-26	830	387
BANCAIRE (CIE.)	663	-71	1200	663
BIC	300	-16.8	510	300
BNP	330	-14	573	248.5
BOUYGUES	901	-169	1234	532
CANAL +	1276	-31	1377	958
CAP GEMINI	700	-41	1010	373.41
CARREFOUR	3459	-91	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	536	-47	585	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1042	-19	1095	536
CCF	354	-11	575	318
CETELEM SUSP - 09/09	730	0	886	601
CGIP	2210	-110	3350	1740
CHRISTIAN DIOR	470	-19	872	470
CIC 'A'	562	-2	670	562
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3686	0	3690	2136.35
DANONE	1584	-38	1838	845
DASSAULT AVIATION	1200	-150	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	190.2	-7.8	327	152.5
DEXIA FRANCE	730	-51	914	540
ELF AQUITAINE	705	24	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1079	-31	1375	770
ESSILOR INTL.	2180	10	2680	1450
EURO DISNEY SCA	9.4	0.8	12.85	6.9
FINAXA	476	-24	720	327
FRANCE TELECOM	402.5	-27.5	490	187
HAVAS	486	3	590	371.9
HERMES INTL.	303	-18	519	303
L'OREAL	2697	-193	3658	1992
LAFARGE	460	-17	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	179	-8.1	291.9	156.1
LEGRAND	1313	12	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2700	1863
LVMH	856	-24	1375	855
MICHELIN	223.5	-0.5	408.9	223.5
MOULINEX	100	-7.9	194	100
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	389.4	-20.6	683	389.4
PECHINEY 'A'	157.2	-1.9	306	157.2
PERNOD-RICARD	387.5	-7.5	457.5	261
PEUGEOT SA	903	-33	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	950	0	1072	500
POLIET	524	-5	550	480
PROMODES	3450	-90	3910	1800
RENAULT	234	-24.8	393	146.8
REXEL	478	-26	705.5	361.25
RHODIA	73	-5	183	73
RHONE POULENC 'A'	221	-7	346.9	221
SAINT GOBAIN	751	-29	1186	751
SANOFI	801	-19	820	479
SCHNEIDER	275	-0.1	523	275
SEITA	307.1	-14.9	322	171.5
SIDEL	360	-29	497	324
SITA	1300	-70	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	714	-42	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1025	-75	1297	687.78
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	71
SUEZ (CIE.)	22.95	-1.5	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	993	-53	1133	567
SYNTHELABO	956	-24	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	935	-68	1026	495
THOMSON-CSF	188	-10.9	257.8	145.9
TOTAL	690	16	800	556
UAP (CIE.)	212	-11	323	150
USINOR	56.6	-1.65	124.5	55.6
VALEO	396	-8	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1185	-50	1425	648
WORMS ET CIE R	326	0	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	160	-8	328.5	160
ALLIANZ	491	-11	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1050	0	1774.29	979.82
ALTANA	97.5	-4	155.9	97.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	257	-6	267	157
AXA COLONIA KONZERN	195	-4	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30.5	-1	49.99	28.5
BASF	60.8	-1.9	93.4	54.9
BAYER	62.25	-2.4	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	127.5	-4.5	184	93.45
BEIERSDORF	93	-1.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	72	0	91.75	38.7
BHF-BANK	61.5	-2	86.7	45.2
BHW HOLDING	26.9	0	33.5	26.9
BMW	1000	-74	1980	904.48
COMMERZBANK	48.7	-1.2	75.5	48.7
CONTIGAS	1075	4.5	1075	560
CONTINENTAL	40.03	-0.07	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	141.1	-4.9	201.84	107.67
DEGUSSA	78	-0.5	120.2	75
DEPFA-BANK	120.2	-3.8	157	92.6
DEUTSCHE BANK	94.3	-5.6	162.2	94.3
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	50.3	-2.1	55.4	29.9
DRESDNER BANK	69.8	-3.7	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	273	-4	380	159.8
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	87.5	1	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237	1	390.7	236
GEHE	103.8	-1.2	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	106	0.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	110	-10	179	110
HENKEL	122.2	-1.8	159.5	79.5
HENKEL PREF.	136.5	-5	182.9	85
HEW	46	0	52.5	45.5
HOCHTIEF	53	-4	90.5	53
HOECHST	68	-4	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	710	0	821	545
KARSTADT	785	-28	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2260	-20	2590	1530
LAHMEYER	81.9	1.4	100	65.5
LEIFHEIT	57.5	-1.5	66.5	50.6
LINDE	965	-13	1374	965
LUFTHANSA	33.25	-2.45	55.3	29.3
MAN	530	1	773	452
MANNESMANN	137.8	-9.2	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	26.9	-0.2	42.8	26.9
METRO	100.5	-1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	433	-41	668	54.44
MUNCH.RUCK.REGD.	674	-21	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	620	0	620	430
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	545	462.5
PREUSSAG	574	-1	769	447
RWE	91.3	0.5	110.5	73
RWE PREF.	61.1	-1.4	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	421
SAP	700	-26	1219	440.5
SAP PREF.	783	-17	1315	460
SCHERING	175	-1	226.9	152
SIEMENS	90.7	-7.5	138.6	90.7
SPRINGER (AXEL) R	920	-45	1620	920
SUEDZUCKER	870	-5	1159	820
THUEGA	585	12	695	460.1
THYSSEN	313.5	-2	491	313.5
THYSSEN INDUSTRIE	379	0	488	295
VEBA	92.8	-2.21	131.4	86.8
VEW 'B'	540	0	635	475
VIAG	1175	-24	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2240	0	2495	1170
VOLKSWAGEN	109	-8	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	70	-2	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	69.5	-3.9	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1660

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	-7	998	765
ABB AG 'B'	1330	-120	2575	1330
ABB AG R	270	-15	523	270
ADECCO 'B'	548	-66	792	349
ALUSUISSE R	1370	-112	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1850	-40	2900	1740
BALOISE R	916	-83	1550	694.92
BARRY CALLEBAUT	290	-22	347	290
BCV 'B'	450	-15	740	369
BK VISION 'B' (NAV)	225	0	451	222
BK VISION 'B' LIMITE	206	-24	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	110	-8	214	110
CLARIANT	641	-17	1040	515
CREDIT SUISSE R	175.75	-17.25	382	175.75
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	510
EMS-CHEMIE 'B'	7500	-265	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	950	-60	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1200	-140	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1269	-84	2149	1093
HOLDERBANK R	260	-18	436	221
JULIUS BAER 'B'	3320	-170	5475	2000
KUONI REISEN R	4290	-310	8770	4143
LLB 'B'	781	-28	980	524
NESTLE R	2592	-68	3498	1954
NOVARTIS 'B'	2160	-117	2751	2079
NOVARTIS R	2132	-140	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	159	-21	310	159
PARGESA 'B'	1800	-60	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	920	-16	1074	805
PHARMA VISION 'B' (N	932	0	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	300	-10	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1595	-25	2245	1420
RIETER HOLDING R	825	0	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23950	-70	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15270	-410	17655	12090
SAIRGROUP R	318.5	-31.5	517	318.5
SAURER AG.ARBON R	783	-67	1710	783
SCHINDLER R	1625	-185	2695	1510
STILLHALTER VIS.	315	-16	486	315
SULZER MEDICA	242.5	-7.5	430	242.5
SULZER R	685	-30	1286	685
SURVEILLANCE 'B'	1100	-70	2920	960
SWISS LIFE B	890	-71	1395	860
SWISS RE R	2860	-164	4120	2039
THE SWATCH GROUP 'B'	810	-25	1300	715
THE SWATCH GROUP R	199.5	-4.5	272	174.5
UBS R	385	-26.5	653	303.5
VALORA R	368	-10.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1750	-130	2790	1020
ZURICH ALLIED R	732	-26	1187	560

JAPAN

ACOM	6500	-350	8000	5410
ADVANTEST	5780	-70	12363.57	5560
AIFUL	6020	-260	10100	6020
AISIN SEIKI	1151	-59	1750	1151
AIWA	3600	-200	5520	2290
AJINOMOTO	1132	-7	1450	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	467	-17	762	430
ALPS ELECTRIC	1665	-60	1910	1010
ASAHI BANK	394	-16	755	394
ASAHI BREWERIES	1651	0	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	412	-12	610	406
ASAHI GLASS	665	-35	958	480
BANK OF FUKUOKA	475	-3	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	984	-61	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	240	-3	540	235
BANYU PHARMS.	1845	-10	2010	1220
BENESSE	5500	-190	5830	2780
BRIDGESTONE	2750	-140	3540	2490
CANON	2555	-20	3680	2555
CANON SALES	1721	-24	2430	1320
CASIO COMPUTER	940	-8	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	596000	-1000	600000	383000
CHIBA BANK	423	-12	629	392
CHUBU ELEC.POWER	2140	10	2170	1960
CHUGOKU BANK	1695	-4	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2060	-30	2125	1810
CITIZEN WATCH	915	-33	1191	691
CREDIT SAISON	2600	-5	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1841	-8	2660	1841
DAI-ICHI KANGYO BK.	562	-37	1380	562
DAIEI	335	-4	783	300
DAIICHI PHARM.	1800	-10	1995	1230
DAIWA BANK	154	-3	575	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1163	-27	1340	624
DAIWA SECURITIES	382	-19	787	382
DDI	314000	-6000	625000	289000
DENSO	2110	-55	3050	2070
EAST JAPAN RAILWAY	719000	-1000	720000	539000
EBARA	964	-18	1600	964
EISAI	1670	-70	2260	1610
FAMILYMART	4940	-60	5530	4080
FANUC	3910	-60	5150	3800
FUJI BANK	357	-8	1440	329
FUJI HEAVY INDS.	710	-14	865	313
FUJI PHOTO FILM	4590	-100	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	505000	-30000	703000	503000
FUJISAWA PHARM.	1235	26	1339	997
FUJITSU	1183	-22	1602	1183
FURUKAWA ELECTRIC	387	-2	660	387
FUTABA	4830	-20	6000	4750
GUNMA BANK	930	-7	1060	840
HACHIJUNI BANK	1102	-22	1230	950
HANKYU	491	-7	619	471
HIROSE ELECTRIC	5880	-290	9430	5860
HITACHI	556	0	1160	556
HITACHI CREDIT	1995	-15	2680	1940
HOKKAIDO ELEC.POWER	1992	-7	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	0	2055	1800
HONDA MOTOR	4000	-300	5500	4000
HOYA	4570	-130	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	560	-13	1510	509
ISETAN	1090	-19	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	221	-8	333	189
ITO YOKADO	6490	-40	7450	5550
ITOCHU	209	-6	453	192
JAPAN AIRLINES	340	-5	513	332
JAPAN TELECOM	970000	-50000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	965000	-4000	1000000	810000
JOYO BANK	460	-10	630	445
JUSCO	1853	-37	2960	1450
KAJIMA	353	-15	588	282
KANEKA	707	-14	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	15	2460	2010
KAO	2140	30	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	275	-15	433	195
KAWASAKI STEEL	169	-11	286	145
KDD	4020	80	7600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	450	5	570	430
KEYENCE	12850	-330	20300	12850
KINDEN	1538	-50	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	601	-2	728	591
KIRIN BREWERY	1070	-30	1310	909
KOBE STEEL	88	-4	160	85
KOKUSAI SECURITIES	1029	-26	1615	800
KOKUYO	1875	-4	2950	1770
KOMATSU	586	-18	775	499
KUBOTA	260	-19	476	249
KURARAY	1250	-9	1301	1040
KYOCERA	6040	-120	7920	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2205	45	2240	1830
MABUCHI MOTOR	8800	-200	10600	5700
MAKITA	1558	-42	1770	1010
MARUBENI	203	0	410	193
MARUI	1997	-1	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3110	-10	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4590	-60	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1852	-68	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	-25	1310	1000
MAZDA MOTOR	475	-22	523	244
MINEBEA	1130	-69	1564	1130
MITSUBISHI	672	-6	1220	668
MITSUBISHI CHEMICAL	263	-4	306	137
MITSUBISHI ELECTRIC	235	-2	497	235
MITSUBISHI ESTATE	905	-39	1840	905
MITSUBISHI HEAVY IND	458	-19	680	455
MITSUBISHI MATERIALS	236	-12	396	170
MITSUBISHI TST.& BKG	672	-35	1900	672
MITSUI & COMPANY	608	-4	993	608
MITSUI CHEMICALS	384	-8	448	175
MITSUI FUDOSAN	760	-20	1650	760
MITSUI MAR.&FIRE INS	539	-1	776	539
MITSUI MNG.& SMELT.	556	-28	646	480
MURATA MANUFACTURING	4500	-140	5800	3300
MYCAL	780	-5	1380	760
NAGOYA RAILROAD	415	-4	463	390
NANKAI ELEC.RY.	560	-2	600	550
NEC	882	-2	1550	882
NGK INSULATORS	1269	-50	1319	988
NGK SPARK PLUG	1140	-40	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	590	-10	835	590
NICHIEI	9620	100	13999.93	7700
NIDEC	11240	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	361	-19	667	324
NIKON	896	-35	2060	795
NINTENDO	11810	-120	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	138	-2	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1389	-9	1800	1330
NIPPON EXPRESS	631	-28	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1545	-52	1908	1512
NIPPON OIL	355	-30	541	327
NIPPON PAPER INDS.	437	-10	685	380
NIPPON STEEL	183	-16	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	33800	-2100	47500	33800
NIPPON YUSEN KK	406	-8	496	327
NISSAN MOTOR	410	-5	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2050	-30	2910	1950
NITTO DENKO	1696	-26	2390	1695
NKK	87	-1	182	87
NOMURA SECURITIES	1046	-64	1800	1046
NPN.FIRE & MARINE IN	417	-2	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1020000	-40000	1270000	920000
NSK	480	1	645	290
NTT DATA	491000	-13000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	504	-10	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	388	-12	621	373
OJI PAPER CO.	482	-7	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1450	-5	1589	800
OMRON	1224	-50	2600	1224
ONO PHARM.	3030	-240	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1590	-12	1960	1370
ORIENTAL LAND	4800	-110	7300	4500
ORIX	8700	190	10600	7790
OSAKA GAS	350	-9	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2280	-140	2895	1850
PROMISE	5580	-380	7850	5000
RICOH	1086	-71	1820	1086
ROHM	12150	-810	16000	11200
SAKURA BANK	229	-21	650	220
SANKYO (1ST)	3100	0	4230	2870
SANWA BANK	797	-43	1550	797
SANYO ELECTRIC	347	-2	439	296
SECOM	8370	-230	8870	7130
SEIBU RAILWAY	3970	-230	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	460	-90	948	460
SEKISUI HOUSE	1041	-9	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8170	-270	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1060	0	1240	930
SHARP	852	-10	1170	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2030	-5	2090	1810
SHIMANO	2870	-130	3670	2380
SHIMIZU	368	-9	587	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2075	40	3550	1990
SHIONOGI	810	-8	868	540
SHISEIDO	1260	-20	1980	1231
SHIZUOKA BANK	1353	-36	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34900	700	46300	32000
SMC	9340	-140	12000	9340
SOFTBANK	5060	-290	7290	2000
SONY	9410	-340	13390	9410
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4780	40	6350	3700
SUMITOMO	504	-18	919	504
SUMITOMO BANK	1051	-49	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	388	-12	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1298	-22	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	634	11	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	142	-9	290	139
SUMITOMO METAL MININ	431	-13	665	364
SUMITOMO TRUST & BAN	360	-19	1260	337
SUZUKI MOTOR	1301	26	1440	1040
TAISHO PHARM.	2710	-50	3430	2460
TAKASHIMAYA	796	-7	1330	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3620	-30	3830	3150
TAKEFUJI	6280	50	7680	4470
TDK	8610	-440	11700	8610
TEIJIN	348	-22	440	220
TERUMO	2700	-50	2775	1700
TOBU RAILWAY	332	-1	509	323
TOHO	13400	50	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	0	2060	1800
TOKAI BANK	540	-13	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1200	10	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	5	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3310	-120	8670	3100
TOKYO GAS	288	-4	314	261
TOKYU	306	-4	611	297
TONEN	669	-9	1160	572
TOPPAN PRINTING	1450	-5	1760	1373
TORAY INDS.	551	-21	731	514
TOSHIBA	475	-7	653	437
TOSTEM CORPORATION	1610	-56	2040	1110
TOTO	771	-26	1310	740
TOYO SEIKAN	1717	-43	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	459	-9	1000	441
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	-95	2520	2070
TOYOTA MOTOR	2775	-35	3930	2740
UNICHARM	5100	-200	5620	3790
UNY	1998	2	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	982	-12	1490	930
WEST JAPAN RAILWAY.	543000	-12000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1358	-9	1819	1358
YAMANOUCHI PHARMS.	2940	-60	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1475	-35	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1269	-5	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	547	-2	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1103	3	1152	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.2	0	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	8.85	-0.65	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.75	0.3	12.15	5
CHEUNG KONG HDG.	31.1	-1.6	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.65	-0.15	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.15	-0.1	19.3	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.25	-0.4	32.7	4.57
CHINA TELECOM	11.7	-0.35	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	11.3	-0.5	44.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	34.7	-1.1	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.1	-0.25	14.75	5.45
HANG SENG BANK	43.9	-1.9	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.38	-0.1	8.75	3.32
HENDERSON LD.DEV.	24.1	-2.05	67	20.3
HK.& CHINA GAS	8.8	-0.2	14.5	7.5
HK TELECOM.	14.3	-0.45	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.35	-0.95	30.5	20.6
HSBC HDG.	132	-5	262	132
HUTCHISON WHAMP.	35.3	-1.7	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.3	-0.2	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	8.7	-0.25	47.4	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	2.45	-0.27	7	2.45
SHANGHAI INDUSTRIAL	14.5	-0.45	48.3	10.2
SHANGRI-LA ASIA	4.13	-0.47	8.25	3.27
SMARTONE TELECOM	20.1	-1.05	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	22.9	-1.15	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21.9	-0.1	60.25	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.35	0.02	11.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.8	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	18	-0.5	28.1	14.55
WHARF HDG.	7.7	-0.65	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	3.82	-0.3	15.75	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.1	0.1	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	2.98	-0.02	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	2.98	-0.2	9.9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	16.2	-0.7	46	16.1
DBS LAND	1.07	-0.08	3.72	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.82	-0.12	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.18	-0.06	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	6.7	0	15.7	6.7
JURONG SHIPYARD	5.65	-0.35	9.5	5.65
KEPPEL CORPORATION	1.76	0	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.56	-0.12	3.78	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.52	-0.2	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	2.14	-0.1	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.2	0	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.65	-0.15	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.35	-0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.25	-0.06	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.5	-0.4	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.47	-0.11	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.7	-0.08	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	-0.13	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.67	-0.11	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.51	-0.09	1.65	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.34	-0.04	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.05	-0.2	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.08	-0.12	11.4	2.22
GENTING	7	0	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.59	-0.07	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.26	0	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.5	-0.16	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.21	0.01	3.68	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.11	-0.04	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.08	-0.22	8.65	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.3	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.3	0	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.36	-0.14	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.76	0	7	3.1
PETRONAS GAS	6.05	-0.45	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	2.99	-0.13	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.2	-0.05	2.06	0.85
RENONG	1.03	-0.06	3.22	0.27
RESORTS WORLD	3.68	-0.08	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.63	-0.05	4.16	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	16.7	-1.3	35	13.5
SIME DARBY	2.43	-0.05	7	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6	-0.25	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.62	-0.18	9.85	2.08
YTL CORP.	3.26	-0.08	7	2.1
YTL POWER	2.74	-0.06	3.6	1.45

AUSTRALIA

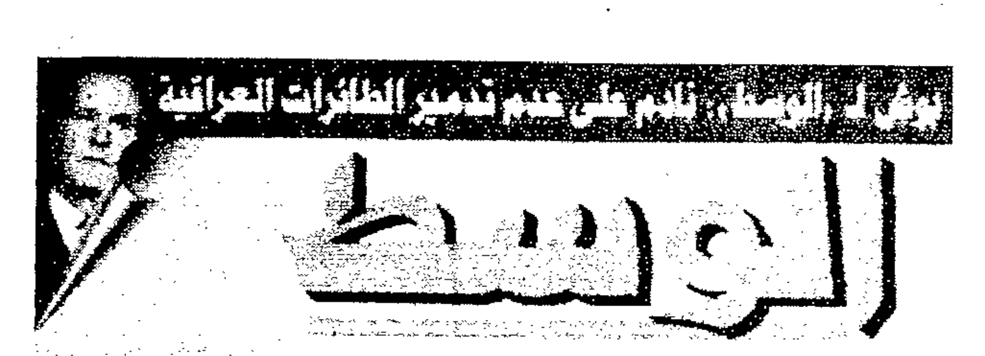
AMCOR	5.74	-0.21	8.93	5.72
AMP	21.11	0.22	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.75	-0.1	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	33.3	-0.35	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.31	-0.19	16.35	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.55	0.15	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.4	-0.17	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	5	0.35	5	4.25
COLES MYER	6.76	-0.14	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.97	0.03	5.83	3.46
CSR	3.47	-0.03	5.9	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.62	-0.03	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	34.1	-0.15	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	20.21	-0.33	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.28	0	4.03	2.25
NEWS CORP.	10.3	-0.25	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.18	-0.15	11.81	5.64
RIO TINTO	19.15	0.05	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.23	-0.08	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.47	-0.06	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.25	-0.01	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.21	-0.05	11.38	7.75
WMC	4.94	0.07	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.62	0.11	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.52	0.05	6.1	4.1

NEW YORK

ABBOTT LABS.	42.88	0.31	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.75	0.25	7.38	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	59	-1.88	64.88	35.44
ALBERTSONS	52.31	0.31	54.5	33.63
ALLIED SIGNAL	35.75	-0.31	47.13	33
ALLSTATE CORP.	40.94	0.13	51.5	37.31
ALLTEL	44.94	1.69	48.81	33.75
ALUMINUM CO.OF AM.	67.81	-0.06	82.94	59.31
AMER.EXPRESS	84.5	0.63	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67	-0.81	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	53.13	-0.63	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	79.19	-1.69	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	97.88	0.38	136.13	34.25
AMERITECH	49.44	1.75	51.94	32.22
AMGEN	73.25	1.63	76.31	45.94
AMOCO	52.75	1.13	52.75	39.56
ANHEUSER-BUSCH	55.56	0.42	56.69	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	67.5	-0.94	86.13	57.88
AT&T CORP.	59	1.69	68	43.19
ATLANTIC RICHFIELD	68.69	0.69	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	73.44	0.75	74.94	47.88
BANC ONE	45.06	-1	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	27.88	-0.31	33.97	23
BANKAMERICA	59.63	-3	99.31	56.06
BAXTER INTL.	57.69	-0.31	61.75	44
BELL ATLANTIC	45.25	2.25	52.41	38.78
BELLSOUTH	71.81	1.69	72.31	46
BERKSHIRE HATHAWAY	59000	-600	80900	43300
BEST FOODS	48.25	1	60	44.44
BOEING	34.44	0.38	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	63.69	-1.06	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	101.69	-1.06	125.81	80.5
BURLINGTON NTHN.SANT	30.38	0.31	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	51	0.19	60.11	46.93
CARNIVAL	32.44	1.44	42.06	22.25
CATERPILLAR	40.25	-2.5	60.75	40.25
CBS.	28.63	0.56	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	47.44	-0.44	77	42.75
CHEVRON	83.38	1.88	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	51.5	1.63	60.63	32
CIGNA	65.5	0.63	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	61.06	-0.44	69.29	32.36
CITICORP (US)	96.75	0.5	180.88	88.25
COCA COLA	61.38	0.56	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	68	-0.5	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.75	0.88	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	44	1.56	48.75	24.19
COMPAQ COMPUTERS	30.63	-0.63	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	30.63	-2.88	61.13	27
CONAGRA	28.25	0.31	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	52.63	0.56	52.88	26.5
CVS	42.44	0.13	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	42.13	-0.19	52.63	26.19
DELL COMPUTER	57.88	-0.25	64.31	18
DISNEY (WALT)	25.56	-0.13	42.37	24.44
DOW CHEMICALS	80.56	-2.88	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	57.94	-0.44	82.75	53.25
DUKE ENERGY	64.06	0.13	65.56	45.75
EASTMAN KODAK	85	1.25	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.13	-0.31	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	53.38	-1.69	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60.44	-0.06	67.13	51.56
ENRON CORP	50	0	57.94	35.88
EXXON	68.13	-0.44	75.63	58
FANNIE MAE	63.38	-0.88	68.31	46.13
FIFTH THIRD BANCORP.	59.94	1.19	65.88	42.59
FIRST CHICAGO NBD	72.88	-1.38	97.5	63.38
FIRST UNION	53	-0.31	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	74.88	0.19	90	61.94
FORD MOTOR	44.94	-0.31	60.75	28.22
FPL GROUP	68.69	0	69.38	49.81
FREDDIE MAC	47.13	-0.5	51.38	35.06
GANNETT	56.94	0.56	74.69	51.13
GAP	60.63	0.81	66.75	32.88
GEN.ELEC.	77.88	-0.38	96.69	61.94
GEN.RE	201.88	-0.88	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	57.06	-0.38	76	55.5
GILLETTE	36.56	-0.31	62.56	36.56
GTE	51.5	1.5	62	41.88
HEINZ HJ	54.19	0.88	59.44	44.81
HEWLETT-PACKARD	51.06	0.56	81.63	48.56
HOME DEPOT	40.38	-1	48.69	25.5
HOUSEHOLD INTL.	40.56	-0.44	52.44	36.66
ILLINOIS TOOL WKS.	50.06	0.94	71.81	45.38
INFERENCE CORP.CL.A	3.75	0	7.25	2.75
INTEL	83	0	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	124.69	-2.06	133.38	90
INTL.PAPER	43.56	-0.06	57.44	37
JOHNSON & JOHNSON	76.75	0.5	79.38	55
KELLOGG	34.31	1.06	50.31	29.56
KEYCORP	31.25	0.13	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	37.88	-0.94	58.94	37.38
KROGER	46.88	-0.38	52.06	28.31
LILLY ELI	75.13	0.5	77.5	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	100	-3.5	117	87.56
LOWE'S COS.	36.81	-0.13	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	72.81	0.69	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	51.69	-0.94	64	46
MAY DEPT.STORES	58.13	0.44	70.63	50.31
MBNA CORP.	28.75	-1	38	23.5
MCDONALDS	56.75	0.44	74.13	44.06
MCI COMMS. DEAD - ME	59.31	0	69.56	29.38
MCI WORLDCOM	46.63	0.75	56.88	28.81
MEDIAONE GP.	46.94	-0.56	49.63	21.63
MEDTRONIC	56.75	-0.75	69.81	42.5
MELLON BANK	57.31	0.13	78	48.38
MERCK	134.44	0.63	138.38	85
MERRILL LYNCH	55.56	-0.5	107.94	55.5
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.19	0.02	8.5	7.17
MGST.DN.WITTER & CO	54.56	-1.25	96.88	47.31
MICROSOFT	105.38	0.44	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	71	0.13	100.38	68.06
MOBIL (US)	78.13	1.5	82.56	62.94
MONSANTO	58.13	-0.75	62.63	36.56
MORGAN JP	89	-0.5	148.69	85.5
MOTOROLA	46.5	0.5	74.69	39.88
NAT.CITY	68.31	-0.75	77.5	56.13
NATIONSBANK	53.25	-2.81	87.94	50.38
NORWEST	33.25	-0.69	43.44	29.75
ORACLE CORP.	27.19	0.38	38.25	18.06
P G & E	33	-0.38	33.38	22.81
PENNEY JC	49.56	-0.25	77.88	49.56
PEPSICO	30.13	0.06	44.69	27.88
PFIZER	97.13	-1.75	118.69	59.88
PHARMACIA UPJOHN	47.63	1.06	49.13	30
PHILIP MORRIS	46.25	1.69	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	54.56	-0.38	55.38	38.72
PNC BANK	47.63	0.25	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	68.94	2.13	94	65.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.09	0.16	28	26.38
SAFEWAY	44.5	-0.56	46.69	26.06
SARA LEE CORP.	53.63	-0.38	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	41.44	2.25	46	29.31
SCHERING-PLOUGH	98.25	0.81	105.5	49.63
SCHLUMBERGER	49.88	-1.13	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	46.75	1.38	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5.25	-0.5	7.75	3.31
SOUTHERN	28.81	0.75	28.81	22.13
SPRINT	72.44	0.44	75	47.13
SUN MICROSYSTEMS	48.69	-0.06	52	31.75
SUNTRUST BANKS	60.63	0.31	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40.44	1.25	41.75	19.53
TEXACO	60.25	0.56	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	54.13	1	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	43.81	0.25	44	35
TIME WARNER	87.75	2.25	99.63	53
TRAVELERS GP.	40.19	-0.5	73	39.06
TYCO INTL.	52.25	-1.75	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.5	0.06	8.5	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	79.69	-1	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.88	0.5	47.06	31.43
US.WEST NEW	52.25	0.5	57.44	37.44
VIACOM 'B'	63.13	1.38	70	27.94
WACHOVIA CORP.	88.5	1.13	89.94	68.06
WAL MART STORES	60.56	-0.31	69.06	32.19
WALGREEN	46	1	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	73	0.56	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.06	-0.25	50.92	31.13
WASTE MAN.	45	-1.44	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.31	0.38	8.88	2.81
WEBSTER CITY FED.SVG	14.75	0.06	22	12.5
WELLS FARGO	328	-3	392.94	271
XEROX	83.56	-2.31	114.38	68.38

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الوسط هذا العدد



«الوسط» زارتهم في سجون غزة وأريحا
«كتائب القسام» من الداخل:
الاختراقات والعمليات



«الوسط» زارتهم في سجون غزة وأريحا

«كتائب القسام» من الداخل: الاختراقات والعمليات

بوش لـ «الوسط»: نادم على عدم تدمير الطائرات العراقية

الجزائر: زروال استقال لئلا يقال!

إيران ـ أفغانستان: مشروع حرب يبحث عن الذرائع

ألمانيا: قطيعة مع نصف قرن من الآلام والمحرمات

لبنان.. الخاصرة الضعيفة في مرحلة الضياع الأميركي

رئيس مفاوضي ألبان كوسوفو لـ «الوسط»:

لن نهزم الصرب لكن بلغراد لن تخضعنا إلى الأبد

علاقات موسكو مع العرب مرشحة للتحسن

الشيوعيون يتسلقون السلطة على أكتاف بريماكوف

هنيدي: لست خليفة لأحد ونحن نعيش زمن عادل إمام

هل تتوقف نجلاء فتحي عن مسلسل «زي القمر»؟
آثار الحكيم خائفة من شادية.
أين إيهاب نافع؟
منى زكي تتفوق على اسماعيل يس!



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



انفراج في قضية لوكربي

السير سيريل تاونسند *

■ تعاقب على وزارة الخارجية البريطانية خلال السنوات الخمس الأخيرة ثلاثة وزراء، هم دوغلاس هيرد ومالكوم ريفكند والوزير الحالي روبن كوك، ودابوا على اتخاذ موقف الرفض الحازم لجهود أشخاص من أمثالي طالبوا الحكومة البريطانية دوما باتخاذ موقف اكثر مرونة تجاه قضية لوكربي. وأكدوا، بلهجة لا تخلو من الأستذة، ان من المستحيل اجراء المحاكمة في بلد غير اسكتلندا او اميركا، وان من الأفضل ترك قضايا معقدة وصعبة مثل هذه الى خبراء وزارة الخارجية.

وقال لي الوزراء، واحداً بعد الآخر، لكن بنبرة الاصرار نفسها، ان سياسة بريطانيا منذ زمن طويل هي الرفض التام لعقد الصفقات مع الارهابيين، وان من الخطأ التام السماح للجهة المتهمة بالارهاب ان تفرض المكان الذي تجري فيه المحاكمة. كما ان حكومة ليبيا نفسها كانت ابدت ارتياحها علناً الى نظام القضاء الاسكتلندي، فيما يعني القبول باجراء المحاكمة في بلد ثالث اعترافاً من بريطانيا بعدم قدرة ذلك القضاء على اجراء محاكمة نزيهة. وحتى لو تمكنت الاطراف من التغلب على هذه المصاعب المبدئية تبقى هناك مصاعب ادارية وقانونية حقيقية.

اما الآن فقد تغير كل شيء كما لو كان بفعل السحر، وصار على الذين يصرون على اجراء المحاكمة في اسكتلندا او اميركا وليس في بلد ثالث ان «يتركوا هذه القضايا المعقدة والصعبة لخبراء وزارة الخارجية!». مع ذلك فانني اجد شعوراً بالاسف يخالط ارتياحي لهذا الانقلاب في موقف بريطانيا وتلك القوة العظمى التي تعتبر نفسها فوق القانون الدولي وتحتقر الراي العام الدولي. مصدر الأسف ان الدولتين لم تتخذا هذا الموقف منذ سنين، إذ كان في امكاننا ان نتجنب الكثير من المشاكل الدولية وقدراً من الالم الانساني.

عندما تسلم روبن كوك وزارة الخارجية قبل ١٦ شهراً قيل له بوضوح ان من الأفضل لحكومة العمال الجديدة أن لا تقبع في الحفرة التي ارتضتها حكومة المحافظين لنفسها في ما يخص قضية لوكربي، وان تلقي نظرة شاملة جديدة على القضية تستخلص منها اقتراحات جديدة تحظى بموافقة الأمم المتحدة. ورفض كوك ذلك بحزم. وكان من المزعج ان نسمع من هذا الوزير العمالي الجديد التعابير والصيغ نفسها التي كانت تقدمها الوزارة ايام حكم المحافظين.

لماذا غيّر كوك رأيه في الوقت الذي بدا فيه ان الاميركيين مرتاحون الى الوضع القائم؟ اجد ان هناك ثلاثة اسباب رئيسية. فقد كانت الضغوط من اجل التغيير تتصاعد منذ مدة في وزارة الخارجية. واخذت سياسة الحكومة تفقد صدقيتها وامكان ادامتها يوما بعد يوم، بعدما ابدت الجامعة العربية ومجلس الدول الاسلامية ومنظمة الوحدة الافريقية والكثير من دول الكومنولث (بقيادة نيلسون مانديلا) رفضها للاستمرار في العقوبات على ليبيا. وكان هناك احتمال ان تصوت الجمعية العامة للامم المتحدة ضد قرارات مجلس الأمن، وهو ما يشبه الانفجار النووي بالنسبة الى الديبلوماسيين.

ثانياً، تزايد التأييد في الاعلام البريطاني لموقف الدكتور جيم سواير، الناطق باسم أسر ضحايا لوكربي البريطانيين، الداعي الى اجراء المحاكمة في لاهاي. ووجد الوزراء في وزارة الخارجية البريطانية احراجاً كبيرا التعارض بين موقفهم وموقف الأسر، التي رفضت الانتظار الى ما لا نهاية وطالبت بالاسراع في التحرك نحو اكتشاف المسؤولين عن الجريمة ومعرفة دوافعهم.

ثالثاً، تتهيأ اسكتلندا حالياً لاجراء انتخابات برلمانها الخاص. وتظهر استطلاعات الرأي تقارباً كبيراً في التأييد بين حزب العمال هناك ومنافسه الحزب القومي الاسكتلندي. واستعمل الحزب الاخير قضية لوكربي ضد العمال، معتبرا انها قضية اسكتلندية ولاتقع تحت سلطة وزارة الخارجية البريطانية في لندن.

هناك كثيرون في البرلمان البريطاني يرون ان المحاكمة لن تجري في هولندا، على رغم اعلان لندن وواشنطن الموافقة على ذلك. السبب، كما يرون، هو ان الزعيم الليبي معمر القذافي لن يسمح للمحكمة بأن تكشف ان المتهمين، وهما ضابطان متوسطا الدرجة في الاستخبارات الليبية، كانا يعملان حسب الأوامر.

وكانت ليبيا اعلنت في ٢٧ اب (أغسطس)، بلغتها الديبلوماسية الغريبة، موافقتها «على التطور في موقف حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة»، وانها «ستتعامل ايجابيا مع هذه الخطوة وتعطيها ما تستحق من الاهتمام والعناية».

الكرة الآن في ملعب العقيد القذافي، ولا يمكن للجواب النهائي ان يتأخر فترة طويلة. ان على ليبيا القبول بهذه المقترحات.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

الرئيس... ولاعب البيسبول!

ادوارد سعيد *

■ حان الوقت، بعد نشر معظم تقرير المدعي المستقل كينيث ستار واطلاع الكثيرين عليه في انحاء العالم، لوقفة تامل نحاول فيها فهم هذا الحدث العجيب في تاريخ اميركا. الملاحظة الأولى انه حدث لا سابق له من اي نوع كان في التاريخ الاميركي. ذلك ان «قانون المدعي المستقل»، الذي استحدث الكونغرس من خلاله مكتباً خاصاً للتحقيق في مخالفات الجهاز التنفيذي، لم يصدر إلا قبل اقل من عشر سنوات، واعطى المدعي المستقل صلاحيات تكاد تكون مطلقة. من هنا لم يتعرض اي رئيس قبل بيل كلينتون لتحقيق بهذا المدى من الخصوصية والتفصيل، ولا يحتمل ان يتعرض له اي رئيس مستقبلا. وهي المرة الأولى التي يواجه فيها الراي العام هذا السيل من المعلومات عن الحياة الخاصة للرئيس، وليس فقط المعلومات من تقرير ستار، بل من وسائل الاعلام التي تتمتع بدورها بنفوذ وامتداد لا سابق له، وواصلت طوال الشهور التسعة الماضية اغراق كل قارىء ومستمع ومشاهد بتقارير وتعليقات ومقابلات لا حصر لها عن كلينتون ولوينسكي وليندا تريب وديفيد كيندال والعشرات غيرهم من اللاعبين في هذه المهزلة المهينة. لكن ربما يكون اسوأ ما في القضية هو ذلك التطفل الذي لا حدود له قانونياً او اخلاقياً على الحياة الخاصة لشخص. ان من المخيف حقاً ان لا يكون حتى رئيس الولايات المتحدة، «الشخص الاقوى في العالم» كما يقولون، محمياً من هذا النوع من التطفل، لكن هذا هو الواقع امامنا. على رغم ذلك فإن استطلاعات الرأي تبين ان غالبية الاميركيين راضية حالياً عن اداء الرئيس لعمله، مهما كانت بشاعة تفاصيل حياته الخاصة.

وعلى رغم ذلك فإن الواضح هو ان الامور تغيرت منذ نشر تقرير ستار. ووجدت من قراءتي للقسم الاكبر من التقرير انه يشكل ادانة لسلوك الرئيس الجنسي مع تلك الموظفة المتدربة في البيت الأبيض، ولا يذكر كلمة واحدة عن التعاملات المالية لكلينتون وعائلته في قضية «وايت ووتر» في اركنسو قبل نحو عشرين سنة. وكانت هذه بالضبط الفضيحة المفترضة التي كان ستار كلف التحقيق فيها اصلاً. ولم يجد المدعي المستقل شيئاً في القضية، فتحرك بعدها نحو القضايا التي اعتبرت متفرعة عنها، مثل انتحار المحامي فينس فوستر وطرد موظفي مكتب الرحلات في البيت الابيض ورشوة وبستر هابل - كل هذه الأمور يغفلها التقرير تماماً، على رغم ان المفروض لها ان تشكل محوره الرئيسي. ونعلم الآن ان ستار انفق مع جهازه خلال اربع سنوات من التحقيق نحو ٤٠ مليون دولار، من دون الخضوع لمساءلة تذكر عن طريقة الانفاق. وكم اتمنى، كشخص يعاني من سرطان الدم، لو كان المال انفق على ابحاث السرطان بدل التحقيق في ابتذال ميول كلينتون الجنسية.

ادعاء ستار هو بالطبع ان الرئيس كذب امام المحكمة وامام الشعب الاميركي، ما يفترض ان يشكل اساساً لاتهامه بشهادة الزور وبالتالي البدء باجراءات العزل ضده، اي بالتالي محاكمته امام مجلس الشيوخ. لكن هناك ثغرات كثيرة في هذا الموقف، ليس اقلها ان الدستور ينص على ان عزل الرئيس يجب ان يتم على اساس ارتكابه «جرائم او جنح خطيرة»، ويقصد بذلك بالتأكيد الانتهاكات المتعمدة ضد الدولة أو الشعب او الدستور. لكن من المستحيل اعتبار «مداعبات» كلينتون لمونيكا لوينسكي في أروقة البيت الأبيض هجوماً متعمداً على الولايات المتحدة او شعبها. اضافة الى ذلك، حتى لو اعتبرت شهادة الزور جريمة كبرى فمن المستحيل ايضاً تصور الكونغرس باسره وهو يحول نفسه الى محكمة ضد كلينتون لهدف واحد هو التأكد مما اذا كان كذب في تفصيل او تفصيلين عن علاقته مع لوينسكي. وبالطبع ستقضي مختلف لجان الكونغرس اسابيع طويلة في درس تقرير ستار، لكن اشك في ان يؤدي ذلك الى قرار الاحالة الى المحاكمة. بل يبدو ان الجمهوريين المسيطرين على الكونغرس يفضلون، بدل اقصاء كلينتون، بقاءه في منصبه، وعلى درجة من الضعف السياسي تمنعه من مقاومة برنامجهم لخفض الضرائب.

اذا كان احتمال العزل بعيداً لماذا يستغل كلينتون كل فرصة ممكنة للاعتذار والتعبير عن الندم، وبالشكل اليائس والمحموم الذي نراه؟ من بين الأسباب المهمة ان مستشاريه من القانونيين والاعلاميين وممثلي اللوبيات - لكل شخصية اميركية عامة مثل هذه المجموعة، وللرئيس المجموعة الاكبر - اخبروه ان الراي العام الاميركي يحب ان يرى منه ما يشبه الطقوس الدينية المعبرة عن الندم والتائم. السبب الآخر هو ان كلمته الى الامة في ١٧ من الشهر الماضي بدت كأنها تنطوي على الكثير من الغضب ولم تعبر في شكل كاف عن الندم، لانه لم يعترف بالذنب بل بدا كان ما يهمه هو الهجوم على كينيث ستار اكثر من ابداء الندم على ما فعل. السبب الثالث كما ارى هو انه يشعر للمرة الأولى بضيق الخناق عليه في حياته السياسية المليئة بكل انواع السلوك المشبوه والتحايل والغدر السياسي، لكن التي تمكن خلالها من الافلات من كل مأزق. اما الآن فلا شك ان حجم الفضح الاعلامي لضعفه وكذبه وانحطاط ذوقه سيعني ان الفضيحة ستبقى معه وتلحق به اللعنة بقية حياته. لكن اذا كان من الصعب تصور نجاته من آثار الاشمئزاز الذي تثيره تصرفاته، فربما كان له بعض الامل اذا فكر، كما يفعل السياسيون دوماً، أن الضجة ستهدأ وقتاً ما. ذلك ان ليس من شخص في اميركا، حتى اشد اعداء كلينتون من الجمهوريين، يستطيع ان يغفر طويلاً لكينيث ستار، ابن الواعظ الأصولي، والمحامي البسيط والمتطفل الشره، انه استغرق اربع سنوات وانفق اربعين مليون دولار لمجرد الكشف عن العلاقة الجنسية بين الرئيس وامراة كانت في حدود العشرين من العمر. لكن لا يمكن التنبؤ بما ستحمله الفضيحة لمستقبل كلينتون من تعقيدات ونتائج. واذا كان من الواضح ان رئاسته اصيبت بضربة قاتلة فإن هذا لا يعني تلقائياً انه سيستقيل او يواجه العزل. وستبين الأسابيع المقبلة مصيره، الا ان الوقت لم يحن للتنبؤ بطبيعة ذلك المصير. شعوري الخاص انه لن يستقيل وسيكمل مدته الرئاسية.

من جهة اخرى فإن الصدمة التي تلقاها الراي العام كانت من القوة بحيث دفعت الى محاولات لاطلاق عمليات تعويض نفسي تشكل بديلاً لانتهاكات كلينتون وقبائحه. ان من الصعب على غير الأميركيين الذين لا يعرفون الكثير عن ثقافة اميركا في اشكالها الشعبية ان يميزوا هذه المحاولات، لكن قد يكون مثيرا للاهتمام ان اذكر واحدة منها ربما فاتت على المراقبين العرب والمسلمين، الذين قد يعتبرون ان الفضيحة لا تتعدى ان تكون مؤامرة صهيونية. (بالمناسبة، ارى ان كلينتون، تماماً مثلما قالت زوجته قبل اشهر، ضحية مؤامرة يمينية تهدف الى تدمير رئاسته الليبرالية، ولا يبدو ان هناك الكثير من الشك في هذا). لكن اذا كان من الصحيح ان انتباه اميركا ينصب في الدرجة الأولى على كلينتون ومونيكا، فإن من الصحيح ايضاً ان قصة اخرى، مناقضة تماماً لقصتهما، تدور في الوقت نفسه امام الراي العام. انها قصة لاعب بيسبول اسمه مارك مكغواير، من فريق «كاردينال»، الذي يمثل مدينة سانت لوي. وعندما كانت عناوين الصفحة الأولى في صحف مثل «نيويورك تايمز» تحمل اخبار فضيحة لوينسكي كانت هناك عناوين موازية على الصفحة نفسها عن مكغواير.

لعبة اميركا الرياضية المفضلة هي البيسبول. والاسم الاشهر والاكثر سحراً في تاريخ اللعبة هو بيب روث، الذي سجل ٦٠ «ركضة كاملة»، او «ركضة الى القاعدة»، خلال موسم ١٩٢٧، وهو الرقم القياسي في اللعبة حتى ذلك الوقت. تدور لعبة البيسبول على «رامي» للكرة من واحد من الفريقين امام مدافع او «ضارب» من الفريق المقابل. هدف الرامي هو جعل الضارب يخطىء الكرة او يوجهها الى الارض، فيما يهدف الضارب الى ابعاد الكرة اكثر ما يمكن. الضربة الأبعد هي التي تأخذ الكرة خارج الملعب ليسجل الضارب ما يسمى «الركضة الكاملة». بقي هذا الرقم القياسي الى ١٩٦١ عندما تجاوزه روجر ماريس بركضة واحدة. لكن الغريب ان انجاز ماريس لم يلق الاحتفاء نفسه الذي لقيه رقم روث. بل بدا ان الراي العام استنكر «وقاحة» ماريس عندما كسر رقم هذا اللاعب الذي يعتبر، جنباً الى جنب مع جورج واشنطن وابراهام لنكولن، من بين الابطال الاكثر شعبية في تاريخ اميركا. ولا يزال الرقم القياسي الذي سجله روث الأشهر في تاريخ الرياضة الاميركية، بل دخل الى عمق النفسية الاميركية ليصبح رمزاً لا يضاهى للانتصار البطولي الذي ينجزه انسان يجمع بين القوة والاستقامة. وها هو مكغواير يأتي الآن ليتجاوز رقم ماريس، ايضا بنقطة واحدة. ولا يمكن التقليل من اهمية ذلك بالنسبة الى الاميركيين، لانه تزامن مع المهانة والازدراء الذي يلقاه ذلك الرمز الآخر للحياة العامة الاميركية، اي الرئيس، على رغم كل ما حاول اثباته من «فحولة»، عندما هاجم السودان وافغانستان. (علينا ان نلاحظ هنا ان تنصيب اسامة بن لادن «الشيطان الاكبر» بالنسبة الى اميركا يشكل جزءاً من تلك العملية من الشيطنة والتقديس، او التطهير واللعن، التي تبدو ضرورية للحياة الأميركية. ذلك ان اميركا هي البلد الاكثر دينية وايديولوجية في العالم).

لننظر الى صفات مكغواير. انه عملاق اشقر وسيم التقاطيع قوي البنية طوله ستة اقدام وخمس بوصات، اي انه يفوق كلينتون في سمات الرجولة والشدة. وهو متزوج وله ولد واحد، لكن الزيجة انتهت الى الطلاق قبل سنوات. ويواظب منذ ذلك الحين الحصول على المشاورة النفسية لانه مقتنع بانه كان السبب في انتهاء الزيجة. وتبرع بمليون دولار لاقامة مؤسسة تعتني بأطفال المطلقين، وهو تعبير عملي عن الندم تبدو ازاءه محاولات الرئيس الظهور بالمظهر نفسه فارغة ومزيفة. وعند خروج مكغواير الى الحلبة ليمسك بالمضرب تبدو المناسبة للمشاهدين وكأنها مشهد اخلاقي او ديني، مشهد الرجل الطيب الذي يواجه الخطر بكل شجاعة وبساطة. اما عندما يضرب الكرة ليسجل «ركضة» جديدة فهو يبدو كأنه يعوض رمزياً عن خطايا كلينتون ونواقصه - او هذا على الاقل هو تأثير هذا التخطي للارقام القياسية على النفسية الأميركية. هذا بالطبع لا يساعد كلينتون كثيراً او يخفف من الأزمة الدستورية، لكنه يفسر، ولو في شكل اولي، الاطار الحاكم للرأي الشعبي الاميركي. فمثلما يبدأ كلينتون الآن، مستعيناً بمحاميه واعلامييه واللوبيات المساندة له، جهوده لتحويل مستنقع الفساد الذي كشف عنه تقرير ستار الى مسرحية درامية تدور على الخطيئة والاعتراف وما يتبعهما من الغفران والخلاص، فهناك بالمقابل وضمن الاطار نفسه تلك الدراما التي قد لا تقل قوة عن البطل كإنسان طيب الجوهر يتغلب على كل الصعاب ليسجل ارقاماً قياسية جديدة في هذه الرياضة الأميركية بتميز.

انه السياق نفسه الذي يمكننا من خلاله فهم كينيث ستار ومؤيديه. فقد يعتبرهم المراقبون خارج اميركا مجموعة من المتطفلين والمعتوهين، المستعدين - كما في حال ستار نفسه - لقضاء الايام والشهور في «تقصي الحقيقة»، (وهو التعبير الذي يستعمله دوما)، لكنه في الواقع لا يفعل سوى التطفل، بكل ما امكن من التفصيل، على الحياة الخاصة لشخص. ان ما فعله ستار لا يندرج في اطار مكافحة الجريمة او درء الخطر عن الولايات المتحدة، مثلما ان ليست هناك علاقة بين «الخطر الشيوعي» والكره العميق لكوبا، تلك الجزيرة الصغيرة الفقيرة التي لا تستطيع مواجهة نيويورك، ناهيك عن القوة العسكرية الأميركية. ذلك ان العنصر الفاعل في الحالتين هو اندفاع ايديولوجي يقود الى مبالغات وتهويلات يصعب تصورها في بقية انحاء العالم. ونشرت واحدة من الصحف اخيراً تقريراً عن والد كينيث ستار، الذي وصفته بانه رجل دين أصولي القى مرة موعظة حذر فيها من الشرور التي تأتي بها امراة تلبس «الشورت»، وتحلب البقرة يوم الأحد! هذا هو جو المشاعر الملتهبة المكبوتة الذي نشأ فيه ستار، ولا عجب اذن ان الرئيس كلينتون، بتسيب طباعه وتحلله الاخلاقي، اصبح بالنسبة الى ستار ليس فقط رئيساً سيئاً بل تجسيداً للشر الصراح. ويشير وجود عدد كبير من المؤيدين لافكار ستار الى الكيفية التي تتحول بها اية فعالية، حتى انتصارات مكغواير في البيسبول، الى دراما كونية عن الصراع بين الخير والشر.

قلت مراراً في مقالاتي السابقة ان من الصعب فهم السياسة الأميركية من الخارج من دون المام بالصفات المميزة للثقافة الأميركية المحلية، المختلفة تماماً عن ثقافات مثل الفرنسية والبريطانية التي يعرفها في شكل مباشر الكثيرون من العرب والمسلمين. ان هناك عنصر من اللاعقلانية في الثقافة الأميركية - كما تبرهن على ذلك قضية لوينسكي - يمنع من اعطاء الحياة الخاصة حرمتها لان الأهم منها بكثير بالنسبة لهذه الثقافة هي القضايا «الاكبر» المتعلقة بصراع الخير والشر. واذا نظرنا الى القضية عقلانيا نجد ان سلوك كلينتون كان فجا وفاضحا، وأن سلوك ستار شكل انتهاكاً بشعاً لحياته الخاصة. اما كل ما انجزه مكغواير فلا يتعدى ضرب كرة مسافة تقرب من ٤٠٠ متر. لكن الحدث يتضخم مليون مرة في ذهن الجمهور، الى حد كبير بفضل وسائل الاعلام، ليتحول الى دراما كونية هائلة الحجم. انها عقلية بالغة الخطورة بالفعل.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

ضربتان، وضربتنا أخطر

■ وجهت التطورات العاصفة للايام القليلة الماضية ضربتين مدوّيتين في اتجاهين مختلفين. من ناحية زلزل، بأكثر من معنى، عالم ما بعد الحرب الباردة والعالم السابق عليه الذي نجح في التكيّف معه:

- اقتصادياً، انقشعت عيوب العولمة التي تلازمت مع التعويل على السوق الحرة وحدها، وفي ظل انماجها، هي الاكثر تطوراً، براسمالية سابقة على الرقابة والتشريع.

- سياسياً، بدا كأن أزمتي الرئيسين كلينتون ويلتسن تحملان أيضاً طاقة رمزية كبرى في دلالتها على أزمة النخبة السياسية الدولية. فإذا اضفنا احتمالات رسوب كول في انتخابات بلاده، جاز الكلام على اهتزاز اركان السياسة العالمية في شكلها الراهن.

- مؤسسياً، انكمش دور الأمم المتحدة وصدقيتها، فيما ضمرت أيضاً صدقية المؤسسات المالية (البنك وصندوق النقد الدوليان)، وكذلك حلف الأطلسي الذي يخوض تجربة مريرة أخرى في كوسوفو. وهذا كله معطوفاً على الفشل في اطاحة صدام وميلوشيفيتش، وفي احياء تسوية الشرق الاوسط.

- ثقافياً، تراجع التعويل على وحدة في القيم والنماذج والصور من حول العمود الفقري للنموذج الأميركي والاستهلاكي. ومن ماليزيا إلى روسيا فهونغ كونغ ترتفع نبرة الخصوصية القومية والرسالة الحضارية في صورة أو أخرى، لا سيما وقد اهتزت القناعة بالتغلب على الفقر العالمي، او محاصرته، من خلال الرأسمالية التي قُصر معناها الأوحد على... الاسواق.

لكنّ من ناحية ثانية، وهذا ربما كان الاخطر والاقل قابلية للشفاء، ضربت احتمالات تطور بدت متاحة إلى هذا الحد أو ذاك، لشعوب كثيرة. وأمكن باستخدام الذريعة (الصحيحة) للرأسمالية والعولمة، التغطية على افتقار بلدان عدة لعناصر التطور ومواصفاته.

في هذا المعنى لن يفاجئنا، اليوم أو غداً، تصاعد الدعوات التي يجتمع فيها العداء للتنوير، والعداء للديموقراطية، والعداء لتحرر المرأة، والعداء للتنظيم النقابي، والعداء للفرد والفردية لأن هذه كلها من «الغرب»، والغرب إنما فشل بدليل التجربة التي نعيش!

كما لن يفاجئنا تصاعد وتائر الفساد والتبديد التي كانت، بالمناسبة، من اسباب الانهيارات الأخيرة، فيما تغدو الدعوة إلى تطويقها من علامات «التدخل الغربي في شؤوننا»!

وهذا مجتمعاً يجد إطاره في انغلاق اقتصادي دشّنه مهاتير محمد في ماليزيا، وقد ينخرط فيه بريماكوف الروسي. وهو انغلاق قابل لأن يتواكب مع توطد استبدادي وتصلب استراتيجي وجغرافي سياسي لا يجوز، هما الآخران، التدخل في شؤونهما.

فالغرب، والحال هذه، يمكن ان يناقش معضلته، على ما هو حاصل الآن، كما يستطيع ان يصححها، بالاحتكام إلى قيم التنوير وإعادة تنظيم العولمة والثراء الذي تحدثه. اما نحن فأبوابنا مشرعة دائماً على ما قبل التنوير الذي يكاد يكون «طبعنا» قياساً بـ «التطبّع» التنويري، ومشرعة بالتأكيد على ما قبل العولمة التي تعرضت لمرّ هجائنا إبان عزّ قوتها.

فالفارق كبير جداً بين ان تخصب الأزمة الأخيرة أفكارنا في ما يتصل بخصوصيات الطرق الى الراسمالية والديموقراطية والعولمة، وتحسين حصصنا فيها، وبين أن ننتهي من المعضلة كلها، و... ننتهي.

حازم صاغيّة

اسرائيل مستفيد أول!

■ على رغم عيد راس السنة اليهودية، وحال الطوارئ لحماية الاسرائيليين في عطلتهم واحتفالاتهم، فإن سموم بنيامين نتانياهو لا تعرف عيداً ولا هدنة. هذا الرجل يحلم بحكم الفلسطينيين وجعلهم تحت سيادة اسرائيل على طريقة بيض جنوب افريقيا عندما وضعوا السود في مدن - معازل. وسياسة الاغلاق، كما تسمى، لا تظهر استحالة نجاح الحكم الذاتي كصيغة وممارسة فحسب، وانما تظهر خصوصاً استحالة تحقيق حلم سيئ الذكر رئيس وزراء اسرائيل. فلا حكم سوياً ان يمارس بالقوة والسلاح على الدوام او... «الى الابد» وفقاً للتعبير الذي يحبذه الاسرائيليون كلما أرادوا تأكيد سيطرتهم.

قبل ان يغادر الى الامم المتحدة اطلق نتانياهو تهديداً جديداً. فهو سيضم مناطق فلسطينية اذا ما اقدمت السلطة الوطنية على إعلان «دولة فلسطينية» في ايار (مايو) ١٩٩٩. و«الضم» هو الكلمة الملطفة لـ «الدخول العسكري» مجدداً الى تلك «المناطق»، كما ان «المناطق» تعبير خبيث هدفه الأول والأخير استبعاد كلمة «وطن» أو إلغاؤها. بالطبع، يشكل هذا التهديد «إعلان حرب» كما فسرته المراجع الفلسطينية، خصوصاً انه صدر عن رجل مهووس على راس عصابة ينافسه اعضاؤها بهوس الحرب واستخدام الاسلحة المتطورة المتراكمة.

كل ذلك ونتانياهو متوجه الى الامم المتحدة، حيث يفترض ان يعلن عن فحوى «التقدم» الذي اعلن دنيس روس التوصل اليه اثر لقاء مع الرئيس الفلسطيني. واذ سارع الاسرائيليون الى القول ان هذا «التقدم» احرز في موضوع «المحميات الطبيعية»، يصح التساؤل عن المضمون. فـ «المحميات» ليست سوى خدعة مكشوفة، فهل يعني حصول «تقدم» بشأنها ان الجانب الفلسطيني وافق عليها؟ في أي حال برهن المفاوض الفلسطيني طوال الفترة الماضية انه قادر على ارتكاب كل الهفوات ويتساوى في ذلك ان يكون مضطراً أو مضغوطاً عليه او موافقاً بكامل الوعي والحرية. لكن الاحتمال الآخر أن يكون الجانب الاسرائيلي أرضى الفلسطينيين في ملفات أخرى (المطار، الميناء، الممر، السجناء...)، وكلها ملفات مهمة لكنها لا تزال بعيدة عن الجوهر. طبعاً يصعب التصديق ان ليكود أرضى الفلسطينيين، وإذا لم يفعل يصعب كذلك فهم حصول «تقدم» حول المحميات.

ارتأى دنيس روس ان يخبئ «المفاجأة» لتعلن في نيويورك، فيقطفها رئيسه ووزيرته ويقدم بذلك خدمة في تلميع صورة بيل كلينتون صاحب الانجازات في السياسة الدولية. فمن يدري، ربما ساهم مثل هذا الاتفاق التعيس في انعاش الرئاسة الاميركية وإخراجها من محنتها. هذا يعني ايلاء دور مهم لنتانياهو في تقديم خدمة لكلينتون، أخلص الأصدقاء لاسرائيل ولليهود. فهل يفعل؟ بديهي انه ليس مضطراً الى ذلك إلا إذا كان «الاتفاق» المرتقب يحقق له ما أراد، وعندئذ تكون حجته انه ينفذ سياسته اكثر مما يخدم كلينتون. والارجح، في هذه الحال، ان يكون نتانياهو مستغلاً ضعف كلينتون لا مساهماً في انقاذه، محققاً أهدافه بمعزل عما إذا كان الرئيس الاميركي مستمراً في منصبه أم لا.

عملية السلام في الشرق الأوسط كانت المؤشر الأول الى تراجع السياسة الخارجية الاميركية وضياعها، قبل انفجار فضيحة لوينسكي. وظلت المتضررة الأولى من عجز هذه السياسة وترددها. ومن الطبيعي ان تكون الضحية الأولى لارتباك تلك السياسة وترنحها على وقع التقارير وأشرطة الفيديو وألاعيب الكونغرس واليمين المتزمت.

عبدالوهاب بدرخان


الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٠١/٧٤٣٣٠١/٢/٣/٤/٥
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٢٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٢٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ناله» الدور التاسع، مكتب رقم ٤٠٣. الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠.
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

انتشار مقولة «الطريق الثالث» وبعض سجالات البيئة اليسارية في الغرب

حازم صاغيّة *

■ قبل ان تنفجر الأزمة المالية (والسياسية) الأخيرة، سادت اوساط الاحزاب الاشتراكية الاوروبية ومعها الحزب الديموقراطي الاميركي، تأملات تتصل بـ «طريق ثالث» وسياسات طريق ثالث. وقد شبّه البعض هذا الوليد الموعود بالاشتراكية الديموقراطية السويدية، ورآها البعض الآخر نقطة وسطى بين التجربة السويدية وبين الولايات المتحدة.

وإذا لم يكن حس الأزمة حاداً، بالضرورة وبالتساوي، لدى اهل الطريق الثالث، فالواضح أن تولّيهم المسؤوليات الرسمية لعدد من البلدان وضعهم امام هواجس مضخّمة للفشل والنجاح. فهم الآن يحكمون، بصورة أو أخرى، كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا، وقد يحكمون المانيا ايضاً، ما يجعل اقوى اقتصادات الكون في يدهم. وما بين خوف ضمني لدى بعضهم من ضعف العدة النظرية والاستكانة التامة الى مجريات الأحداث عملاً بطروحات الصفر الايديولوجي، أو الاستكانة الى تعريف سلبي (نحن لسنا يساراً قديماً ولا يميناً جديداً) للذات، وما بين خوف معلن لدى البعض الآخر من ظهور تحديات قد لا تكون مسبوقة ولا متوقعة، حاولت جماعات الطريق الثالث صوغ اسئلتها/ مسائلها في عدد من المحاور:

كيفية تأثير الحكومات الديموقراطية على الاقتصاد الكوني الذي يتجاهل، وبصورة متعاظمة، الحدود والقوانين الوطنية، وكيفية التعاطي مع الاجحافات الجديدة التي اطلقتها الرأسمالية في طورها الحالي، ومن ثم كيفية تسليح الافراد بما يدافعون به عن وجودهم في زمن اشد تنافسية بكثير، وأخيراً كيفية اعادة صوغ برامج الرفاه الاجتماعي التي وضعت قبل فترة تتراوح بين الاربعة عقود والستة، تبعاً للبلد المعني، والموازنة تالياً بين دينامية السوق والحاجة الى حماية العائلات والجماعات المحلية من خرابها المحتم؟

بيد ان تعبير «الطريق الثالث» لا يعني، بحال من الأحوال، أن الجميع متساوون كاسنان المشط اذ لا تزال الدولة ودورها سبباً لانقسام كبير داخل الطريق المذكور. فالكثيرون من قادته كتوني بلير وبيل كلينتون يواكبون السوق الكونية والتجارة الحرة، فيما يبدو ليونيل جوسبان اكثر حذراً، يتلوه في ذلك غيرهارد شرودر، ولو بدا اقرب الى الانغلو ساكسون مما الى زميله الفرنسي. واذ ترى جماعة «السوق الحرة اولاً» ان المفتاح الى توسيع دائرة «الرابحين» هو تعليم الكفاءات الجديدة واطلاق سيرورة التمهين، يرى يساريو الطريق الثالث ودولتيوهم، على كبير تفاوتهم، ان هذا لا يكفي. فهم يحاجّون بأن بلوغ اقتصادات اعدل يتطلب اشكالاً جديدة من الضبط الكوني، خصوصاً في مجالات العمل والسيطرة على المضاربات التي يسعها، وبسرعة، ان تدمر اقتصادات مزدهرة وتمتص دماءها.

ويرد بعض هؤلاء بشراسة على ما يسمونه بحق «عبادة السوق الحرة». فعلى عكس الاعتقاد الذي اشاعته الريغانية والتاتشرية بأن رأسماليةً لا قيوداً عليها تعزز الديموقراطية، تسود الأوساطَ هذه رؤية مفادها أن نخبة من المدراء والبيروقراطيين هي التي تتحكم بحياة المجتمعات. وهذه النخبة انما تسيء الى الديموقراطية عبر استبعادها المواطن العادي عن عملية صنع القرار، واضعةً العملية المذكورة في ايدي أصحاب المصالح وجماعاتها ممن عيّنوا انفسهم بانفسهم في مواقع التأثير. غير ان هذه النخبة، كما يمضي التحليل، لا تبدي الا الفشل في ما خص استجابتها لمسؤوليتها الاجتماعية المفترضة: فهي بدل ان تستثمر في مجالات ضرورية لأي اقتصاد صحي، كتحسين صحة العاملين وتوسيع التعليم، نراها لا تُحدث الا التوسيع لذاتها من خلال إضافة شريحة من «الخبراء» الى الشرائح الموجودة أصلاً. وفيما تتسع الهوة بين هؤلاء ومعهم السياسة والشأن العام، وبين الناس الذين هم موضوع الشأن العام المفترض، تتزايد البطالة التي تشمل الآن في الغرب المتقدم، ما بين ٣٠ و٥٠ مليوناً.

والحال ان نبرة النقد هذه ترتفع اكثر فاكثر في الوسط اليساري خارج الطريق الثالث، اذ تظهر مخاوف من ان تؤدي «همروجة» الطريق هذا الى مزيد من اضعاف اليسار من دون اي تعاطٍ مع الاجحافات الاقتصادية والاجتماعية القائمة.

وعلى اية حال فقد غدا لمدرسة الطريق الثالث الناشئة (والتي يبدو أيضاً أن هيلاري كلينتون غير بعيدة عنها) مثقفوها البارزون. ومن هؤلاء أنثوني غيدنز، مدير مدرسة لندن للاقتصاد الذي يرى في الطريق هذا استجابة لانحطاط السياسات الطبقية القديمة، اذ مع «الانكماش المتسارع للطبقة العاملة واختفاء العالم القطبي»، كما كتب في «نيو ستايتسمان» - المجلة البريطانية التي تحتضن النقاش، «تراجع حضور السياسات الطبقية والانقسام التقليدي الى يسار ويمين». وبغض النظر عن بعض المبالغات في ما خص مدى الاضمحلال الطبقي والقطبي، فالصحيح في كلامه ان الطبقة العاملة، اليدوي منها خصوصاً، وهي قاعدة السياسات التقليدية لليسار، تنكمش نسبتها المئوية في اجمالي قوة العمل، فيما تحل محلها انواع شتى من عمال الخدمات وأصحاب الياقات البيضاء. ومع ضمور الولاءات الطبقية، تضمر الولاءات الحزبية: فمعظم الاحزاب الاشتراكية في الغرب تستقي مراجعها من احداث فقدت صلتها بالبشر الأحياء، إن لم يكن بمعارفهم فبتجاربهم حكماً. فقلّة، مثلاً، من الذين يعيشون في بريطانيا الآن يرتبطون شخصياً أو عاطفياً بالانجازات الاجتماعية لحكومة اتلي العمالية التي انتُخبت في ١٩٤٥. والشيء نفسه يمكن قوله عن صلة الاميركان الحاليين بـ«النيو ديل» الروزفلتي.

لهذا يبدو بيل كلينتون وتوني بلير مهجوسين باصوات اهل الضواحي من ذوي الولاءات السياسية الرجراجة، والذين ادى انتقالهم من الحواضر المدينية الى اضعاف روابطهم بالمؤسسات التقليدية لآبائهم من النقابة الى الكنيسة، كما غدوا اشد تأثراً بالاعلام الجماهيري ووسائله وبطرقهم الكثيرة، الخاصة والشخصية، في الحصول على المعلومات.

كذلك يميز غيدنز بين نسختي الاقتصاد المختلط عند اليسار القديم، والذي انطوى (خارج الولايات المتحدة) على ملكية الدولة للصناعة، وبين قبول الطريق الثالث بتدخل الدولة لمساعدة الافراد من داخل اقتصاد ذي ملكية وادارة خاصتين. وهنا يضم غيدنز صوته الى اصوات كثيرة سجّل اصحابها للديموقراطيين الاميركان اسبقيتهم في الالهام والمرجعية.

ثم انه فيما قام اليسار القديم على دعم دولة الرفاه من المهد الى اللحد، فان يسار - الوسط من جماعة الطريق الثالث يركّز اكثر على التوظيفات الاجتماعية، خصوصاً في مجالي التعليم والتمهين العمالي. فالطريق هذا هو، بلغة اخرى، ثمرة انحسار نفوذ الايديولوجيا الاشتراكية، لا سيما الماركسي منها، بعد انتهاء الحرب الباردة.

وهناك ايضاً من يرعى هذه النزعة الثالثية كسيدني بلومنتال، المستشار السياسي في البيت الابيض، الذي ينظّم مؤتمر نيويورك الذي يضم زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا: كلينتون وبلير وجوسبان ورومانو برودي (بالطبع إن لم تؤد نيول لوينسكي الى اطاحة الرئيس الأميركي بين لحظة وإخرى).

والمؤتمر المذكور يفترض به مناقشة «أطر لسياسات مشتركة»، تدور حول افكار أهمها: تخلي احزاب اليسار التقليدي عن الملكية العامة للصناعات الكبرى وخفض الضرائب والحد من خدمات دولة الرفاه، واعتبار هذا التخلي تكيّفاً مع قوى السوق المعولمة وما تسببه من عمليات تفكك في مواضع الانتاج التابعة لاقتصادات البلدان الصناعية والديموقراطية. فالمطلوب من اوروبا، في هذا النطاق، ان تتعلم من الولايات المتحدة، اكثر فاكثر، كيف «تُدخل عنصر المخاطرة في طرق اشتغال مجتمعاتها، وذلك من اجل الموازنة بين الأمنين الاجتماعي والاقتصادي». وبهذا المعنى فان التقديمات الاوروبية في ما خص التقاعد والصحة وغيرهما، مما يشكل شبكة امان للكثير من بلدان القارة، لا يعود يمكن الحفاظ عليها حين تؤدي الضرائب المرتفعة واكلاف الأجور الى اضعاف القطاع الخاص وقدراته التنافسية.

وفي المقابل تطارد أهلَ الطريق الثالث تساؤلات الشكاكين والنقاد والسيناكيين التي لن تزيدها الأزمة المالية الأخيرة الا تأججاً. وهذه التساؤلات، كما نقلها الاميركي ي. ج. ديون، تختصر في ما يأتي: هل الطريق الثالث افكار جدية أم هو مجرد شعارات اعلانية في الأسوأ، انتخابية في الأحسن؟ وهل يمثل جهوداً حقيقية لخلق اشكال جديدة من السياسات التقدمية، ام انه تنازل اخر لليمين، وانتصار اخير، وليس آخراً، للريغانية والتاتشرية؟ ثم هل الطريق الثالث شكل ذكي من تجميع وتحزيم العوامل والسلوكات السياسية التي اتبعها كلينتون وبلير للفوز في الانتخابات، ام هو طريقة لتمييز النفس عن اليمين المتطرف واليسار القديم من دون اي تعريف ذاتي لهذه النفس؟

فكثيراً ما يؤخذ على انصار الطريق الثالث، وهو ما يقلق بعضهم، انهم يعرّفونه بما ليس هو: ففي رسالة مفتوحة وجّهت الى توني بلير في مطالع العام ونشرتها مجلة «نيو ستايتسمان» حاجّ المفكر الاجتماعي رالف دهرندورف بأن التعريف الذاتي أكبر مشاكل الطريق المذكور. فلا هذا ولا ذاك، كما كتب، «يجبرك على تقديم الآخرين كاريكاتورياً». فاليسار القديم يبدو اشتراكياً اكثر، والديموقراطيون القدامى دولتيين اكثر، والريغانية/ التاتشرية تبدو اشد تماسكاً مما الواقع متماسك، وأشد خساسة منه في الوقت عينه. واهم من هذا، كما يمضي دهرندورف واضعاً يده على الأزمة الايديولوجية، انك «حين تعرّف نفسك بمصطلحات الآخرين، فانك تسمح لهم بان يحددوا اجندتك». فاذا كان الطريق الثالث، اساساً، ردة فعل على اليسار القديم واليمين الجديد، فانه مرشّح لأن يُرى أسيراً لسجالات قادمة من الماضي، اكثر مما كمرشد للمستقبل.

والغريب، لدى النقاد، ان كلينتون وبلير يأتيان بمثالاتهما ومراجعهما من تواريخ سابقة على التي يستشهدها اليسار التقليدي، فيرجع الاول لا الى الروزفلتية بل الى «الحقبة التقدمية» لأميركا منعطف القرن، كذلك يرجع الثاني لا الى حكومة أتلي بل الى حكومة ١٩٠٦ الاصلاحية الليبرالية التي سبقت قيام حزب العمال بصفته هذه.

ثم اذا صحّ ان الطبقة الوسطى عرُضت وزاد وزنها، فيما الطبقة العاملة انكمشت، الا ان الصحيح أيضاً اتساع ظاهرة المستبعدين والمهمّشين وابناء دواخل المدن حيث يتكاثر العنف وتنسد افاق المستقبل كما تتعطل امكانات كانت لتكون واعدة اقتصادياً وانتاجياً. فكيف حين نضيف تفاعل هذه الأزمة مع أزمة أخرى تنجم عن الهجرة في ظل ضعف الوسائط الكفيلة بدمج المهاجرين، احزاباً ونقابات وكنائس و... مناطق سكنية؟

وبدورهم يقلل النقاد، بقدر لا يخفى من السخرية، من طابع الجدّة التي يسبغها اصحاب الطريق الثالث على انفسهم وعلى دعوتهم. فجذور هذه النزعة قديمة، على الاقل في بريطانيا، حيث عرّف برنارد شو الاشتراكية بانها ما يتبناه «أي مواطن عادي محترم من دون أن يلزم نفسه بهوى ثوري». وفي وقت يرقى الى ١٩٠٥ رأى رامزي ماكدونالد الذي أصبح لاحقاً أول رئيس حكومة عمالي أن «كلمة السر في الاشتراكية ليست الوعي الطبقي، بل وعي الجماعة». وفي الستينات أكد هارولد ويلسون، الذي بكّر في الانتباه الى الثورة التقنية ومفاعيلها، على غلبة «سياسات الطمأنة» على «سياسات الاثارة»، تأكيده على أن مرجعية حزب العمال ليست أوروبية وثورية كالماركسية، بل هي أفكار تم تجريبها في انكلترا قبل الماركسية بقرون، واهمها المسيحية.

ولم يكن تعويل ويلسون على المسيحية فكرياً بحتاً بل كان انتخابياً ايضاً، ملاحظاً أن عدداً كبيراً من الذين انضووا في «العمال» انما فعلوا ذلك لاعتقادهم أن الاشتراكية «طريقة لتحويل المبادئ المسيحية الى واقع في الحياة اليومية». واندفعت الوسطية والانتخابية خطوة ابعد مع نيل كينوك، اواسط الثمانينات، اذ دعا «العمال» الى تبني «الطريق الثالث» حرفياً. فهذا التبني إذ يأخذ في الاعتبار التحولات المجتمعية الناشئة، فإنه يسمح للحزب بأن يعيد موقعة نفسه وتحديد اصطفافاته. ومضى كينوك يومها مهاجماً «الطليعية النابحة لأقصى اليسار، والفذلكات الخجولة والتي تستلهم الماضي لدى الاشتراكية الديموقراطية». ولئن عزّز جون سميث، خليفة كينوك، النزعة المسيحية في «العمال»، فإنه أكمل ما بدأه سلفه على جبهة الحزبية كأداة انتخابية أولاً وأساساً، ولهذا كان ينبغي، في عرفه، نقل الحزب من «السلبية» الى «الهجومية السياسية».

وفي النهاية، ما «الجديد» حقاً في الاحتكام الى المسيحية والانتخابية والمرجعية الوطنية او القومية؟

بيد ان المعضلة الاساسية للطريق الثالث تتعلق بالتعاطي مع الاقتصاد الكوني، بعد مصاعب توفيقه مع الدولة الموجهة او حتى المنظمة. فاستثمارات الشركات والاستثمارات الخاصة يصعب ضبطها، ومن الصعب فرض ضوابط العمل من دون حدود وطنية راسخة، الشيء الذي يصح ايضاً في القوانين الضريبية.

لكنّ مؤخراً بدأت أوساط يسار الطريق الثالث، تبدي تفاؤلها بالقناعات التي شرعت تنسجها الأزمة الأخيرة الراهنة. ومن هذا القبيل يشار الى صدور التقرير الحكومي البريطاني عن «الاستبعاد الاجتماعي»، والى بعض التأويلات الصحافية التي قرأت الخطابات والتصريحات الأخيرة لشرودر بصفتها «انعطافاً قليلاً الى اليسار».

لكن، مع هذا، يبقى انه ربما كانت نقطة القوة الاهم لدى الطريق الثالث ان الآخرين، في اليمين او اليسار، لا يملكون افكاراً افضل لعالمنا وتحديات العولمة. فاليمين يقف عند نصف المشكلة (عجز بعض المجتمعات عن التكيف مع الرأسمالية)، واليسار يقف عند نصفها الآخر (عدم ضبط الرأسمالية العابرة الحدود).

الا ان الأول لا يجد اية مشكلة في هذه الرأسمالية نفسها والتي، في ظل العولمة، غدا يستحيل الحديث عن مجتمعات بعينها من دون الحديث عنها وعن صلتها بها. وفي المقابل لا يتقدم اليسار خطوة واحدة نحو اقتراحات عملية تطول القدرة على الضبط والتحكم في ظل التداخل الراهن للأسواق.

وفي غضون ذلك يُطلق النقاش ما هو غثّ وما هو سمين. اما سمينه فالمحك العملي لامتحانه جاهزٌ، على الأقل بسبب الأزمة والحاحها. وأما غثّه فيمكننا نحن العرب ان نشم رائحته التي تشبه روائح «النظرية الثالثة» و«اللا شرقية واللا غربية»...

* كاتب ومعلّق لبناني.

رد على مقال يفتح بعض ملفات الوحدة المصرية - السورية

عبدالقادر ياسين *

■ ها قد ضبطني عماد نداف متلبساً في امرين معاً («الحياة» ٩/٥)، أولهما زياراتي لعبدالوهاب رشواني في مكتبه في دمشق، والثاني انني امتدحت كتاب نداف المعنون «خالد بكداش يتذكر» والأمران صحيحان، ويبررهما ان رشواني مناضل، وصديق اعتز به واحترمه، فيما لا تعني زيارتي له إدانتي لرياض الترك والظاهرة التي ارتبطت باسمه. اما كتاب نداف المومأ اليه، فقد نال إعجابي، فعلاً، من زوايا عدة، لعل أهمها ان قادتنا العرب يعزفون عن كتابة مذكراتهم واذا كتبوها، فإنهم يحشونها ببطولاتهم، ووجهات نظرهم الصائبة، مما يبرئهم من كل ما اصاب الشعب والوطن من كوارث، وتحمل المسؤولية في هذه الكوارث لما عداهم من القادة. لذا فإن ما فعله نداف هو ارغامه احد اولئك القادة على التذكر. الامر الذي كرره نداف، مشاركاً زميلين، لاحقاً، مع الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمه. بيد ان اعجابي هذا لا يمنعني من إبداء ملاحظات على محتوى هذا الكتاب او ذاك، على رغم اهميتهما التاريخية، والفكرية، والسياسية.

على انني دهشت لأن نداف لم يتمكن من معرفة الهدف من ردي («الحياة» ٨/٢١) على مقال له («الحياة» ٨/٨) عن رياض الترك، ما جعله يصف ردي بانه «دفاع غير ضروري عن رياض الترك» حسب العنوان. ويرى نداف انني ابني وجهة نظري - لكنه يستدرك: «ان كانت هناك وجهة نظر» - «على مرتكزات واهية»، «فكيف لا يتضمن ردي وجهة نظر، وتقوم لا وجهة النظر هذه على مرتكزات، سواء كانت واهية او قوية؟!». الا اذا كان قصد نداف التهجم على شخصي فحسب.

باختصار شديد، مقال نداف الاول كان استقبالاً غير ودي لمناضل جسور، صان قناعاته السياسية والفكرية، فدفع الثمن غالياً، وهذا هو مضمون ردي الاول (٨/٢٨). اما ان مقال نداف المومأ اليه حمل مفردات كتابه «خالد بكداش يتذكر» نفسها، فامر محيّر، فعلاً، اذ لم اقرأ في هذا الكتاب ما يشي بتشكيك نداف في امر ثبات الترك على الماركسية - اللينينية، كما انني لا أنكر بأن نداف ربط تشكيكه هذا بالإشارة المستهجنة... بعد ان حفظ (الترك) - كما قيل - القرآن الكريم، عن ظهر قلب «في هذا الصدد لا انسى علامة التعجب التي الحقها نداف بعلامة الاستفهام، في غمز ملحوظ على ما يمكن أن يكون آل اليه وضع الترك، الأمر الذي دفعني - قبل غيره - الى كتابة ردي الأول.

يستمر نداف في تهجمه على شخصي، فيرى انني وقعت في اكثر من مغالطة، من دون أن «آتي بجديد على ارض الواقع»، اذ أنفي- تارة- حدوث (انشقاق)، وتارة اخرى أصفه بأنه «انشطار»، فضلاً عن انني أعيد التريث في الخروج الى البحث عن الشرعية الاممية.

على انني لا ارى مغالطة في اي من هذه التوصيفات، فنداف نفسه يصف من يتهم الترك ومن معه بالانشقاق عنهم، بانهم «جناح بكداش»، كيف يكون الانشقاق عن «الجناح»، ناهيك عن أن الجناح يكون داخل حزبه، اما وقد شكل جسماً مستقلاً، فقد غدا حزباً، وكف عن أن يكون تياراً او جناحاً.

لذا فإن المنظمات الشيوعية الأربع، القائمة الآن، هي أحزاب، يمتلك كل منها مبررات وجوده المستقل، وليس لنا ان نتهم أيا منها بانه «انشقاق»، ومن باب اولى فهذه الأحزاب ليست «اجنحة».

اما الظاهرة التي حملت اسم رياض الترك، بالذات، فامرها يعود الى سنوات بعيدة من حياة سورية وحزبها الشيوعي. فحين حث العسكر السوريون الخطى لانجاز الوحدة مع مصر، مطلع ١٩٥٨، تحفظ الحزب الشيوعي من الوحدة الاندماجية الفورية، وبنى تحفظه هذا على امرين اثنين، اولهما تفاوت النمو الاقتصادي في القطرين الشقيقين، سورية ومصر، اما الأمر الثاني فكان الحريات الديموقراطية، التي كانت ترفل فيها سورية، آنذاك، دون مصر، ما جعل «الشيوعي السوري» يصر على الأخذ بصيغة «الاتحاد» بديلا عن «الوحدة»، في سبيل المحافظة على المكاسب الديموقراطية التي حققها الشعب السوري بالدم. وبعد محادثات مع أطراف من التحالف الوطني السوري، ظل «الشيوعي» متمسكاً بامر الحريات الديموقراطية، وغض النظر عن التفاوت الاقتصادي. لكن عبدالناصر اصر على حل الأحزاب، وإغلاق الصحف... وكان «الشيوعي» الوحيد من بين كل الأحزاب السورية، الذي رفض حل نفسه، بينما حلت كل الأحزاب نفسها، من دون إبداء اي مقاومة، يقول الضابط البعثي الكبير مصطفى حمدون، ان «البعث» حل نفسه، لأن عبدالناصر اكد لقادته بان «الاتحاد القومي» ليس الا امتداداً لحزب فيما اكد الكاتب السياسي المصري، محمد حسنين هيكل ان «البعث» وزع تعميماً على اعضائه، حينذاك، يؤكد فيه أن الوحدة مع مصر ستخلص سورية من الشيوعيين، الامر الذي اكده ايضا سفيرا الولايات المتحدة في كل من دمشق والقاهرة في تقاريرهما السرية الى الخارجية الاميركية حينذاك، والتي كُشفت اخيراً.

بعد سنة واحدة من صدام عبدالناصر الدامي مع الشيوعيين السوريين والمصريين، تبنى «البعث» شعار «الحريات الديموقراطية» ضماناً لاستمرار الوحدة، بل إن عبدالناصر نفسه ذكر غياب هذه الحريات ضمن اسباب انفصال سورية عن مصر (١٩٦١/٩/٢٨)، مضيفاً اليه إهمال عبدالناصر وحدة القوى التقدمية، وتغاضيه عن انشطة القوى الرجعية. حتى أن عبدالناصر أعاد ترتيب شعارات البعث (وحدة/ حرية/ اشتراكية)، فنقل «الوحدة» الى آخر المفردات الثلاث، حتى غدا شعار الناصرية (حرية/ اشتراكية/ وحدة). واكدت الحياة صحة شروط «الشيوعي السوري» لإقامة وحدة سليمة.

على ان الامر لم يخل من تجاوزات عند التطبيق. ذاك ان القمع الشرس الذي مارسته اجهزة امن دولة الوحدة ضد الشيوعيين، تسبب في ردود فعل غاضبة للشيوعي. كان من الطبيعي ان تخرج عن حدود «الحريات الديموقراطية»، وكلنا يذكر ان عشرين شيوعياً قضوا نحبهم تحت التعذيب (٢ من سورية و١٨ من مصر)، عدا آلاف من اعضاء «الشيوعي» الذين غيبتهم السجون والمعتقلات، واذكر ان عبدالناصر قال، في احدى خطبه، في نيسان (ابريل) ١٩٥٩: «اين هم الشيوعيون العملاء؟ لقد تبخروا، او ذهبوا للقاء ربهم».

على ان ردود الفعل الغاضبة «للشيوعي السوري» على ممارسات أجهزة امن الوحدة، لم تسلم من انتقادات كوادر وقيادات شيوعية سورية، ووصلت هذه الانتقادات مداها، حين لم تعارض قيادة «الشيوعي السوري» الانفصال، برغم كل الانتهاكات التي حفل بها عن الوحدة. ولعل اللافت ان الترك كان من أهم المنتقدين، رغم ما لاقاه من تعذيب وحشي في معتقله، افقده السمع.

بعد قضية الوحدة العربية، جاءت هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ المدوية، التي ادخلت سورية في ازمة عامة، لم ينأ عنها الحزب الشيوعي، فاضيف عامل آخر الى مكونات ازمة هذا الحزب المستفحلة، في إطراد.

لقد عجزت قيادة «الشيوعي» عن الاستجابة لاحتياجات المرحلة، ولم ترتق تلك القيادة بادائها الى مستوى التحديات الجديدة، التي امدّت نار الصراع داخل «الشيوعي» بحطب جديد، فزادتها اشتعالاً. فيما كانت هذه النار في امس الحاجة الى ديموقراطية داخلية رحبة، كي تحتوي تلك النار، قبل ان تخمدها، لترشد استخدام الحطب، لحساب قضية الحزب، وليس ضدها.

هكذا تمحور الصراع داخل «الشيوعي» حول اداء هذا الحزب ازاء فلسطين، والوحدة العربية، وحدود الوحدة والصراع مع «البعث» الحاكم. وكان طبيعياً ان يفضي الصراع الى تبلور تيارين رئيسيين داخل الحزب، كان يمكن ان يتعايشا تحت مظلة الحزب نفسه، لكن ارضية الديموقراطية الداخلية كانت مفتقدة، والا لشرعت التعددية الفكرية والسياسية داخل الحزب. مما طور التمايز داخل الحزب الى انشطار الحزب نفسه الى شطرين، على النحو الذي اشار اليه نداف («الحياة» ٨/٨)، ومن قبله محمد جمال باروت («الحياة» ١٩٩٨/٦/٥).

الخلاصة ان الأحزاب الشيوعية الاربعة في سورية، هي احزاب متوازية، لكل منها مبررات وجوده، الفكرية والسياسية، اما القول بحزب شيوعي سوري واحد، وما تبقى انشقاقات، فامر يتعارض مع الواقع، وإن كان النضال من اجل حزب واحد، امراً مشروعاً ومنطقياً، بعد ما تاكد مدى عقم الانشطار الذي يفقد الحزب الكثير من هيبته ونفوذه الادبي لدى الشعب، فيما يسلم الانشطار عدداً غير قليل من اعضاء الحزب الى القنوط، فيعتزلون الحياة السياسية، ويتأزم اعضاء آخرون، ناهيك عما يستفيده العدو الطبقي من اسرار ثمينة، ما كان ليصل اليها، لولا الانشطار، وذيوله، وتداعياته.

اما الموقف من رياض الترك، فيكفي ان اذكر كيف ان نساء مدينتنا، يافا، كن يرفضن غسل الملابس، يوم الاثنين، وحين استفسرت من جدتي، ردت بأن الحسين بن علي (رضي الله عنه) ومن معه في كربلاء ماتوا من العطش، لذلك من الظلم ان نهدر الماء، في اي من ايام الاثنين.

لاحظوا أن نساء مدينتنا سنّيات، ولسن شيعيات، لكنه الحس الشعبي الذي يمجد البطولة، ويعجب بمن كان يمكنه مواصلة الحياة في هناء ورغد، لو انه أمال رأس ناقته، وعاد من حيث اتى.. لكنه لم يفعل.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.



ذاكرة القرن العشرين

٢٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٦

العالم يضغط على مصر والاشتراكي ديفير يريد تجويع شعبها

حتى قبل أن يسمع المصريون بالموقف «الجديد» و«الطريف» الذي وقفه الزعيم الاشتراكي الفرنسي غاستون ديفير من مسألة الخلاف الذي استحكم في ذلك الحين بين مصر من ناحية وفرنسا وبريطانيا من ناحية أخرى كان الفرنسيون أنفسهم بدأوا يسخرون من ذلك الموقف ويعلقون عليه. وكان أطرف تعليق ذاك الذي قاله وزير فرنسي في الحكومة الاشتراكية نفسها التي ينتمي اليها ديفير، لكنه رفض أن يذكر اسمه، وفيه: فكرة السيد ديفير في الحقيقة فكرة قوية ورائعة، لكن عيبها الوحيد يكمن في أن مبتدعها نسي، أو ربما لم يتناه الى علمه، أن السودان دولة نالت استقلالها منذ الأول من كانون الثاني (يناير) المنصرم!

ما دخل السودان في الأمر؟

بكل بساطة قدم السيد ديفير اقتراحاً يرمي من خلاله الى «تركيع عبدالناصر» حسبما جاء في الصحافة الفرنسية في ذلك الحين، فهو - أي ديفير - في رسالة بعث بها الى رئيس الحكومة، وصاغها بوصفه وزيراً في حكومة هذا الأخير لشؤون ما وراء البحار، اقترح ان يتم تجويع المصريين عبر حرمانهم من مياه النهر الذي يغذيهم ويغذي تربتهم، وذلك «بفضل غارة تشن انطلاقاً من تشاد او من اوبانغي - شاري، وغايتها نسف روافد نهر النيل التي تمر في أراضي السودان الانكليزي - المصري المشترك». والغريب في الأمر ان ذلك الوزير الفرنسي الحصيف ذكر السودان بذلك الاسم من دون أن يخطر في باله أن السودان كف عن أن يكون انكليزياً أو مصرياً، منذ ما لا يقل عن تسعة أشهر. فالحال أن تلك الرسالة وصلت الى الصحافة يوم ٢٢ أيلول ١٩٥٦، أي بعد اقل من شهرين من اعلان الرئيس جمال عبدالناصر تأميم شركة قناة السويس، كرد على توقف الأميركيين والغرب عموماً عن مشروع تمويل بناء السد العالي في مصر.

يومها شعرت لندن وباريس معاً، بأن في الأمر لطمة لهما، وبدأتا تحركان الضغوط في كل اتجاه في سبيل منع عبدالناصر من استكمال خطوات التأميم، لكن الأمر - بالنسبة الى الرئيس المصري - انقضى وصارت القناة مصرية.

نعرف طبعاً أن بريطانيا وفرنسا ردتا على خطوة عبدالناصر بتلك الحرب التي شنتاها بالتواطؤ مع اسرائيل ويطلق عليها الغرب اسم «أزمة القناة»، أما العرب فيطلقون عليها اسم «العدوان الثلاثي». ولكن، في تلك الأيام من شهر أيلول، لم يكن ثمة بعد حديث جدي عن عدوان أو عن حرب. كان الأمر مجرد تهويل، أو هذا ما خيل الى العالم. ومن هنا فإن رسالة ديفير، حين انيعت على الملأ، لم تثر الضحك والسخرية لمجرد أنها اخطأت بالنسبة الى الوضعية السياسية لدولة السودان، بل كذلك لأنها كانت تتحدث، باكراً، عن تجويع الشعب المصري، وعن «تركيع عبدالناصر». وتبين لاحقاً، على أي حال، ان غاستون ديفير لا يمزح، بل كان يعبر في تلك الرسالة، ولو بشكل مضخم، عما تفكر به الحكومة الفرنسية وحليفتها الحكومة البريطانية. اذ في الوقت الذي كانت فيه الصحافة والرأي العام يعتادان على أن ما يقوله ديفير في رسالته تهويل في تهويل، حتى تحركت القوات الاسرائيلية تهاجم مصر، ثم تدخلت قوات باريس ولندن بحجة وقف القتال بين الجانبين!

مهما يكن فإن الضغوط الدولية بدأت منذ اللحظة التي أعلن فيها عبدالناصر التأميم، لكن هذا الأخير كان يعرف جيداً أن الغاية الأساسية للقوى العظمى، حتى من دون أن تكون متطابقة تماماً مع رغبات فرنسا وبريطانيا، كانت دفعه الى الاستسلام والتراجع. وهو كان يعرف أن أي تراجع أو استسلام من ناحيته سيكون فيه القضاء عليه، لذلك صمد في وجه الضغوط لا سيما من ضغوط مجلس الأمن التي كان رئيس الحكومة الاسترالية روبرت منزيس نقلها الى مصر، يومها اجاب عبدالناصر منزيس (يبدوان معاً في الصورة ووسطهما محمود فوزي وزير الخارجية المصري): «اننا لعلى اقتناع بأن أي شخص يدرس هذه الوثيقة بطريقة موضوعية، لن يكون أمامه إلا يقين واحد وهو أن هدفها الوحيد هو سحب القناة من أيدي المصريين واعطاؤها للآخرين. وأنه لمن الصعب علينا أن نتصور ما هو اكثر استفزازاً للشعب المصري من هذا».

ابراهيم العريس

باحثة غربية تدرس منهجيات الترجمة عند العرب:

اسقاطات معاصرة لحركة الترجمة في العصر العباسي

الكتاب: الترجمة في العصر العباسي
مدرسة حنين بن إسحق وأهميتها في الترجمة
المؤلفة: مريم سلامة – كار
المترجم: نجيب غزاوي
الناشر: وزارة الثقافة في سورية
دمشق: ١٩٩٨ – ١٠٤ صفحات

راجعه – وسيم الأحمر

■ تعتبر دراسة منهجيات ترجمة النصوص اليونانية الى العربية ذات اهمية خاصة، تاريخية وفلسفية ولسانية، وتزداد اهميتها نتيجة تعارض اللغتين اليونانية والعربية بطبيعتهما ودرجة تطورهما. فالعربية لغة سامية بينما اليونانية هندو اوروبية وتختلف صيغ التعبير بينهما حتى يستحيل أحياناً المطابقة بين مفردات اللغتين.

من هنا يكتسب هذا الكتاب اهميته إذ يلقي الضوء على منهجيات وضعها مترجمو النصوص اليونانية الى العربية في مرحلة تاريخية شهدت تطوراً فكرياً ومادياً جعل من مقر السلطة المركزية في بغداد محوراً تتلاقى حوله الثقافات المختلفة في العصر العباسي وتتمازج، وذلك بفضل حركة مهمة للترجمة احتلت فيها مدرسة حنين بن اسحق مكاناً متميزاً.

وقد ساعد في توفير ذلك استيعاب هذه المدرسة للثقافة اليونانية، اضافة لثقافة ابن اسحق الواسعة في اكثر من مجال. فهو طبيب ولساني ومترجم. ركزت مؤلفة الكتاب سلامة كار دراستها حول ابن اسحق لكونه أهم من وضع منهجية تسمح بنقل الفكر اليوناني الى اللغة العربية.

ولا تبغي الباحثة تقديم معلومات جديدة عن مدرسة ابن اسحق وإنتاجها، بقدر ما تطمح لوضع نشاط المدرسة في اطار الترجمة المعاصرة، وتبين الى اي درجة تبقى المسائل التي اثارها المترجمون العرب عهد ذاك عصرية، وانطلاقاً من هذه الرؤية تضع الباحثة مدرسة ابن اسحق في سياقها التاريخي والحضاري، إذ شهدت بغداد، منذ اسسها ابي جعفر المنصور عام ٧٦٢، نشاطاً علمياً وفكرياً متميزاً، وظهر الجيل الأول من مترجمي العصر العباسي تحت حكم المنصور والرشيد لينتهي مع بداية حكم المأمون (٨١٣–٨٣٣)، ثم يبدأ الجيل الثاني الذي ينتمي له ابن اسحق، ويمتد حتى عام ٩١٢، ثم يأتي الجيل الثالث من مترجمي العصر العباسي ويستمر حتى القرن العاشر.

تقول الباحثة في تعريف القارىء بشخصية ابن اسحق: «ولد ابو زيد حنين بن اسحق العبادي (المعروف بإسم جوهانيتيوس اومان او هومينوس في أوروبا العصر الوسيط) في الحيرة بالعراق عام ٨٠٩، في القبيلة العربية المسيحية «عباد» وكان ابوه عطاراً، ما اتاح له الاهتمام بالعقاقير والطب وبخاصة طب العيون، ودرس هذه العلوم لدى يوحنا بن ماسويه، ثم انتقل حنين الى بلاد بيزنطة ليتعلم اليونانية، ومنها الى البصرة في العراق حيث اكمل معرفته باللغة العربية، وبدأ الترجمة في سن مبكرة نسبياً إذ دعاه المأمون وطلب اليه ترجمة ما يستطيع من كتب حكماء اليونان الى اللغة العربية». ويذكر ابن اسحق نفسه في رسالة الى علي بن يحيى انه ترجم كتاباً لغاليان «حول القوى الطبيعية»، من الإغريقية الى السريانية وهو في عمر السابعة عشرة، كما كلفه الأخوة شاكير (رعاة علماء اغنياء) بترجمة مؤلفات علمية من اليونانية الى العربية. وكان حنين يمارس الطب الى جانب الترجمة، وقد اصبح الطبيب المعتمد للخليفة المتوكل، ورفع في عهده الى مرتبة مسؤول عن اعمال الترجمة في بيت الحكمة، واشرف على اعمال المترجمين مثل: موسى بن خالد ويحيى بن هارون. ولم يكتف حنين بما جمعه بيت الحكمة من مخطوطات بل سافر الى سورية والإسكندرية وبيزنطة بحثاً عن مخطوطات للترجمة. وكان ابن اسحق يترأس جماعة مترجمين في بغداد، تطلق الباحثة كار عليهم اسم «مدرسة»، وتوضح أن المقصود بهذا المصطلح هو مركز انتاج، أكثر منه مدرسة حقيقية ذات هدف تعليمي، وان كانت المدرسة قد قامت بدور تأهيلي عملي في الترجمة. فاكتسب المترجمون فيها تقانة الترجمة، دون اعتماد نظرية معمقة حولها.

ومن الناحية التنظيمية شكل بيت الحكمة كياناً مادياً وتنظيمياً للعمل يسمح بتوزيع اعمال الترجمة بين المختصين، سواء في حقل الترجمة نفسها أو في مهمات موازية لترجمة الكتب القديمة مثل النسخ وتجليد المخطوطات وتصنيف الكتب. فالمترجمون توزعوا مجموعات وفقاً لاختصاصاتهم ومجال الترجمة لكل منهم، ووضع على راس كل مجموعة مراجع او مصحح، وكان المترجمون عموماً يترجمون موضوعات مألوفة لديهم، بخاصة في الفروع العلمية كالفلك والطب، بينما كانت ترجمة الأعمال الفلسفية بحد ذاتها أقل دقة في التوزيع.

ومن جهة أخرى يلعب الترابط بين العلوم دوراً في هذا المجال.



صفحة من مخطوطة علمية

ويوضح غاليان هذه النقطة في مؤلفه «الطبيب الجيد يجب أن يكون فيلسوفاً» الذي ترجمه ابن اسحق الى السريانية والعربية ويحدد فيه غاليان تبعية الطب للفلسفة والعلاقات الدقيقة بينهما.

وكانت الترجمة تنجز غالباً على مرحلتين الأولى من اليونانية الى السريانية في حال عدم توافر ترجمة سريانية جيدة يمكن الانتقال منها الى العربية، وهو ما يحدث في المرحلة الثانية من الترجمة. وترى الباحثة ان مبرر المرحلة الأولى هو تسهيل مهمة المترجمين باعتبار أن القليل منهم يعرف اليونانية بشكل كاف ليترجم منها مباشرة.

وعموماً كان حنين يترجم الى السريانية ويترك لمساعديه مهمة انتاج النص العربي انطلاقاً من ترجمته السريانية، وكان حنين يراجع النسخة الأخيرة ويصحح لغتها العربية.

تعرض الباحثة منهجيات الترجمة التي اتبعها حنين ابن اسحق ومدرسته بغرض تقريب عمل هؤلاء من التحليلات النظرية للترجمة والتفسيرات المعتمدة لها الآن. وبتتبع مسار عمل مدرسة ابن اسحق تشير الباحثة الى ثلاثة مستويات هي: نص البداية (الموضوع واللغة)، العملية الترجمية (الفهم واعادة بناء النص)، ونص الوصول.

ابن اسحق كان يسعى بدقة لتحقيق صحة نص البداية قبل الشروع في الترجمة، وكان يجمع عدة مخطوطات للكتاب نفسه، ليحدد النص الصحيح، وفي حال وقوع مخطوطات أكثر موثوقية بين يديه بعد ترجمة الكتاب، يراجع ترجمته على ضوء المخطوطات الجديدة.

عملية الترجمة تنطلق من «نص البداية»، وينبغي على المترجم أن يلمّ بالموضوع المترجم وليس فقط الضلوع باللغة.

وبالنسبة لمدرسة ابن اسحق كان كل مترجم يختص بموضوع يضطلع به. فحنين ابدع بترجمة النصوص الطبية باعتباره طبيباً بينما ترجماته في الرياضيات تطلبت مراجعة مختص، كما في ترجمته «اقليدس» الذي راجعه بعده ثابت بن قره. وبشكل عام كان المترجم يتخلى عن الشكل ليركز على المضمون ويؤدي معنى النص، وان تعدى الأمر حدود الترجمة الحقيقية، ليشمل تقديم شروح أو تلخيصات فالمهم إيصال الفكرة الى قارىء العربية بشكل واضح. وأحياناً كان يلحق بالترجمة شرح او ملخص لأعمال أخرى من نفس الاختصاص. ومهمة التلخيص تحقيق مضمون الخطاب المكتوب، وتكوين المعنى المنبثق عن المستند اللغوي والعناصر غير اللغوية (مثل معرفة المترجم عن الموضوع المعالج). اما فيما يتعلق بتنقيح الترجمات السابقة، فكان حنين يفضل اعادة الترجمة كاملة كونها تتطلب تعديلات أساسية احياناً.

تأتي المؤلفة الى المرحلة الأخيرة في الترجمة وهي انتاج «نص الوصول» بشكل واضح، من حيث التركيب اللغوي، ليفهمه المتلقي المختص وغير المختص. وباعتبار ان معظم المترجمين هم من غير العرب اصلاً وجب مراجعة النص لجهة لغة الوصول الموجهة للقارىء.

وهنا ظهرت مشكلة عدم توافر مرادفات عربية لجميع الألفاظ اليونانية او السريانية نتيجة اختلاف بنية كل لغة عن الأخرى، فلجأ المترجمون الى استدانة الفاظ يونانية وتعريبها صوتياً أو الى نحت الفاظ جديدة انطلاقاً من الجذور العربية، واستخدموا الاستدانة بشكل أوسع لدى الترجمة من اليونانية الى السريانية فالعربية. وقد ترافقت الاستدانة بشرح عربي او ملاحظة هامشية توضح اللفظ الجديد، ثم يأتي المترجمون اللاحقون وليستبدلوا اللفظ اليوناني من النسخة العربية بالفاظ عربية لدى اعادة الترجمات الأولى، فمثلاً: لفظ (Namus) أخذ من اليونانية (Vomos) ونقل الى العربي (ناموس) بمعنى قانون، وتوافر له جمع مقبول صرفياً في اللغة العربية.

وهذه الظاهرة في الترجمة (إدخال الفاظ جديدة) فما زالت مستمرة حتى اليوم.

وتضرب الباحثة مثلاً عن دخول الفاظ انكلو سكسونية في اللغة الفرنسية، فلفظة (Software) دخلت النص الفرنسي ثم استبدلت بمقابلها الفرنسي (Logiciel).

بتتبع مجالات النصوص المختارة للترجمة ندرك تطوراً ملموساً بين الاهتمامات المباشرة للخلفاء الاوائل بتعريب السجلات الإدارية والمالية والعلوم الطبيعية، وبين راعي العلماء المأمون، الذي ترجمت في عهده غالبية اعمال ارسطو. لكن يبقى الأدب اليوناني بعيداً – نوعاً ما – عن اهتمامات مجموع حركة الترجمة، وان ظهر الأدب اليوناني بشكل شذرات في الأمثال والحكم المنسوبة الى حكماء العصور القديمة التي تضمها كتب الأدب العربي. اما الكتب الفلسفية والطبية فاحتلت مكانة خاصة في ترجمات مدرسة حنين، اضافة لعلم الفلك. وكان مصلح الفلسفة يجمع مؤلفات في البلاغة وما وراء الطبيعة. ومما ترجمه ابن اسحق ومدرسته في الفلسفة بعض مؤلفات ارسطو «في الروح، في السماء، ما وراء الطبيعة، المقولات...» وجزءاً من كتب افلاطون «الحوارات، القوانين، الجمهورية، فلسفة الطبيعة...» ومن النصوص العلمية التي نقلها ابن اسحق الى العربية «عناصر اقليدس، المجسطي لبطليموس». اما قائمة المؤلفات الطبية المترجمة فهي طويلة جداً تشمل كتب ابقراط وغاليان مثل «الطبقات في الطب، ثقافة الشفاء، النبض، الدورة الدموية، العادات...».

وتقول الباحثة سلامة كار «يسمح حجم الترجمات التقنية (فيزياء، فلسفة) في انتاج مدرسة حنين بالمقارنة مع العلاقة التي تقوم الآن بين الترجمة التقنية والترجمة الأدبية الصرفة. وإذا كانت الترجمات الأدبية تتمتع عموماً بانتشار يفوق انتشار النصوص التقنية لأنها تتوجه، بسبب طبيعتها، الى شريحة أكثر اتساعاً من القراء، فإن الترجمات التقنية تظل متفوقة من وجهة النظر الكمية، رغم ان انتشارها وتنوعها اقل بكثير إذ يقتصر على المختصين».

تدرس كار مساهمة الترجمات على المستوى اللغوي من خلال إبداع مفردات تقنية عربية، أو إعطاء مضمون خاص لألفاظ قائمة غير مستخدمة في اطار المفردات العلمية، وعلى مستوى الحضارة العربية الإسلامية عبر دور الترجمات في بناء نظام فلسفي فكري كونته حركة فكرية شاملة نفذت بما انتجته الترجمة. واخيراً اسهمت النسخ العربية للمؤلفات الفلسفية والعلمية اليونانية التي ترجمت الى اللاتينية بخلق تيار فلسفي في الغرب المسيحي في العصر الوسيط. وكان لهذه الترجمات، اضافة لأهمية مضمونها، الفضل بإعادة كشف العلوم اليونانية القديمة للغرب وإطلاق أبحاث علمية وتفكير فلسفي جديد هيأ له عصر النهضة.

بانتظار ان يغلق باب الجدل في هذا الشأن:

مساكن بناة الأهرامات ومقابرهم تنتظر من ينشر نتائج حفرياتها

□ القاهرة – خالد عزب

■ تصاعدت في السنوات الاخيرة حدة الإدعاءات حول من هم بناة الاهرامات. هل هم المصريون أم غيرهم؟ ودخل الأمر مضمار الأساطير والخرافات بل وحتى الأوهام، قبل ان ينتقل الى المضمار السياسي باعلان اليهود ان الاهرامات من «إنجازاتهم الحضارية» مدعين ان فرعون مصر سخرهم لبنائها، او انهم شيدوها ليثبتوا براعتهم.

فأين الحقيقة؟ .. الحقيقة موجودة ولكن الترويج لها تعرض لأمور مخزية. فالمجلس الأعلى المصري للآثار مشغول بمعارك واهية حول مشاريع مشكوك في أهدافها كمشروع باب العزب، ولم يكلف نفسه عناء الحفاظ على دلائل بناء المصريين للأهرامات، كما حدث في الاكتشافات المثيرة في شارع زغلول القريب من هضبة اهرامات الجيزة والتي قامت فوقها بنايات سكنية، ناهيك عن التجاوزات المستمرة في قرية «نزلة السمان» التي تقع أسفل الهضبة نفسها.

وعموما فإنه كان من سوء حظ مدعي النظريات المختلفة حول بناء الاهرامات، ان اظهرت اعمال الحفائر والكشوف الحديثة في منطقة الجيزة ما يؤكد ان المصري القديم، هو صاحب هذا الإبداع المعماري.

وقد اشرف على هذه الحفائر الدكتور زاهي حواس مدير عام آثار الجيزة وقام بها عدد من الآثاريين المهرة، أبرزهم منصور بريك وممدوح طه واشرف عبد العزيز.

دارت في عقول علماء الآثار قبل هذه الكشوف مجموعة من الاسئلة حول الاهرامات، إذ ان المؤرخ الاغريقي هيرودت عندما قام بزيارة مصر في القرن السابع قبل الميلاد سمع من الكهنة المصريين – بحسب قوله – بأن مئة الف رجل عملوا لمدة عشرين عاما في بناء هرم خوفو. ولكن التقديرات الحديثة ترجح أن الذين شاركوا في بناء هذا الهرم لا يتجاوز عددهم عشرين الف شخص، اي متوسط عدد سكان كبرى المدن في الشرق الأدنى خلال عصر خوفو.

وفي ضوء ذلك فإن الأمر كان يتطلب ترتيبات هائلة لمدة لا تقل عن ٦٧ عاما وهي مجموع الحد الأدنى لطول فترة حكم كل من خوفو وخفرع ومنكاورع، ونظام كهذا كان سيتطلب الإمدادات الغذائية والإنتاجية وخامات البناء مثل الأحجار والأخشاب والمعادن، فضلاً عن ترتيبات أخرى لتخزين الطعام والوقود، وغير ذلك من الإمدادات، وايضا تسكين العمال وعائلاتهم والكهنة والمسؤولين عن الخدمة في المعابد، التي استمرت مستخدمة حتى بعد انتهاء مرحلة البناء، وكذلك انشاء جبانة للعمال الذين يموتون اثناء العمل في المجموعة الهرمية للملوك الثلاثة الكبار.

وأكدت النقوش التي عثر عليها اخيراً في منطقة الاهرامات ان المشاركين في بناء الهرم، ربما كانوا يعملون على مدار العام. وان المزارعين كانوا يتناوبون على ذلك باعتبارهم القوة العاملة الاساسية، وذلك على شكل جماعات لها أسماء خاصة بها، مثل جماعة «اصدقاء خوفو»، او جماعة «ندماء منكاورع».

وعلى هذا فإن بناء الاهرامات كان يعتبر مشروعاً اجتماعياً كبيراً في مصر القديمة، لكن آثار المشاركين فيه من العمال والحرفيين المهرة اختفت لأنها لم تحظ باهتمام بعثات الحفائر التي انصب عملها لسنوات طويلة على الأهرامات نفسها.

وأدى التأخير في الكشف عن مقابر بناة الاهرامات إلى ظهور النظريات المختلفة حول عملية البناء نفسها. وبدأ البحث الأثري الخاص بمقابر بناة الاهرمات في منطقتين معروفتين باسم «ثكنات العمال» في اوائل القرن العشرين على يد عالم آثار انكليزي يدعى بتري.

وعثر هذا العالم على مجموعة مكونة من ٧٨ ثكنة، كل منها يبلغ عرضه ١٠ اقدام وطوله ٩٤ قدماً، والمساحة الموجودة امام كل منها عبارة عن بهو مفتوح. وعثر بتري كذلك على اجزاء من تماثيل في منطقة البهو. واستنتج ان هذه المنطقة كانت تستخدم لسكن ٤٠٠٠ عامل. ورجح كذلك انهم كانوا العمال الاساسيين الموجودين على مدار العام.

ولكن في العام ١٩٨٩ قام كل من زاهي حواس ونيكولاس كونارد بدراسة هذا المكان مرة اخرى، وهو يقع غرب هرم خفرع، فعثرا على قطع من النحاس والالومنيوم والعديد من احجار الصوان الصغيرة، وبقايا اغنية وكلها اشياء من المتوقع وجودها في اي منطقة سكنية.

وعثر كذلك في هذه المنطقة على قطع من تماثيل ملكية صغيرة وتماثيل لاشخاص مصنوعة من الحجر الجيري، مما يرجح انها كانت ورشة لصنع التماثيل، وهذه الاكتشافات ترجح ان هذه المنطقة كلها كانت إحدى الورش الموجودة في المنطقة وليست ثكنات للعمال، كما اعتقد بتري. بالاضافة الى ذلك فإن التصميم المعماري لهذه المنطقة وتقسيمها الى مجموعة من الابهاء، يتطابق مع نماذج خشبية ومشاهد في مقابر تصور ورش العمال. وخلال العام ١٩٩١ عثر كذلك في منطقة الاهرام على جدران قديمة وعلى الاف الأواني الخزفية المكسورة وكذلك على سلسلة من الاساسات من الدبش والحجارة، وقد شكلت الجدران حوالي ١٢ من الحجرات الملحقة بالجوانب الأكبر المصنوعة من الطوب اللبن لمبنى ضخم.

ومن اهم الاكتشافات في هذا المبنى، وعاءان ضخمان من السيراميك موضوعان في حجرتين متجاورتين متوازيتين. وأوضحت الكشوف الاثرية التي تمت تحت إشراف جامعة هارفارد منذ بداية التسعينات أن هاتين الحجرتين كانتا فرنين، مثل تلك الأفران المصورة في النقوش والنماذج الموجودة في المقابر الخاصة بالدولة القديمة.

وكل فرن كان يبلغ طوله حوالي ١٧ قدماً وعرضه ٨ أقدام وفي كل منهما عثر على كومة من أوان خاصة بصناعة الخبز، وكانت مكسورة وملقاة على الأرض، وهذه الأفران كانت تلحق بمؤخرة مبنى مشيد من الطوب اللبن. وفي العام ١٩٩١ ايضا تم الكشف عن جزء من ارضية هذا المبنى. وعثر هناك على مجموعتين من الموائد المنخفضة المصنوعة من الطمي الاسود، وكذلك عثر على مجموعة من الحوامل لهذه الموائد.

وفي بداية العام ١٩٩٥، عثر على مجموعة كبيرة من أحواض متوازية طويلة وعثر في ارضية المبنى على بقايا اسماك واجزاء من جماجم حيوانات.

كل هذه الاكتشافات تؤكد أن هذا المكان كان مخصصا كورشة لإعداد الطعام للعمال المشاركين في بناء الاهرامات، واكد ذلك ايضا العثور على مجموعة كبيرة من الانصال والطاولات.

وكان الكشف عن هذه الورش مقدمة للكشف عن مساكن ومقابر بناة الاهرامات.

في اثناء عملية انشاء شبكة الصرف الصحي لقرية نزلة السمان، وكما هو متوقع، تم الاصطدام بآثار ترجع الى عصر بناة الاهرامات، وبالتحديد تم العثور على طبقة متواصلة من البنايات الطوبية مشيدة من الطوب اللبن.

وهي تقع على بعد حوالي ١٦٥ قدماً من المكان المرجح لوجود معبد الوادي الخاص بالمجموعة الهرمية للملك خوفو.

وهذه البنايات تمتد لحوالي ميل واحد ناحية الجنوب.

وفي العام ١٩٩٢ عثر على اجزاء من بنايات قديمة. وفي العام ١٩٩٤ عثر في نزلة السمان على بقايا جدران وحيوانات اليفة مثل الابقار والاغنام. ولذلك يرى زاهي حواس ان مساكن عمال الاهرامات موجودة اسفل قرية نزلة السمان.

وكان الكشف عن جبانة العمال المشاركين في بناء الاهرامات حلماً يراود اغلب علماء المصريات. وتم الكشف عن اولى المقابر الخاصة بالعمال بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، وهذه المقبرة كانت توجد فوق المكان المعروف بورشة التحنيط الخاصة بالملك منكاور، وقد تم بناؤها باستخدام الطوب اللبن، وتتكون من حجرتين لكل واحدة منهما سرداب.

وفي العام ١٩٩٠ كان الكشف المهم والكبير. وهو الكشف عن مجموعة ضخمة من مقابر بناة الاهرامات، وذلك غرب قرية نزلة السمان قرب تمثال «ابو الهول»، وكانت البداية عندما تم الكشف بمحض المصادفة، عن حائط من الطوب اللبن في تلك المنطقة.

واتضح بعد ذلك ان هذا الحائط ما هو الا مقبرة أخرى من مقابر العمال.

وهذه المقبرة تتكون من سرداب طويل وبابين وهميين، يستطيع المتوفي الاتصال بعالم الأحياء من خلالهما حسب الاعتقاد الفرعوني. وقد عُثر داخل السرداب على بعض النقوش الرديئة التي توضح اسمي المتوفي «بتاح» وزوجته.

وخلف هذا السرداب عثر على ثلاث مقابر عمودية لصاحب المقبرة وزوجته وابنه، وامام هذه المقبرة يوجد فناء مربع ذو حوائط قصيرة مشيد من الحجر الجيري، وتلحق بهذه المقبرة مجموعة من مقابر عمودية صغيرة لأشخاص كانوا في الغالب يعملون تحت إمرة «بتاح».

وتتكون جبانة العمال، التي تم الكشف عنها، من جزءين يتألف الجزء السفلي منها من ٦٠٠ مقبرة خاصة بصغار العمال و٣٠ مقبرة اخرى خاصة بالمشرفين على العمل.

اما الجزء العلوي من الجبانة فيصل بينه وبين الجزء السفلي سلم. ويشمل الجزء العلوي حوالي ٤٣ مقبرة تتميز بكبر حجمها واتساعها. ويظهر من النقوش في هذا الجزء ان المدفونين به اعلى منزلة من اولئك المدفونين في الجزء السفلي، وتؤكد ذلك الألقاب التي عثر عليها هناك مثل «مشرف جانب الهرم» «رئيس الحرفيين» «رئيس العمال» «مراقب البناء» «مدير اعمال الملك».

تؤكد كل هذا الاكتشافات، بما لا يدع مجالاً للشك، ان الأهرامات تم بناؤها بأيدي عمال وفلاحين مصريين تحت إشراف مهندسين معماريين مصريين. ويؤكد ذلك تطور عمارة الهرم من المصطبة إلى الهرم الكامل وهو هرم خوفو. إذ يحق أن نشك في بناء المصريين للأهرامات لو لم توجد محاولات سابقة على هرم خوفو ولاحقة عليه. ولكن اهرامات سقارة وأبو صير ودهشور وأبو رواش تؤكد هذا التطور.

ومن المؤسف أن ما سبق ذكره من دلائل عمارة الأهرامات بيد مصرية اهمل نشره في مصر. حتى أن زاهي حواس لم ينشر بحثاً واحداً باللغة عربية عنه.

من الحياة

حق المواطن.. والرعاية الصحية!

■ سألني أحد الزملاء الاعزاء عن سرّ إهتمامي بالمواضيع الصحية وتخصيصي عدة مقالات عن هذا الموضوع من كافة جوانبه، وأجبت بأن مشكلتنا نحن العرب، ولا سيما الكتاب والصحافيين والمفكرين، اننا نهتم بالقضايا العامة ذات العناوين البراقة ونترك قضايا الناس الحيوية.

كل واحد منا يريد ان يحلّ أزمة الشرق الأوسط ويقتل قضية فلسطين بحثاً ويهاجم نتنياهو وينتقد كلينتون ويعري سياسة ازدواجية المعايير وعجز الأمم المتحدة الذي يحتاج «علبة فياغرا» بكاملها، هذا اذا نفع فيها العلاج، وغير ذلك من القضايا الدولية وينسى قضايا الناس أو يعتبرها غير ذات بال ولا تليق بالمقام. فكيف يستطيع الكاتب ان يحلل كل هذه القضايا ويسهم في حلها وهو غير قادر على حلّ مشكلاته الشخصية ويلبي مطالب أهله أو اخوانه، والمواطن العادي بشكل مطلق. هذا المواطن لم يعد يطلب سوى «العفو والعافية»، أو «الستر والعافية»، لا أكثر ولا أقل: فرصة عمل شريف، ولقمة عيش له ولعائلته ومدرسة يتعلم فيها أطفاله ودواء يشفي من العلل أو يساعد على تخفيف الآلام! وقد تطرقت في مقالات كثيرة لهذه المواضيع بالتفصيل وركّزت على الصحة بالذات بوصفها علة العلل فصحة الوطن من صحة المواطن، والمواطن العليل يكون في النهاية عالة على وطنه وبالتالي فانه يشكل وطناً عليلاً. وموضوع الصحة طويل عريض يبدأ بتدهور مستوى الخدمات الصحية أو عدم توفرها وصولاً الى الغلاء، وتحوّل مهنة الطب والاستشفاء والدواء الى تجارة تنتفي معها السمة الانسانية التي يُفترض انها تميزها عن غيرها من المهن. يضاف الى ذلك الممارسات الخاطئة والإهمال والتسيب واستخدام الأدوية الممنوعة أو الفاسدة أو التي انتهت فترة صلاحيتها. وكل ذلك يتم بلا حسيب ولا رقيب، ولا ثواب ولا عقاب، ولا متابعة جادة مع الاعتراف بأن هذه السلبيات لا تنطبق على جميع الحالات والبلدان حتى لا اتهم بالتعميم ولكنني اتحدث عن حالات عامة تمثل الاغلبية ولا سيما في معظم المستشفيات والمستوصفات الرسمية والحكومية... ثم في المستشفيات الخاصة (الشكوى فيها تتركز على الاستغلال والغلاء والمبالغة في الرسوم الى حدّ الجشع).

والخلاصة ان من حق اي مواطن الحصول على رعاية صحية في وطنه لان المرض لا يرحم، وهذا ما ذهبت اليه في مقالات سابقة، وعدت اليوم الى طرح الموضوع بعد ان لفت نظري اعلان الحكومة البريطانية عن خطة صحية جديدة لا ترفع شعار «حق المواطن في الرعاية الصحية» فحسب بل أضافت عليه بنداً مهماً وهو «حق المواطن في الرعاية الصحية الجيدة» أو في «أفضل رعاية صحية».

ملخص هذه الخطة ان نظاماً صارماً ودقيقاً سيطبق لترجمة هذا الشعار الى واقع بحيث توضع رقابة شديدة على عمل الاطباء والمستشفيات ووضع سجل تفصيلي يتضمن كل الحالات ولا سيما حالات الموت أو الاهمال والمضاعفات أو اي خطأ يرتكب بحق مريض، لا فرق ان اشتكى أو لم يتقدم بأي شكوى.

وفي حال تكرار الاخطاء أو حالات وفاة المرضى يحاسب الطبيب أو الجراح والمستشفى ويتفاوت العقاب بين الوقف عن العمل أو الانذار أو اعادة التأهيل والتدريب لفترة معينة حسب فداحة الخطر أو نسبة الإهمال وطبيعة المضاعفات.

ترى لو طبّق هذا النظام في ديارنا، كم من الاطباء سيلحقهم العقاب، وكم مستشفى ستحاسب؟ وكم مهمل سينال الجزاء الذي يستحقه؟ وكم مريض سنكتشف انه مات أو أصيب بمضاعفات أو حتى دخل المستشفى لاستئصال الزائدة الدودية فخرج بألف علة وعلة... أو اكتشف انهم «نشلوا» له عضواً من أعضائه؟ أو حتى نسوا مقصاً أو «منشفة» في أحشائه؟

●●●

لقطة

أبو القنبلة النووية الهندية اسمه عبدالله كلام أو أبو الكلام... ومنافسه في باكستان العالم عبد القادر خان... ونحن ايضاً عندنا الذي خان... الأوطان طبعاً و«أبو الكلام» ولكن بدون فعل وفق مقولة: اسمع جعجعة ولا أرى طحناً»!؟

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,٠٥	١٢,١٥	١٥,٣٩	١٨,٢١	١٩,٥١
المدينة المنورة	٤,٥٠	٦,٠٥	١٢,١٥	١٥,٤١	١٨,٢١	١٩,٥١
القدس المحتلة	٤,٠٢	٥,٢٤	١١,٣٣	١٥,٠١	١٧,٤٠	١٨,٥٦
ابو ظبي	٤,٥١	٦,٠٦	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٢٢	١٩,٣٣
المنامة	٤,٠٦	٥,٢٣	١١,٣٣	١٥,٠٠	١٧,٣٧	١٨,٤٩
الجزائر	٥,٠٥	٦,٣١	١٢,٤٣	١٦,١٠	١٨,٤٨	٢٠,١٠
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٣٥	١١,٤٣	١٥,٠٥	١٧,٤٨	١٨,٥٦
الكويت	٤,١٥	٥,٣٤	١١,٤٥	١٥,١٣	١٧,٥١	١٩,٠٤
الرباط	٤,٤٨	٦,١١	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٢٧	١٩,٤٥
الرياض	٤,٢٣	٥,٣٨	١١,٤٨	١٥,١٣	١٧,٥٣	١٩,٢٣
الدوحة	٤,٠٢	٥,١٨	١١,٢٨	١٤,٥٤	١٧,٣٣	١٨,٤٥
القاهرة	٤,١٣	٥,٤٠	١١,٥٠	١٥,١٨	١٧,٥٦	١٩,١٥
بيروت	٤,٠٠	٥,٢١	١١,٣٣	١٥,٠١	١٧,٣٨	١٨,٥٦
بغداد	٤,٢٥	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,٢٤	١٨,٠٣	١٩,٢١
تونس	٤,٣٦	٦,٠٢	١٢,١٣	١٥,٤١	١٨,٢١	١٩,٤١
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠١	١٥,١٨	١٨,٠٧	١٩,١١
دمشق	٣,٥٧	٥,١٨	١١,٣٠	١٤,٥٨	١٧,٣٦	١٨,٥٢
دبي	٤,٤٧	٦,٠٣	١٢,١٣	١٥,٣٩	١٨,١٨	١٩,٣٠
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١١,٥٨	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,٠٨
طرابلس الغرب	٤,٣٠	٥,٥١	١٢,٠١	١٥,٣٠	١٨,٠٧	١٩,٢٥
عمان	٤,٠٠	٥,٢٠	١١,٣١	١٤,٥٨	١٧,٣٧	١٨,٥٣
مسقط	٤,٣٥	٥,٥٠	١٢,٠٠	١٥,٢٦	١٨,٠٦	١٩,١٥
مقديشو	٤,٣٦	٥,٤٥	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,٥٦	١٩,٠٠
نواكشوط	٥,٣٨	٦,٤٩	١٢,٥٨	١٦,٢١	١٩,٠٣	٢٠,١١
انقرة	٠٠٥,٠١	٦,٣١	١٢,٤٣	١٦,١٠	١٨,٥١	٢٠,١٥
طهران	٤,٢١	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,٢٤	١٨,٠٣	١٩,٢٢
اثينا	٠٠٥,٢١	٧,٠٩	١٣,٢٠	١٦,٤٧	١٩,٢٦	٢٠,٤٨
برلين	٠٠٥,١٠	٦,٤٦	١٣,٠١	١٦,١٩	١٩,١١	٢٠,٤٢
بروكسيل	٠٠٥,٤٦	٧,٢٤	١٣,٣٧	١٦,٥٧	١٩,٤٧	٢١,١٨
باريس	٠٠٥,٥٤	٧,٣١	١٣,٤٥	١٧,٠٧	١٩,٥٣	٢١,٢٦
جنيف	٠٠٥,٤٠	٧,١٧	١٣,٣٠	١٦,٥٣	١٩,٣٨	٢١,١١
روما	٠٠٥,١٩	٦,٥٣	١٣,٠٥	١٦,٣٠	١٩,١١	٢٠,٤٠
سراييفو	٠٠٤,٥٣	٦,٢٩	١٢,٤١	١٦,٠٦	١٨,٤٨	٢٠,١٨
ستوكهولم	٠٠٤,٤٨	٦,٢٦	١٢,٤٣	١٥,٥٢	١٨,٥٥	٢٠,٢٦
كوبنهاغن	٠٠٥,١٢	٦,٤٩	١٣,٠٣	١٦,١٩	١٩,١٥	٢٠,٤٧
لندن	٠٠٥,٠٣	٦,٤٢	١٢,٥٤	١٦,١٥	١٩,٠٤	٢٠,٣٧
مدريد	٠٠٦,٢٧	٧,٥٨	١٤,٠٩	١٧,٣٦	٢٠,١٧	٢١,٤١
نيقوسيا	٠٠٥,٠٥	٦,٣٠	١٢,٤١	١٦,٠٨	١٨,٤٨	٢٠,٠٧
واشنطن	٠٠٥,٣٣	٦,٥١	١٣,٠٣	١٦,٣٠	١٩,١٠	٢٠,٣٣
اوتاوا	٠٠٥,٠٦	٦,٤٥	١٢,٥٨	١٦,٢٢	١٩,٠٦	٢٠,٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

كأس العرب السابعة

غموض في مباراتي اليوم الأول: قطر وليبيا وسورية ومصر

□ الدوحة – محمد حمادة، فايز عبدالهادي، عائض الحربي

تنطلق اليوم على ملعب نادي السد في الدوحة، مسابقة كأس العرب السابعة لكرة القدم بمباراتين، الأولى الساعة ١٦,٤٥ بالتوقيت المحلي (١٤,٤٥ بتوقيت غرينيتش) بين قطر وليبيا، والثانية الساعة ١٩,٠٠ بين سورية ومصر.

وتشارك منتخبات ١٢ دولة في الكاس للمرة الأولى. وتضم المجموعة الأولى قطر وليبيا والأردن، والمجموعة الثانية مصر والكويت وسورية، والمجموعة الثالثة المغرب والإمارات والسودان، والمجموعة الرابعة السعودية ولبنان والجزائر.

قطر-ليبيا

اقام المنتخب القطري معسكراً تدريبياً في البرازيل استمر شهراً واحداً خاض خلاله سبع مباريات بقيادة مدرب جديد ومغمور يعمل خارج بلاده للمرة الأولى هو لويش غونزاغا (٤٣ عاماً). وإذا كان المدرب، الذي اختاره للإتحاد القطري خبير لبناني – برازيلي هو الياس زكور، مجهولاً، فإن التشكيلة القطرية التي ستخوض المباراة مجهولة ايضاً، وإن كانت ستضم بعض المخضرمين امثال عادل خميس الذي لا يشيخ، ومحمود صوفي وعبدالعزيز حسن وعبدالناصر العبيدلي وأحمد خليل مع غياب المصابين المعروفين مبارك مصطفى وضاحي النوبي ومحمد سالم العنزي.

وصرح غونزاغا لـ «الحياة» بانه لا يعرف شيئاً عن المنتخب الليبي. اما عن منتخبه فقال: «لا ازال أجرب وأجرب ولا يزال هناك وقت للتجربة، واكتفي بالقول ان المناخ سيئ جداً وانني متفائل».

وشاركت قطر في الدورة مرة واحدة فقط العام ٨٥ في الطائف (الدورة الرابعة) ففازت على الأردن (٢–صفر) وخسرت امام السعودية بهدف ثم امام البحرين بركلات الترجيح في الدور نصف النهائي...

وعموماً، على غرار منتخبات السعودية والإمارات والكويت، فان الكاس العربية الجديدة، محطة على طريق الإعداد لكاس الخليج التي تحتضنها البحرين بعد نحو خمسة اسابيع.

اما ليبيا، فإن منتخبها عانى كالعادة من مشقة السفر من طرابلس الى جربة في تونس ومالطا ودبي ثم الدوحة، وهو سيخوض تجربة جديدة بكل معنى الكلمة. فقبل اسابيع قليلة، خرج المنتخب من تصفيات كاس الامم الافريقية على يد منتخب الجزائر (٣–١) و(صفر–٣) فتم حل المنتخب الأول وشكل منتخب اخر يضم عدداً كبيراً من لاعبي منتخب الشباب الذي اقصى منتخب تونس في تصفيات بطولة افريقيا، وعدداً من لاعبي المنتخب السابق أمثال عمر المريمي وخالد المرغني وطارق التايب المحترف في النادي الصفاقسي التونسي، وخالد الشلبي وسمير عبود الذي حل في حراسة المرمى محل مصباح شنقب المحترف في مالطا.

وخاض المنتخب مباراتين قبل حضوره الى الدوحة، فتعادل مع البحرين (٢–٢) بعدما كان متقدماً (٢–صفر) ثم خسر أمام الإمارات (١–٥)، ويدرب المنتخب الهاشمي البهلول بمساعدة محمد الخمسي.

سورية-مصر

ويقول رئيس الاتحاد السوري الامير لـ «الحياة» ان المنتخب السوري الحالي يضم عدداً كبيراً من لاعبي منتخب الشباب فضلاً عن المخضرمين أمثال عبدالفتاح عبدالقادر وحسام السيد وفواز مندو وسالم بيطار وجمال كاظم ومحمود محملجي «وهدفنا بلوغ نهائيات كاس العالم العام ٢٠٠٢، إستعدادنا جيد وقد فزنا في التصفيات على الأردن (٣ – صفر) وفلسطين (٢–١) ولبنان (١–صفر)، واقمنا معسكراً في مسقط ففزنا على عمان بهدفين ثم تعادلنا (١–١)، ثم فزنا على عمان (٢–صفر) وتعادلنا سلباً في دمشق ولعبنا مع البحرين (صفر–٢) في المنامة للتاقلم».

وبالنسبة الى مصر، فقد احضرت منتخبها الأولمبي وجميع لاعبيه من مواليد ١٩٧٧ و١٩٧٨، وهناك عدد كبير ضمن المنتخب من نجوم الدرجة الممتازة على راسهم وليد صلاح الدين (المنصورة)، البديل المؤكد لنجم الهجوم الحالي حسام حسن في المستقبل القريب، وعبداللطيف الدوماني نجم الزمالك الجديد. ولم يستعد المنتخب للبطولة الا بعدما توقفت بطولة الدوري قبل اسبوع واحد ثم توجه الى لبنان وخسر بهدفين والى البحرين حيث خسر (١–٣) قبل أن يفوز على السد القطري (٣–١) في الدوحة... أي أن نتائج المنتخب الذي يدربه حلمي طولان في تصاعد.

متفرقات

● عقد رئيس اللجنة الاولمبية القطرية الشيخ سعود بن خالد آل ثاني، رئيس اللجنة المنظمة لكاس العرب، مؤتمراً صحافياً، فاكد أن استضافة قطر للبطولة جاءت تنفيذاً لتوجيهات الشيخ حمد بن خليفة امير قطر وأن البطولة مخصصة لمنتخبات الرجال «وليس هناك اي عذر لأي اتحاد لم يشارك بمنتخب الرجال خصوصاً أن الموعد معروف منذ وقت طويل». وعن السبب في عدم مشاركة العراق أوضح «هو السبب الذي قبل الدورة الرياضية العربية في بيروت قبل عام واحد وهو تعليق عضوية العراق مع كل الأمل بانتهاء هذه المشكلة قريباً». واقترح الشيخ سعود رفع الحوافز المالية للبطولة.

● أشاد رئيس الوفد السعودي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز بقدرة قطر على التنظيم، وقال «أنا واثق كل الثقة من نجاح قطر في تنظيم البطولة الجديدة»، مشيراً الى أن الدوحة «كانت دائماً وجه خير على المنتخبات والأندية السعودية». وتمنى بلوغ المنتخب المباراة النهائية وأن تظهر جميع المنتخبات بصورة تعكس التطور الذي تعيشه الكرة العربية.

● اكد مساعد مدرب المنتخب السعودي محمد الخراشي أن الوجوه الجديدة في المنتخب ستكون لها الكلمة الفاصلة في تحديد الرؤية المستقبلية للكرة السعودية. اما الأمين العام للإتحاد السعودي عبدالرحمن الدهام فتوقع أن يكون المونديال العربي الحالي من اقوى البطولات العربية.

● أثار منع لاعبي المنتخب القطري من التحدث الى وسائل الإعلام إمتعاضاً كبيراً من قبل الإعلاميين، ويتوجس القطريون خوفاً من عدم مشاركة المهاجم المعروف مبارك مصطفى لاصابته.

كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم

ظروف الهلال «تغري» النصر

□ الرياض – «الحياة»

لا تخلو مباريات عملاقي الكرة السعودية الهلال والنصر من الإثارة والمتعة مهما كانت ظروفهما، ولن تختلف المباراة التي ستجمعهما مساء اليوم على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض في ختام مباريات الأسبوع الرابع من مسابقة كاس الإتحاد السعودي لكرة القدم عن سابقاتها، وسيبذل كل فريق قصارى جهده من اجل الفوز.

وقد اشعلت التصريحات التي اطلقها مسؤولو الناديين فتيل المباراة قبل بدايتها، اذ قال الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال أن المباراة عادية جداً ولن تشكل قلقاً للاعبيه، فيما قال الأمير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر «أكون كاذباً إذا قلت أن مباراتنا مع الهلال عادية»، واضاف: «إسالوا اللاعبين والجماهير ليقولوا لكم ما هي اهمية مثل هذه المباريات»، وتمنى عدم تكرار مشاكل التحكيم مع ناديه دائماً امام الهلال.

يدخل فريق الهلال المباراة بنقطتين فقط بعد تعادله امام هجر والرياض، وتبقى له مباراة مؤجلة امام الإتحاد، ويسعى لاعبوه الى أن تكون مباراة الليلة الإنطلاقة الحقيقية نحو المنافسة على المراكز الأولى لا سيما وأن معنوياتهم عالية عقب تاهلهم اخيراً الى المرحلة الثانية من التصفيات الآسيوية للأندية ابطال الدوري. ورغم أن النصر يفتقد معظم عناصره الدولية لارتباط بعضهم مع المنتخب السعودي ولإصابة البعض الآخر، إلا انه ظهر بمستوى جيد خصوصاً في مباراته الأخيرة امام الرياض وقدم عرضاً قوياً استطاع من خلاله أن يخرج فائزاً (٤/٢).

وتعلق الجماهير النصراوية آمالاً لا حدود لها على لاعبي الخبرة في حسم المباراة لمصلحتهم خصوصاً محيسن الجمعان وفهد الهريفي والسنغالي فيكتور والوجه الجديد نهار السعيدي.

عموماً المباراة لن تكون سهلة لكلا الفريقين، وتكمن صعوبتها في التنافس التقليدي بينهما منذ زمن طويل.

ويتقابل في المدينة المنورة الجريحان الانصار والوحدة في مباراة يبحث كل منهما الى تضميد جراحه على حساب الآخر، ولم يقدم الفريقان خلال مبارياتهما الماضية المستويات المأمولة من قبل جماهيرهما.

البطولة العربية للتنس

مصر تستعيد لقب فرق الرجال من لبنان

□ بيروت – «الحياة»

استعادت مصر من لبنان لقب الفرق في البطولة العربية للتنس اثر فوزين حققهما جهاد الديب وعمرو غنيم مساء اول من امس في النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك، مستضيف مباريات النسخة العاشرة من البطولة.

بلغت مصر الدور النهائي على حساب تونس (٢– صفر)، وتاهل لبنان على حساب الكويت (٣– صفر)... لكن حيوية وحماسة اللاعب الصاعد كريم علايلي لم تسعفه امام جهاد الديب الذي يفوقه خبرة ومقدرة فنية ففاز (٦–٢، ٦–١).

وتبارى علي حمادة وعمرو غنيم نحو ساعتين ونصف الساعة امام جمهور كبير، وفوت حمادة فوزاً كان في متناوله لو انه احسن توجيه كراته، ولم يقع في مصيدة غنيم الذي لجأ الى اعتماد الضربات القصيرة على ارضية بطيئة اعتادها بعكس حمادة، فراح الاخير يصدها من دون نجاح كبير، اذ اصطدمت اكثريتها في الشبكة... علماً ان حمادة تقدم في المجموعة الاولى (٦–٤)، قبل ان يخسر بالنتيجة ذاتها المجموعتين الثانية والثالثة.

وانطلقت قبل ظهر امس، مباريات الفردي عند الجنسين وشهدت فوز الكويتي حسين الغريب على السوري داوود داووديان (٦–١، ١–٦، ٦–٤)، والتونسي عادل الحزيري على كريم علايلي (٧–٥، ٤–٦، ٦–٣)، والسوري ربيع ابو حسون على المصري محمد وفاء (٧–٦، ٦–٤)، واللبناني غسان اشقر على مواطنه حسين بدرالدين (٤–٦، ٦–٢، ٦–٣)، والسوري عبدالرحمن سليم على السعودي عمر الثاقب (٦–١، ٦–٤)، والكويتي محمد الغريب على المصري كريم مامون (٦–٣، ٧–٥)، والتونسي عارف الجلالي على القطري محمد شاهين (٦–٣، ٦–٣)، والسعودي بدر المقيل على مواطنه عبدالله فوزي (٦–٣، ٦–١).

ويلتقي اليوم الثلثاء عمرو غنيم (حامل اللقب) مع حسين الغريب، والحريزي مع ابو حسون، واشقر مع سليم، والتونسي وليد جلالي المصنف ثانياً مع بدر المقيل.

وفي الفردي للسيدات، فازت اللبنانية نايلة الصلح على مواطنتها آمال ابراهيم (٦–٣، ٦–٢)، والمصرية داليا الشيخ على التونسية ايمان بن عربي (٦–١، ٦–٣)، واللبنانية ليال صوايا على السورية فرح ديوب (١–٦، ٦–٣، ٦–١)، والمصرية سارة اباظة على اللبنانية تمارا عمار (٦–٢، ٧–٦)، والتونسية ايناس الزوابي على السورية شذا تيناوي (٦– صفر، ٦–١).

وتلعب الصلح اليوم مع التونسية سليمة صفار المصنفة اولى، والشيخ المصنفة رابعة مع صوايا، واباظة مع الزوابي المصنفة ثالثة.

برنامج نجوم السلة الاميركية في لبنان

□ بيروت – «الحياة»

تتواصل الاستعدادات في لبنان لاستضافة فريق من نجوم الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة، في اطار اللقاء الدولي للعبة الذي يرعاه رئيس الحكومة رفيق الحريري، وينظمه تلفزيون المستقبل والنادي الرياضي من ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري الى الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتاتي اللقاءات التي سيخوضها نجوم الدوري الأميركي في مناسبة اعادة تدشين القاعة المقفلة في المدينة الرياضية التي أعيد اعمارها وتتسع لـ ٣٥٠٠ شخص.

ويصل الفريق الأميركي في ٢٨ الجاري، ويلتقي في ٣٠ منه فريقاً من نجوم الأندية اللبنانية. ويلعب في اليوم التالي مع فريق النادي الرياضي، على ان تقام في اليوم الثالث مباراة استعراضية (كبس السلة «دنك» والتصويب من خارج القوس...). ويخوض المباراة الاخيرة امام فريق من نجوم العرب يتالف من ابراهيم عبدالرحمن البصيص (نادي النصر السعودي) وعبدالمحسن خلف خليفة المولد (احد السعودي) واسماعيل احمد (الاتحاد السكندري المصري) وهيثم السعيد (الزمالك المصري) وانور عبدالحي (الوحدة السوري) ومعن عودة (الجزيرة الاردني) وحمدان سعيد (الوحدة الاماراتي) وحمد السهو (الجهراء الكويتي) والامجد نجاح (الزهراء التونسي). ويضم الفريق الأميركي اللاعبين سام ماك (فانكوفر) وجون توماس (تورنتو) وريك برونسون (بورتلاند) ومايكل ستيوارت (ساكرامنتو) وديريك هاريد وكريس آنسي وبراد دايفيس وآلسو سيساي (دالاس) والسلوفيني ماركو ميليتش (فينيكس)، كما يضم الفريق لاعبين آخرين تقرر تركهما مفاجأة للجمهور اللبناني.

ملاعب وأروقة

الحرارة والإلتزام

■ همّان يثقلان هامة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي تفتتح اليوم في الدوحة.

الاول هو الحرارة التي تناطح الأربعين درجة مع رطوبة عالية... سيمسح المتفرج العرق وهو يجلس في المدرجات متأففاً، لكن ماذا سيفعل اللاعب على العشب الأخضر؟ التنفس الطبيعي مستحيل، واللعب على إيقاع واحد غير ممكن، والغلبة ستكون لمن اعتاد خوض المباريات في هذا الجو القاتل. وعليه، يعتقد الكثيرون أن اللقب لن يفلت من أحد المنتخبات الخليجية الأربعة وهي قطر والسعودية والكويت والإمارات!

العنصر الخططي سيكون في المقام الثاني بعد العنصر البدني لأن تنفيذ الأول لا يتم إذا لم يتوافر الثاني. من هذا المنطلق لن تكون هناك مسابقة رفيعة المستوى فنياً بكل تاكيد، وتوفير الجهد لإتمام المباراة سيكون هماً في حدا ذاته. وفي آخر المباريات التجريبية لمنتخب ليبيا، مثلاً، وكانت أمام الإمارات في أبو ظبي، تقدم بـ «العاقية» بهدف واحد في الشوط الأول ثم خسر بهدف مقابل خمسة مع نهاية اللقاء. وقبل ذلك تقدم على البحرين بهدفين ثم تعادلا وقد نقل اثنان من لاعبيه الى المستشفى لصعوبات في التنفس... وأغلب الظن أن منتخبات ليبيا ولبنان والجزائر والمغرب والسودان ومصر والأردن لن تثبت أكثر من شوط واحد «ومن يتلقى العصي غير الذي يحصي عددها».

وما يسري على المتفرجين واللاعبين يسري على الحكام أيضاً. وخلال اجتماعه بالحكام قال رئيس لجنة الحكام العرب وآسيا العميد فاروق بوظو: «عليكم الابتعاد عن البلادة وأن تواكبوا السرعة التي فرضت نفسها على كرة القدم الحديثة». ويعرف العميد أنه في مثل هذا المناخ الخليجي ستكون صفة السرعة بمثابة أحجية لدى الجميع.

أما الهمّ الثاني فهو يتمثل باشراك مصر والمغرب والجزائر بمنتخباتها الأولمبية وليس بمنتخباتها الأولى خلافاً لما تفرضه نصوص المسابقة!

ويحتد الأمين العام للإتحاد العربي عثمان السعد، ويستنكر ما حصل... ذلك أنه كان بمقدور المنتخبات الأخرى أن ترفض اللعب أمام منتخبات أولمبية أو ألا تعتمد نتائج مباريات المنتخبات الأولمبية المشار اليها. وقد سأل السعد رئيس لجنة الحكام فاروق بوظو: «لو فاز منتخب مصر الأولمبي مثلاً على منتخب سورية فماذا سيحصل؟». وأجاب بوظو مازحاً: «لو فاز المنتخب المصري الأول لما كانت هناك مشكلة، وإذا فاز المنتخب الأولمبي فربما يطير رأس الإتحاد السوري لكرة القدم»! وأوضح السعد «ستتجاوز مخالفات مصر والمغرب والجزائر ولن نخذل همة القطريين في استضافة البطولة، لكننا لن نطلق على كل من منتخبات مصر والمغرب والجزائر المتواجدة معنا إسم المنتخب الأولمبي».

متى سيتقيد المسؤولون العرب جميعهم بالنصوص؟ الأمر صعب بالتأكيد، والإلتزام غير ممكن في غياب الإلزام. فالبطولة إقليمية، ولو كانت قارية لاختلف الأمر طبعاً... ومع ذلك، يبدو أن الإتحاد العربي لن يستكين، وهو جاهد لإقامة جميع بطولاته السنوية وغير السنوية بطريقة منتظمة، ولذا سيحيي خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لجنة التنسيق الأفرو – آسيوية التي تضم أعضاء من الإتحاد هم أنفسهم أعضاء في الإتحادين الآسيوي والإفريقي للعبة، ومهمتها برمجة المسابقات القارية بطريقة تفسح في المجال منح الإتحاد العربي شهراً في العام الواحد، على دفعتين، لإقامة مسابقاته... فمن يلبي النداء؟

محمد حمادة

مضرب: لقب طشقند يبقى مع هنمان

■ طشقند، بورنموث (انكلترا)، جنيف – أ ف ب – احتفظ البريطاني تيم هنمان المصنف ثانياً بلقب بطل دورة طشقند الاوزبكستانية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول (٧–٥، ٦–٤) في المباراة النهائية اول من امس الاحد.

واحتاج هنمان، المصنف ١١ عالمياً، الى ساعة و٣٧ دقيقة للتخلص من كافلنيكوف العاشر عالمياً، وهو الفوز الثالث لهنمان على اللاعب الروسي في ثماني مباريات.

بورنموث

واحتفظ الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثالثاً بلقب بطل دورة بورنموث الانكليزية الدولية بعد فوزه على مواطنه البرت كوستا الثاني (٦–٣، ٧–٥) في المباراة النهائية.

كأس الاتحاد

واحرز منتخب اسبانيا كاس الاتحاد للسيدات بعد فوزه على سويسرا (٣–٢) في الدور النهائي في جنيف. وكان المنتخبان تعادلا في اليوم الاول (١–١) بعدما فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على السويسرية باتي شنايدر (٦–٢، ٣–٦، ٦–٢)، في حين فازت السويسرية مارتينا هينغيس على الاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة (٦–٤، ٦–٤). ثم فازت هينغيس على سانشيز (٧–٦، ٦–٣)، لكن مارتينيز اعادت الامور الى نصابها بتغلبها على شنايدر (٦–٣، ٢–٦، ٩–٧). وكانت مباراة الزوجي حاسمة، وكانت الكلمة الاخيرة فيها لاسبانيا بعدما تغلبت مارتينيز وسانشيز على هينغيس وشنايدر بسهولة (٦–صفر، ٦–٢).

التجربة الاولى اليوم امام زامبيا

فييرا يخلف بورتفيلد في تدريب منتخب عمان

□ مسقط – سالم الحبسي

استغنى الاتحاد العماني لكرة القدم عن مدرب المنتخب الاول الانكليزي ايان بورتفيلد بعد سلسلة من الهزّات تعرض لها الفريق استعداداً لكاس الخليج الرابعة عشرة التي تستضيفها البحرين ابتداء من الشهر المقبل.

وجاء قرار الاقالة بعد اجتماع استثنائي للاتحاد لتقييم وضع الفريق ودراسة اسباب تردي مستواه وظهوره مهزوزاً في مباراتيه امام الجزائر وسورية. وقرر المجتمعون بالاجماع الاستغناء عن المدرب الذي عيّن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ولم يتمكن من التوصل الى تشكيلة مثالية ثابتة بعد عام على مباشرته عمله.

وعين الاتحاد العماني المدرب البرازيلي فييرا مدرب منتخب الشباب خلفاً لبورتفيلد ليشرف على الفريق الاول في البطولة الخليجية التي يعيرها العمانيون اهمّية كبرى رغم انهم لم يحققوا فيها نتائج متقدمة.

والمدرب الجديد سبق له الاشراف على منتخب ايران خلال التصفيات الحاسمة لقارة آسيا المؤهلة الى نهائيات كاس العالم ٩٨ وقاده الى الادوار النهائية قبل ان يقال ويعين بدله الكرواتي ايفيتش الذي اقيل بدوره قبل بداية النهائيات بايام قليلة تاركاً مكانه للمدرب المحلي جلال طالبي.

واقنع النجاح الذي حققه فييرا مع ايران مسؤولي الاتحاد العماني بالتعاقد معه اضافة الى كونه يغامر في الهجوم ويشرف على فريق الشباب العماني منذ آذار (مارس) الماضي.

وبقي فييرا حذراً بعد قبوله المنصب الجديد لدرايته بصعوبة المهمة علماً ان عمان عرفت بالمرحلة ذاتها قبل كاس الخليج الـ١٣ التي استضافتها، اذ اقيل المدرب السلوفاكي جوزف فينغلوش وعين بدلا منه المصري محمود الجوهري وجاء الفريق في المركز الاخير.

ويعتقد بعض النقاد المتفائلين ان فييرا سيحسن المنتخب العماني لسببين، الاول لان نواة المنتخب الاول مكونة من فريق الشباب الذي قاده فييرا في كاس آسيا، والثاني لان معظم اللاعبين كانوا مع قرار اقالة بورتفيلد. لكن قسماً آخر من النقاد يرى ان ضيق الوقت سيلعب ضد المدرب الجديد خصوصاً ان اللاعبين تنقصهم الخبرة لمواجهة نجوم المنتخبات الخليجية الاخرى.

وفييرا هو المدرب الرقم ١٣ الذي يشرف على منتخب عمان منذ العام ٧٤، والمدربون السابقون هم المصريان محمود الجوهري ومحمود خفاجة والتونسي المنصف المليتي والبرازيليون جورج فيتوري وباولو هيكي وانطونيو كليمنتي، والانكليزيان ايان بورتفيلد وجورج سميث والسلوفاكي جوزف فينغلوس والايراني مهاجراني والصربي رادي. وستكون تجربة المنتخب الاولى اليوم امام نظيره الزامبي مؤشراً للصورة الجديدة التي سيظهر بها المنتخب العماني. والتجربة صعبة لأن زامبيا ستكون بقيادة نجومها بواليا وليتانا وماتيتي وكينيث جورج.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لن تحصل على ربح مادي كنت تتوقعه بل تحصل على أقل منه بكثير.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يعيد إليك الخصم حقاً من تلقائه في موقف يثير دهشتك وحيرتك.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تسأل عن شخص لم تعد في سلم اولوياته منذ وقت طويل.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إعمل بنصيحة شخص جدير بالثقة لا يريد لك إلا الخير.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستنعم بالأمان بعد فترة من القلق والارتباك اللذين لا تتحمل مسؤوليتهما.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مفتاح النجاح في التنظيم الحسن ووضوح الرؤية على المدى البعيد.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من سيقول لك اليوم: أتمنى لو تعرفت إليك قبل وقت طويل.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): إلق جانباً حكماً مسبقاً أصدرته في حق شخص، وأعد تقويمه من جديد.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): [illegible] خافية في شخصية من سلمته [illegible] المسيرة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): [illegible] من شخص لم يكشف كل [illegible] يتأخر في القيام بذلك إذا أحس [illegible]

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن [illegible] إعجابك بمن يتوق إلى سماع [illegible]

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): [illegible] بمحاولة الجمع بين شخص [illegible] تناقض.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او [illegible]

ا	ة	ب	ق	و	ط	ر	ي	ق	ش	ش	ر	س			
ج	ر	ن	ش	ق	ي	ج	ل	هـ	ا	ن	ي	ط			
ا	ا	و	ا	ش	ب	ا	ب	ة	ش	هـ	ب	ا			
ص	هـ	د	غ	و	ت	ج	ر	ن	ة	ل	ف	ش			
ب	ط	ا	م	ر	ب	ا	ل	ل	ة	و	ب	ع			
ي	ل	ا	ك	ة	ي	ل	ن	ا	ك	ج	ل	ل			
د	ق	ا	س	ط	ع	و	ب	ا	ب	ع	ط	ة			
ا	ج	ب	ش	ف	ج	ا	ت	ل	ص	د	ي	س			
م	ل	ا	ع	م	ن	و	ط	ن	ا	م	ا	ا			
ش	ا	م	ب	ط	ا	ج	ش	ب	ي	ب	ة	ن			
ن	ل	ع	ط	ر	ن	م	ب	ي	و	ت	ي	ا			
ق	ط	ج	هـ	ا	ز	ن	ر	ي	ب	م	ا	ن			
ب	و	ن	س	ي	ا	ن	ة	ج	ب	ا	ن	ا			

امير – لاتلاس – اهل – جونلة – ش – شبيبة – شرس – شعلة – شغال – شفير – شقي – شمام – شنق – شهب – [illegible] – طاعة – طبع – طلال – طن – طهارة – طوق – طيارة – طين

حل العدد السابق: ستجار.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– فيلسوف إنكليزي قال بان الاختبار أساس المعرفة – للجر
٢– يلازمونهم في سيرهم
٣– حسن – سلط
٤– رأى بطرف عينه – من الحمضيات
٥– ضد يمين – عدد
٦– شرور مترتبة عن فعل
٧– من الحشرات – نصف رملد – رمى
٨ – العلوم
٩– تطويل – قطع

عمودياً
١– مدينة جزائرية شيد فيها الفينيقيون مركزاً تجارياً – مكث الليلة في المكان
٢– متشابهان – لمس – يراع
٣– ضد فاشلات – ضد جزر
٤– ضرب بقبضته – مؤلف من اربعة
٥– سوء العاقبة – للتاكسي
٦– من الاوبئة
٧– مرتكب ذنباً
٨ – ضد منصور
٩– صنعن – يصيد

حل العدد السابق
افقياً: ١– ميرفت أمين ٢– حسي – [illegible] سد ٣– مونالـيزا ٤– دقيق – [illegible] هولاكو ٦– برميل – نق ٧– عالـ[illegible] يسوء – صربيا ٩– بض – ابصار.
عمودياً: ١– محمد صبحي ٢– [illegible] سب ٣– ريتيه معوض ٤– اقوياء ٥– [illegible] – ل ل ل ٦– ابينا – مصب ٧– [illegible] برص ٨ – يساوون – با ٩– ند – [illegible]

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 The Commish, 05.30 Once a Thief, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Viper, 10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Team Extreme, 13.00 The Big Easy, 14.00 Macgyver, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Once a Thief, 18.30 Fast Track, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match. 22.30 Arliss, 23.30 Team Extreme.

MOVIE CHANNEL

00.00 Night Zone: The Pamela Principle, 01.00 Les Anges Gardiens, 03.00 Malice in Wonderland, 04.30 Star Trek II: The Wrath of Khan, 06.30 G.I. Blues, 08.30 The Magic of The Golden Bear: Goldy III, 10.30 Explorers, 12.30 Allan Quatermain and The Lost City of Gold, 14.30 Jack & Sarah, 16.30 Maximum Mafia: A Bronx Tale, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Maximum Mafia: The Last Days of Frankie The Fly, 20.30 Killing Machine, 22.00 Bird of Prey.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

* توقيت غرينيتش

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

درس لمانشستر ومهرجان اهداف في المانيا

لندن، روما، بون، باريس - أ ف ب - حقق ارسنال بطل الثنائية (الدوري والكاس) فوزا صريحاً على وصيفه مانشستر يونايتد (٣-صفر) ضمن الدوري الانكليزي لكرة القدم. وسجل المدافع طوني ادامس (١٤) والفرنسي نيكولا انيلكا (٤٤) والدولي السويدي فريدريك ليونغبرغ الذي انضم الى ارسنال هذا الموسم (٨٤) الاهداف الثلاثة.

وسجل ادامس، قائد ارسنال، هدف التقدم لفريقه بضربة راس اثر ركلة حرة نفذها ستيفن هيوز (١٤)، واضاف انيلكا الهدف الثاني (٤٤) بعد ان هدد ديفيد بيكهام حارس الارسنال الدولي ديفيد سيمان (٣٦).

وفي الشوط الثاني، خسر مانشستر احدى اوراقه عندما طرد نيكي بات الذي اسقط الفرنسي باتريك فييرا (٥١)، وهي المرة الثانية التي يطرد فيها اللاعب خلال ٥ ايام. وصعبت مهمة مانشستر للتعويض، وتمكن البطل من زيادة الغلة قبل ٦ دقائق من النهاية عن طريق ليونغبرغ، الذي نزل بديلا ولعب مباراته الاولى مع فريقه.

ايطاليا

وحقق يوفنتوس حامل اللقب فوز هزيلا على ضيفه كالياري (١-صفر) في المرحلة الثانية من الدوري الايطالي ابقاه في الصدارة. وسجل الدولي فيليبو اينزاغي الهدف في الدقيقة الثامنة.

وعادت الروح الى ميلان، الذي كان مهدداً بالهبوط في الموسم الماضي، بوجود هدافيه الجديدين الالماني اوليفر بيرهوف، هداف الدوري الايطالي في الموسم الماضي عندما كان مع اودينيزي، والبرازيلي ليوناردو.

وحقق ميلان فوزه الثاني على التوالي على حساب مضيفه ساليرنيتانا الصاعد الى دوري الاضواء بهدفين لبيرهوف (٦٧) وليوناردو (٨٦) مقابل هدف لقائده روبرتو بريدا (٨٨) من ركلة حرة.

وحقق انترميلان على ارضه فوزاً هزيلا على مضيفه بياتشنزا بهدف وحيد سجله البرازيلي رونالدو من ركلة جزاء (٦٥). والهدف هو الاول لرونالدو كونه غاب عن مباراة فريقه الاولى بداعي الوقف.

وفاز فيورنتينا على مضيفه فيتشنزا (٢-١)، واودينيزي على مضيفه بولونيا (٣-١)، وتعادل سمبدوريا مع ضيفه بيروجيا (١-١)، وامبولي مع روما سلباً، ولاتسيو مع باري سلباً ايضاً، وفينيتسيا مع بارما بالنتيجة ذاتها.

المانيا

ووسّع بايرن ميونيخ المتصدر ووصيف بطل الموسم الماضي الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه القطب الثاني لعاصمة منطقة بافاريا، تي اس في ميونيخ الى ٥ نقاط اثر فوزه على ضيفه هامبورغ (٥-٣) في ختام المرحلة الخامسة من الدوري الالماني.

وافتتح دائي التسجيل لبايرن الذي كان الطرف الاكثر هجوماً (٩)، ورد هامبورغ عن طريق الغاني انطوني بيبوا (٢٢)، لكن دائي اعاد التقدم من جديد لفريقه (٣٩).

وفي الشوط الثاني، اضاف ايفنبرغ الهدف الثالث (٥٨)، وقلص حارس هامبورغ هانز يورغ بوت الفارق مرة جديدة (٦٩ من ركلة جزاء)، وصحح ايفنبرغ الوضع من ركلة جزاء ايضاً (٧٠)، وبعد ٤ دقائق تمكن غروه من تسجيل الهدف الثالث لهامبورغ، الا ان البرازيلي جوفاني ايلبير قال الكلمة الاخيرة مسجلا الهدف الخامس لبايرن قبل دقيقة من نهاية اللقاء.

وفي مباراة ثانية، تعادل دويسبورغ وضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ (٢-٢).

فرنسا

وتعادل بوردو المتصدر مع مضيفه مرسيليا (٢-٢)، وفاز باريس سان جرمان على ضيفه موناكو (١-صفر) في ختام المرحلة السادسة من الدوري الفرنسي.

في اللقاء الاول، فرط مرسيليا بفوز كان في متناول يديه اذ ادرك ضيفه بوردو التعادل في الدقيقة الاخيرة وانتزع نقطة عززت موقعه في الصدارة فصار على بعد خطوتين من ليون الثاني.

تقدم بوردو عبر كابا دياوارا (٤٣)، لكن مرسيليا عادل بعد دقيقتين بواسطة الدولي الايطالي فابريتسيو رافانيللي، ثم تقدم عن طريق روي (٥٥) قبل ان يعدل دياوارا نفسه النتيجة (٩٠).

وفي المباراة الثانية، تمكن لاشويه من منح النقاط الثلاث لفريقه باريس سان جرمان عندما سجل له هدف الفوز الوحيد في مرمى ضيفه موناكو في الدقيقة الـ١٥.

طرد الحكم لاعبا فطرد المدرب الحكم!

«الفراعنة» في ضيافة ابطال العالم على ملعب سان دوني

□ القاهرة - علاء موسى

وافق مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري على قبول دعوة نظيره الفرنسي لاداء مباراة ودية بين الفريقين في ملعب سان دوني في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهي المباراة الدولية الاولى لمنتخب مصر في فرنسا وكان اللقاء الاخير بين الدولتين في الدور ربع النهائي لدورة لوس انجليس الاولمبية ١٩٨٤ وفازت فرنسا (٢/صفر).

ويلعب المنتخب المصري المباراة بتشكيلته المكتملة بعد موافقة كل الاندية الاوروبية التي يلعب لها المحترفون المصريون على السماح لهم بلعب المباراة.

ويلتقي المنتخب المصري للشباب دون ٢٣ عاماً الذي يخوض تصفيات دورة سيدني الاولمبية ٢٠٠٠، في مباراة ودية ضد نظيره الفرنسي في اليوم نفسه على ملعب بارك دي برنس في باريس.

ويتحمل الطرف المصري مصاريف السفر الى باريس بينما يتحمل الجانب الفرنسي مصاريف الاقامة والضيافة.

واضطر الاتحاد المصري الى ادخال تعديل على برنامج الدوري الممتاز بتاجيل مباريات المرحلة الرابعة عشرة من ٢٠ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر). ومن المنتظر ان تقبل كل الاندية قرار التاجيل من دون اعتراض. وكانت ادارة الاهلي اعلنت مسبقاً رفضها لاي تاجيل او تعديل في برنامج الدوري.

وعلى صعيد آخر شهدت المباراة الودية لبلدية المحلة ضد المعادن في ملعب المحلة حادثة غريبة جداً بين فاروق جعفر مدرب البلدية وعبد الستار علي الحكم الدولي. وكان البلدية متقدماً (٣/صفر) في الدقيقة الـ٣٧ عندما احتسب الحكم ركلة جزاء للمعادن وطرد سامح اسماعيل مدافع البلدية الذي تسبب في الركلة. واعترض جعفر بشدة على القرار وطالب الحكم بالغاء الطرد. ولكن الحكم تمسك بخروج اللاعب. واذا بالمدرب يقرر طرد الحكم ومساعديه واستئناف المباراة بعد إسناد ادارتها لثلاثة من اعضاء الجهاز الفني لفريق المعادن.

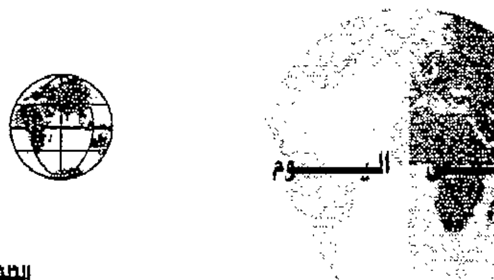
واعترض فاروق جعفر مجدداً على قرارات الحكام الجدد للمباراة وسحب فريقه نهائياً في منتصف الشوط الثاني والنتيجة (٣/صفر)!

AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٥

AL HAYAT TUESDAY 22 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12985



الطقس اليوم

مكّة المكرمة ٤٠* الرياض ٣٨* صنعاء ٤١* أبوظبي ٤٠* المنامة ٤٢* الدوحة ٤٠* الكويت ٤١* دمشق ٢٩* بيروت ٢٨* القاهرة ٣٣* القدس ٣٠* الرباط ٢٧* الجزائر ٢٨* تونس ٢٦* مدريد ٢٥* فرانكفورت ١٨* لندن ٢٠* باريس ٢١* روما ٢٣* جنيف ١٥* مالطا ٢٤* اسطنبول ٢٠* مونتريال ٢٤* موسكو ١٢* نيويورك ٢٣* واشنطن ,٢٦

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «لا تتميز بالطينة، بل بالعقل...

فالحجارة التي تشاد بها القصور... تبنى بها الأكواخ والقبور»!!

●●●

● ناولتني المجلة وهي تبتسم، وقالت لي: إليك هذا الخبر، فاقرأه وستعرف أنك كنت مغرضاً في ما قلته قبل أيام، وأن رأيي كان صائباً!!

وكان عنوان الخبر: الأميركيون والسمنة، ومع الخبر صورة رجل – شاب! – عمره تسعة وعشرون عاماً، وطوله ١٨٥ سم، ووزنه ٢٤٠ كلغ!!

وعرفت أن «سيدة البيت» كانت الآن مغرضة بالفعل، وتذكرت كلاماً تداولناه قبل أيام عن «الأنثى»، والرشاقة، والهيافة – من الهيف! – وكانت ملاحظتي أن أغلب النساء الشرقيات يملن الى السمنة أو الامتلاء، وأن – الشرقية – بعد أن تتزوج بعام واحد تصاب بمثل ذلك الانتفاخ المبكر، وتفقد رشاقتها وبعسبتها، ومياستها، و«خيزرانيتها»!

وإذا كانت الأنثى الأوروبية أو الأميركية تبدو رشيقة ونحيلة، فلأنها تنظم وقتها، وتلعب الرياضة، وتمشي على قدميها في الأسواق مسافات طويلة – وهنا السيارة هي السبب! – ولا ترهق نفسها بأعمال البيت!

ولكني قلت: ان العمل في البيت هو حركة، ورياضة للجسم... ولكن المرأة الشرقية تأكل بلا حساب ودون أن تحرم نفسها، والمرأة هناك تأكل السندوتش، وتفعل الكثير من ممارساتها بأسلوب «السندوتش»!!

وأنا لم أشاهد هناك في الشارع أو في الأفلام أو في الصور: إمرأة سمينة كما بقرة!!

– قالت ضاحكة: شغل سينما... لأن السمينات لا ترتاح إليهن عدسات المصورين، ولكن في البرامج الأميركية – خصوصاً ما يختص بالأسرة وبالبرامج المنوعة – تجد البدينات جداً... وأتذكر أنني قرأت قبل مدة تحقيقاً صحافياً عن سيدة انكليزية، وكان عنوانه: لماذا هي تخينة؟!

● قلت: لماذا... ما هو جوابهم؟!

– قالت: لأنها تزوجت... فالرجال هم السبب كما ترى!!

وطبعاً... ضحكت حتى لا أخسر النقاش، ثم رجعت الى خبر الأميركي التخين، ولم يكن هو أتخن أميركي، فقد كان هناك رجلان اشتهرا بسبب الصحافة أيضاً... الأول عمره ٤٤ عاماً، ويزن ٣٥٠ كلغ، والآخر عمره ٤٦ عاماً، وله نفس الوزن، فهل هي ظاهرة، أو عودة الى (البدائية) الأولى؟!

●●●

● وبهذه المناسبة... تذكرت بحثاً قرأته قبل سنوات للكاتب سلامة موسى، كان يناقش فيه نظرية داروين، واستعرض الكثير من الآراء في هذا الموضوع، وأشار الى: أن البحار قبل مولد الانسان قذفت من أعماقها طفيليات أو أشكالاً نابضة، بقيت على الشطآن ثم تكونت!!

وهذا الرأي يرهق التفكير بلا جدال، وقد يجعلنا نتهم الكاتب الذي مات قبل سنين، ولكن... حتى نظرية داروين وربط الانسان في أصله بالقرد: لا أظنها تصبح فصلاً جديداً في قضية السمنة أو الأجسام التي تنتفخ!

ان سلامة موسى نفسه قد أردف في بحثه ذاك قائلاً: ان الانسان النحيل هو الأطول عمراً... أما التخين فهو الذي يموت في مقتبل رجولته!!

ومات سلامة موسى بالتخن في أشياء كثيرة، فهل يؤكد الأطباء هذه النظرية؟!

وهكذا... فقد اعتبرت أننا نعيش عصر السمنة، أو عصر «الامتلاء» غير الطبيعي أو غير المشروع!

أما النساء... فلأحسب أنهن يعرفن عبارة برنارد شو الشهيرة عن الوفرة والتوزيع، وقد نسيتها!!

ولكن الأجمل بالطبع... هي تلك الأنثى التي تثق في «قوامها»... ما دامت تثق في حب رجلها لها!!

عبدالله الجفري



دواء جديد للإيدز

□ لندن – «الحياة»

■ يعمد مرضى الايدز الى بلع عشرات الحبوب من ادوية مختلفة لمحاربة الفيروس الذي يسبب المرض. غير ان ادارة الاغذية والادوية الاميركية وافقت على اعتماد دواء جديد لمرضى الايدز يدعى SUSTIVA.

ودلّت التجارب على فعالية الدواء الجديد المركّب، وانه يؤدي الى وقف تناول كميات كبيرة من الحبوب يستخدمها المرضى بناء على وصفة طبية.

ويمكن لمرضى الايدز تناول ٣ حبات معاً من دواء SUSTIVA في اي وقت من اليوم، مع او من دون طعام بحسب ارشادات الطبيب او وصفات طبية. ومن المقرر ان يتوافر الدواء الجديد في الصيدليات خلال ايام وسعره ١٢ دولاراً تقريباً للدواء، يومياً.

مجنون نيللي في شقتها

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ اقتحم شاب شقة الفنانة نيللي في ضاحية المهندسين مساء أول من أمس وهددها بالقتل لولا نجاح بواب العمارة والسكان في منعه من الوصول اليها، بعد ان ادعى انه على علاقة غرامية بها ويرغب في الزواج منها، وانها ستدفع الثمن غالياً إذا لم تتزوجه.

وبدأت اجهزة الامن في الجيزة أمس تحقيقاتها مع الشاب ويدعى محمد ابراهيم عبدالغني (٣٥ عاماً) الذي حاول اقتحام شقة الفنانة نيللي سركيس وهددها بالقتل إذا لم تتزوجه.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن التحقيقات المبدئية مع الشاب اكدت انه من قرية الحوراني التابعة لمدينة فارسكور في دمياط (شمال الدلتا) وهو يوجه رسائل اعجاب لها منذ العام ١٩٩١.

وأضاف المصدر ان المتهم مختل عقلياً ويطلق عليه اهالي بلدته «مجنون نيللي» بعد ان اذاع بين اهل بلدته انه يعيش قصة حب مع الفنانة وانها تبادله الرسائل وقابلته اكثر من مرة.

«الحياة» التقت المتهم في مخفر العجوزة فقال انه اعجب بالفنانة نيللي منذ قيامها ببطولة فوازير رمضان قبل ٧ سنوات.

واضاف المتهم انه بدأ في ارسال خطابات اعجاب لنيللي وأنها كانت ترد عليه بخطابات مماثلة حتى شاعت قصة حبه لها بين اهل بلدته في دمياط.

وبدأ الناس يتحدثون عن هذه العلاقة الغرامية الجديدة فقام اخيرا بتأليف قصة بعنوان «مدينة الحب وأحلام العصافير» وعرض على نيللي أن تقوم بالبطولة امامه ووافقت على ذلك.

وبعدها بدأ يتردد عليها لأخذ رأيها في القصة من وقت لآخر وكانت تقابله في شقتها. وأشار المتهم الى انه فوجئ عندما ذهب إليها مساء أول من امس ببواب العمارة والسكان يمنعونه من دخول الشقة.

كما فوجئ بموقف نيللي نفسها التي رفضت استقباله وطلبت من البواب ان يمسكه وابلغت الشرطة.

وأكد المتهم ان الحاقدين على قصة حبه لنيللي ابلغوها كلام الناس فتصرفت معه بهذا الشكل.

من جهتها قالت نيللي لـ «الحياة»: «فوجئت بهذا الشاب الذي لم اشاهده من قبل يحاول دخول الشقة بالقوة. وطلبت من البواب وباقي السكان القبض عليه حتى لا يعرض حياتي للخطر».

ملكة جمال أميركا صحافية... لا تستسلم أبداً

□ لندن – «الحياة»

■ ملكة جمال فرجينيا نيكول جونسون (٢٤ عاماً) التي توجت السبت الماضي ملكة جمال اميركا، حازت أخيراً شهادة ماجستير في الصحافة من جامعة ساوث فلوريدا وتتهيأ للمشي ٢٠ الف ميل خلال شهر في دورة تتحدث فيها الى الاميركيين عن مرض السكري وطرق الوقاية منه.

و«مس اميركا»، التي منحت ٤٠ ألف دولار بعد تتويجها تحتاج الى الانسولين ٢٤ ساعة في اليوم بسبب مرض السكري المتحكم فيها. فهي تحمل مضخة تشبه هاتفاً نقالاً صغيراً تضخ الانسولين الى جسمها، وتخفيها في مفصل الورك بدل الحقن.

وتاكل كل يوم في الموعد المحدد وجبات معينة وتراقب بدقة نسبة السكر في الدم.

ونيكول تعمل كاتبة ومنتجة في «نادي ٧٠٠» للترويج، وتريد أن تصبح قارئة أخبار تلفزيونية وناطقة باسم... مرض السكري.

أصيبت بالمرض وهي في الـ ١٩ من عمرها نتيجة فيروس. تقول: «أنا فتاة طبيعية. لدي شيء خطأ بنفسي، لا ترونه. كل منا لديه شيء في حياته. كل واحد منا يزل ويأثم ويخطئ وله عائق. علينا ان نعرف كيف نتجاوز العائق. علموني منذ كنت فتاة صغيرة ان لا استسلم ابداً».

عن الرئيس الأميركي بيل كلينتون تقول: «انه الموديل الرقم واحد في العالم». ودعته الى الاستقالة.

سيوف وأبراج وتراث وصخرة

بوابة الرياض الغربية في عيد ملحمة توحيد السعودية

□ الرياض – محمد نجيب سعد

■ وافق الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض على مشروع اعادة تصميم وتنفيذ البوابة الغربية لمدينة الرياض، وذلك ضمن الاستعداد للاحتفال بمرور مئة عام على توحيد المملكة العربية السعودية.

وأوضح الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز صاحب فكرة المشروع ان التصميم حرص على المحافظة على الانسجام والمزج بين المعطيات الطبيعية لمنطقة المشروع البنائية والهندسية للبوابة المقترحة، لإحداث التكامل الموضوعي والحضاري بين الدلالات التاريخية والتراثية للمشروع من جهة وبين وظائفه المستمرة في خدمة الداخلين والخارجين بالاستعانة بالمرافق الملحقة والمدمجة في المشروع.

وقدر الأمير تركي في لقائه برجال الاعمال في الغرفة التجارية في الرياض كلفة المشروع بنحو عشرة ملايين ريال، مضيفاً ان هذا المشروع يمثل أحد أهم عناصر الاحتفال بمئوية السعودية لدلالته التاريخية العميقة، إضافة الى فائدته الوظيفية ذات البعد الحضاري الخلاق مع ما يمثله المكون الفني والهندسي الرفيع للمشروع من إضافة جمالية فريدة لإحدى أهم واجهات الرياض، وبذلك يعتبر أول مشروع من نوعه على مستوى العالم العربي.

ويتكون مشروع البوابة من مشهد درامي يمثل ملحمة استرداد الرياض متمثلاً في ٦٠ سيفاً يحمل كل منها اسم احد الذين شاركوا الملك عبدالعزيز استرداد مدينة الرياض، يتقدمهم نموذج مطابق من حيث التصميم لسيف مؤسس الدولة الشخصي ضارباً على صخرة طبيعية تمثل حياة الصمود التي عاشها الاجداد، ومشهد لمياه متفجرة من الصخرة تصب في مجرى مائي تزرع فوقه نخلات ترمز للنماء والخير.

وتحيط بالسيوف قرية صغيرة على شكل حاضنتين تنتهي باربعة ابراج تراثية المعمار تعكس الشكل المعماري للمدينة وتمثل لوحة جدارية رائعة، ويقع خلف هذه الواجهة مقر دائم لقيادة أمن طريق الحجاز.

عيون وآذان

أعلنت الحكومة الاسرائيلية امس قرب الاتفاق مع الفلسطينيين على الثلاثة في المئة من الاراضي التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية، لتصبح محمية طبيعية من ضمن ١٣ في المئة اقترح الاميركيون ان تكون المرحلة الثانية من إعادة الانتشار.

وبما ان الحكومة الاسرائيلية صرّحت بذلك فهي تكذب والاتفاق بعيد، إلاّ أن الموضوعية اقتضت ألاّ أكتفي برأيي الشخصي في بنيامين نتانياهو وحكومته، فاتصلت امس بالاخوان الفلسطينيين المفاوضين، وهم قالوا لي على الهاتف ان لا اتفاق قريباً على الثلاثة في المئة او ١٣ في المئة او غيرها. وبالنسبة الى الثلاثة بالمئة، فقد قال المفاوضون الفلسطينيون انهم قبلوا الفكرة شرط ان تعتبر هذه المنطقة من نوع الاراضي «بي»، اي تلك الخاضعة للامن الفلسطيني والاسرائيلي المشترك. الا ان الاسرائيليين لا يزالون يصرون على ان يكون تصنيفها «دي» وهو تصنيف جديد يجعلها تحت السيطرة الاسرائيلية الامنية الكاملة وحدها. بل ان المفاوضين الفلسطينيين قالوا انه لا يوجد اتفاق على مكان هذه الثلاثة في المئة، فالاسرائيليون لم يؤكدوا بعد هل تكون منطقة واحدة، او عدة مناطق مجموع مساحتها ثلاثة في المئة. ويعتقد الفلسطينيون ان نتانياهو قد يحاول جعل اراضي المحمية تحيط بالمستوطنات اليهودية، او تقطع الاتصال المباشر النهائي بين التجمعات السكانية الاساسية.

ومع ذلك تقول الحكومة الاسرائيلية ان تقدماً احرز في موضوع الثلاثة في المئة، فيما المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس يعود خالي الوفاض الى بلده بعد محادثات مضنية مع الفلسطينيين والاسرائيليين. طبعاً تسجيل كذب الحكومة الاسرائيلية يقتضي تفرغاً لا استطيعه، ومع ذلك فقد وقعت صدفة على كذبة اخرى قبل يومين تستحق التسجيل.

اصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي احصاء في مناسبة الذكرى الخامسة لاتفاقات اوسلو خلاصته ان عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في السنوات الخمس الماضية يفوق عددهم في السنوات الخمس عشرة السابقة.

وتولّت جماعة «بيتسلم» الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان الرد فقالت ان ارقام رئيس الوزراء أغفلت كلياً اعداد القتلى من الفلسطينيين، وقدمت الحركة ارقاماً موثقة منذ بدء الانتفاضة في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ الى ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٨ جاء فيها:

– قتل في الاراضي المحتلة ١٤٣٩ فلسطينياً مقابل ١٥٨ اسرائيلياً.

– قتل في اسرائيل ٢٣١ اسرائيلياً مقابل ٥٥ فلسطينياً.

أما ارقام السنوات الخمس منذ اتفاقات اوسلو فتظهر:

– قتل في الاراضي المحتلة ٣١٥ فلسطينياً مقابل ٦٨ اسرائيلياً.

– قتل في اسرائيل ١٦١ اسرائيلياً مقابل ١٧ فلسطينياً.

وهكذا يكون مجموع القتلى الفلسطينيين حوالى ١٥٠٠ مقابل ٤٠٠ اسرائيلي. غير ان «بيتسلم» تضيف بعد ذلك ارقاماً يفضل نتانياهو طمسها، ففي الفترة نفسها طرد ٤٨٠ فلسطينياً من بلادهم، ووضع حوالى ١٨ الفاً قيد الاعتقال الاداري وعذّب كثيرون منهم ودمر ٨٠ منزلاً خلال عمليات تفتيش عن مطلوبين، كما دمر ١٨٠٠ منزل بحجة عدم وجود تراخيص ببنائها.

وأسوأ رقم يجده الباحث داخل الارقام السابقة، فقد قتل ٢٧٧ طفلاً فلسطينياً خلال السنوات العشر الماضية.

وكتب حاييم هانغبي في «معاريف» مسجلاً الارقام السابقة واختتم مقاله بالقول «في ظل رئيس الوزراء هذا كل شيء كذب ليس فقط وزراؤه ونوابه ومساعدوه ومستشاروه، بل ايضاً تصريحاته ووعوده وخططه. حتى احصاءاته وارقامه كلها كذب».

ولا اعتقد اننا نستطيع ان نعبّر عن الوضع بأفضل مما عبّر عنه هذا الكاتب الاسرائيلي في جريدة اسرائيلية.

نتانياهو عنصري حاقد يؤمن بتفوق الجنس اليهودي كما آمن هتلر بتفوق الجنس الآري. لذلك فهو يرى الضحايا الاسرائيليين ولا يرى اضعافهم من الضحايا الفلسطينيين. وهكذا فحكومة نتانياهو افرجت قبل يومين عن افاشولوم لاداني ليقضي عطلة رأس السنة العبرية تحت الاقامة الجبرية في بيته، مع انه اطلق نار رشاش على طلاب فلسطينيين الاسبوع الماضي، فقُتل طالب وأصيب آخر اصابة خطرة. وواضح ان قتل الفلسطينيين من طلاب او غيرهم ليس جريمة عند نتانياهو.

ولكن ثمة أملاً باقياً بتحقيق سلام عادل بين العرب واليهود في فلسطين، مع وجود اسرائيليين معتدلين من نوع انصار حركة «بيتسلم» وكاتب المقال في «معاريف» الذين لا يترددون في فضح كذب رئيس وزراء عنصري ووجوده في اي منصب قيادي عار على من يقودهم.

ما هي الكذبة القادمة؟ هي قادمة بالتأكيد، وان كان لي ان اقترح شيئاً، فهو ان فشل آخر جولة من المفاوضات مع الفلسطينيين، ورحلة نتانياهو القادمة الى نيويورك، سيرجحان ان يسرّب مكتب رئيس الوزراء ان اسرائيل مهتمة بإحياء المفاوضات مع سورية، او ان اتصالات جرت فعلاً. ولكن اذا كان ابو عمار لا يستطيع الاتفاق مع نتانياهو، فهل يمكن ان يتفق معه حافظ الاسد.

جهاد الخازن

سورية: مقتل ٣٧ شخصاً في تدهور حافلة ركاب متوجهة إلى بيروت

■ دمشق – «الحياة»، رويترز – توفي ٣٧ شخصاً وجرح ١٢ آخرون في حادث تدهور حافلة كبيرة لنقل الركاب ليل الأحد – الاثنين على الطريق السريع الذي يربط حلب ودمشق في اسوأ حادث من نوعه في الأعوام الأخيرة.

وقالت مصادر رسمية ان «أعمال الكشف مستمرة لمعرفة اسباب الحادث وظروفه». ونقلت عن شهود عيان قولهم ان الحافلة التي تعود لشركة «زيتوني» الخاصة بالسفر اصطدمت في الثانية والنصف بجسم جسر يقع على بعد خمسة كيلومترات من مدينة حماه وسط البلاد. ورجح خبراء ان يكون سبب الحادث «خلل فني تعرضت له الحافلة».

وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) ان الحافلة التي كانت تقل ٤٩ راكباً اصطدمت بجسم جسر سريحين القريب من مدينة حماه حوالى الساعة الثانية والنصف من صباح أمس وهي متجهة من مدينة حلب شمال سورية الى العاصمة اللبنانية بيروت.

ونقلت سانا عن مصادر طبية ان حال الجرحى الذين نقلوا الى مستشفيات مدينة حماه والذين تراوحت أعمارهم بين ٣٠ و٤٠ عاماً بدأت تميل الى التحسن والاستقرار.



□ هنري كيسينجر وانطوني كوين وسكرتيرته السابقة كاتي بيغن وزوجته الحالية وأم لطفلين له منها، كانوا من بين ضيوف الاحتفال بالعيد الـ ٢٥ لمطعم «لو سيرك ٢٠٠٠» في نيويورك الخميس الماضي. (ريكس)

سرقة لوحتين لمونيه وسيسلي من متحف نيس

■ نيس (فرنسا) – أ ف ب – قام مسلحان بسرقة لوحتين من روائع كلود مونيه والفرد سيسلي الانطباعية صباح امس من متحف نيس للفنون الجميلة في الكوت دازور بعدما احتجزا الرجل الذي يقوم على حراستهما كرهينة في منزله كما افادت الاجهزة الثقافية في المدينة. ودخل الرجلان اللذان كانا ملثمين الى منزل جان فورني قرابة الساعة السابعة صباحاً واجبراه تحت التهديد على التوجه برفقتهما بسيارته الى المتحف حيث سرقا لوحة «ممر الصفصاف» لسيسلي التي تعود الى العام ١٨٩٠ و«فاليز دو دييب» لمونيه من العام ١٨٩٧.

سورية والامارات في مهرجان بابل

■ بغداد – ا ف ب – يبدأ مهرجان بابل الثقافي فعالياته في العراق الثلثاء المقبل بمشاركة فرق فنية من ٣٢ دولة بينها فرق من سورية والامارات العربية المتحدة وذلك للمرة الاولى منذ انطلاق المهرجان العام ١٩٨٧.

ونقلت الصحف العراقية امس عن وزير الثقافة والاعلام همام عبد الخالق قوله ان الدورة العاشرة من المهرجان الذي يستمر عشرة ايام في مدينة بابل.

وقال منظمو المهرجان ان فرقا من دول عدة ستشارك في مهرجان هذا العام بينها فرنسا وروسيا وايطاليا واليابان والبرازيل والهند ورومانيا وطاجيكستان واذربيجان وسورية والامارات وليبيا وتونس وفلسطين واليمن والاردن.

حول المدينة

● لمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يقيم الأمير **عبدالعزيز الثنيان آل سعود** سفير المملكة لدى اسبانيا في الثامنة مساء غد حفلة استقبال كبرى في فندق ريتز في مدريد.

● أقامت السفيرة الأميركية في تونس **روبن ريفل** الثلثاء الماضي حفلة استقبال في بيتها في ضاحية سيدي بوسعيد على شرف الديبلوماسيين الجدد الذين عينوا أخيراً في السفارة والأجهزة الملحقة بها.

حضر الحفلة عدد كبير من السياسيين ورجال الأعمال والإعلاميين والشخصيات العامة وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في تونس.

● غادر وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري الدكتور **محمود ابو زيد** القاهرة الى دار السلام ليترأس وفد بلاده الى اجتماع وزراء المياه والموارد المائية لدول حوض النيل الذي يعقد يوم ٢١ ايلول (سبتمبر) وحتى ٢٣ منه.

● عاد وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس **ماهر اباظة** الى القاهرة بعد زيارة اميركا استمرت أربعة أيام شارك خلالها في مؤتمر الطاقة العالمي في هيوستن بمشاركة ١٦٠ دولة.

● «الأمن القومي المصري بين التنمية ودعاوى التسلح النووي» عنوان الندوة التي يتحدث فيها الدكتور **اسامة الباز** المستشار السياسي للرئيس المصري في الثامنة مساء غد الاربعاء على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

● استقبل الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اليوم في مكتبه أعضاء لجنة الخبراء الخاصة بإعداد مشروع الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ – ٢٠٠٩ وهم الدكتور **محمد المختار ولد اباه**، والسيد **عرفان نظام الدين**، والدكتور **عبدالفتاح جلال**، والدكتور **مصباح الدين شامي**.

● يحيي المطرب **وليد توفيق** الخميس المقبل حفلة اضواء المدينة التي يقيمها التلفزيون المصري في محافظة البحيرة ويشارك فيها محمد ثروت ونادية مصطفى.

● يفتتح الدكتور **يحيى بكور** مدير منظمة العرب للتنمية الزراعية والدكتور **يوسف والي** نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري اليوم مؤتمر «المخطط الشامل لتنمية قطاع اللحوم الحمراء في الوطن العربي» الذي يقام في المركز الدولي الزراعي في العجوزة ويستمر ثلاثة ايام.

● وصل الأمين العام السابق للجامعة العربية السيد **الشاذلي القليبي** امس الى تونس قادماً من دمشق حيث ألقى محاضرة في مكتبة الأسد في افتتاح الموسم الثقافي السوري.

● الدكتور **عبدالعزيز السنبل** نائب مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) انتخبه أميناً عاماً للشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد في اجتماعها الاخير في عمان.

● اختير الدكتور **عبدالباسط المعطي** رئيس قسم الاجتماع في جامعة عين شمس المصرية أميناً عاماً للجمعية العربية لعلم الاجتماع.

● يحاضر الدكتور **سامي نبيان** عن «علم الإعلام والتكنولوجيا الحديثة» السادسة والنصف مساء اليوم في المنتدى العراقي قاعة مانديلا، هامرسميث، لندن.

● في سلسلة «حول مؤلف»، تنظّم «لقاءات الشرق الاوسط» في باريس نقاشاً حول اعمال الكاتب اللبناني **بهجت رزق** عنوانها «حكمة واحساس» يقدمه أيميريك شويراد ويقرأ بعض النصوص برونو تروفيه، السابعة مساء غد الاربعاء في مقر بلدية الدائرة الرابعة عشرة في العاصمة الفرنسية.

● يلتقي الفنان **حسين فهمي** رئيس مهرجان القاهرة السينمائي صباح اليوم عدداً من كبار الكتاب والصحافيين في مجال الصحافة الفنية والسينمائية تمهيداً لعقد المهرجان في دورته الثانية والعشرين من ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وحتى ٨ كانون الاول (ديسمبر).

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25